جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة

قسم التاريخ

العنوا ن:

الثورة الجزائرية من خلال جريدة المقاومة الجزائرية (1954-1962)

مذكرة ضمن متطلبات لنيل شهادة الماستر

تخصص: التاريخ المغرب العربي المعاصر

إعداد الطلبة:

- خيراني محمد البشير
- بوزكري هاجر
- بوقناشة كريمة

تحت إشراف الدكتور:

عيسى بوقرين

السنة الجامعية:2019/2018

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

أشكر الله عز وجل الذي وفقنا لإتمام هذا العمل، عملا بقول صلى الله عليه وسلم":من لم يشكر الناس لم يشكر الله".

نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من أسدى إلينا النصح، ولم يدخر جهدا في سبيل مساعدتنا، على إنجاز هذا العمل المتواضع، وأخص بالذكر الأستاذ المشرف عيسى بوقرين الذي صاحب هذا البحث من البداية إلى النهاية، من خلال نصائحه وتوجيهاته القيمة وصبره الكبير علينا، وما كان لهذا العمل أن يرى النور لولا رعايته الكريمة فله منا أسمى عبارات الشكر والعرفان.

كما أوجه الشكر الجزيل إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على جهدهم في قراءة هذه الرسالة وعلى ملاحظاتهم وتوجيهاتهم القيمة، وإلى كل من قدم لنا يد المساعدة أيا كان نوعها الشكر موصول كذلك إلى عمال متحف المجاهد بولاية الأغواط، على مساعدتهم وصبرهم علينا، الذين فتحوا لنا أبوابها فاستقينا منها الكثير من المعلومات كما نوجه شكرنا الخالص إلى كل من أعاننا من قريب أو من بعيد ولو بخالص الدعاء على إتمام هذا البحث، من أساتذة وأحباب وأصدقاء ولهم منا فائق الشكر والتقدير.

إهداء

الحمد لله وصلى الله على خير الأنام ونبراس الظلام ومن هو للرسل ختام سيدنا محمد وآله وأصحابه الكرام وبعد:

أهدي هذا العمل إلى من أضاءت لنا درب الحياة بنور الأخلاق والتربية الفاضلة وأهدت لنا زهرة شبابنا فغذت أريجا يملأ قلوبنا وعقولنا، إلى من علمتنا أن العلم تواضع والعبادة إيمان والنجاح إرادة والحياة عمل.

إلى أمي الغالية.

إلى رمز التضحية إلى من دفعني إلى العلم وبه ازداد افتخاري.

إلى أبي العزيز.

إلى من شاركني حضن آلام وبهم أستمد عزتي وإصراري إخوتي وأخواتي وزوجي إلى صديقة كريمة التي كانت لي خير سند.

إلى كل من قدر معنى العلم وسهل دربه وفتح أبوابه وعرف أنه لا يباع ولا يشترى وإنما يكتسب ويعطى.

إلى قوافل الشهداء والعلماء الذين انتصبوا كأعمدة من نور وضياء على امتداد تاريخ هذا الوطن العريق والمجاهد.

إلى كل من يحمل لي ذرة حب في قلبه، وإلى كل من هم في ذاكرتي ولم تتسع لهم ورقتي.

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي.

هاجر بوزكري وخيراني محمد البشير

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى من أوصانا بهما الرحمان " أمي وأبي" الغاليين.

"أمي "التي غمرتني بحبها وحنانها، وتعبت وسهرت في سبيل راحتي.

إلى" أبي "الذي رعاني وحماني، أضاء الله قبره بنوره، إلى جدتي وجدي حفظهما الله تعالى.

وإلى إخوتي وأخواتي، وبنات خالاتي وصديقاتي الدراسة و

صديقتي الغالية" هاجر" التي تقاسمت معي إنجاز هذا العمل.

وإلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل سواء من قريب أو

من بعيد

كريمة بوقناشة

قائمة المختصرات:

مختصر	ما يقابله
م و ن ت	مركز الوطني للنشر والتوزيع
ج	جزء
ص	الصفحة
ص ص	صفحات متتالية
م و ك	مركز وطني للكتاب
تر	ترجمة
تح	تحقيق
د ط	دون طبعة
د تح	دون تحقيق
د م ن	دون نشر
ج ب و	جبهة تحرير الوطني
ج ت	جيش تحرير
ح ج م	حكومة الجزائرية المؤقتة
د ت ط	دون تاريخ طبعة
ع	عدد
م	ميلادي
هـ	الهجري
د ن	دون نشر
E	Edition
P	Page

مقدمة

سعت الدول الأوروبية كافة للاستيلاء على عدد كبير وهائل من المستعمرات، وهذا من أجل تطوير نفسها وسط نفوذها وسيطرتها خدمة لمصالحها ومصالح شعبها، ونظرا للموقع الاستراتيجي الذي تتمتع به الجزائر كانت مطمعا لأنظار الغرب منذ القدم، إلاّ أن فرنسا تمكنت من احتلالها بعد خلقها لذريعة واهية لا تمَت للمنطق بصلة، وثبتت موطئ قدمها وراحت تعثو فسادا طيلة القرن ونصف القرن من الزمن فكانت تستعمل وسائل عديدة وشتى فقتلت وشردت وتفننت في التعذيب ضد شعب لاحول له ولا قوة، إلاّ أن الشعب الجزائري رفض هذا الاستعمار وهذا الوضع الرامي إلى كون الجزائر فرنسية والمحافظة على الجزائر العربية المسلمة بعدما عانت من ويلات الاستعمار الجائر والظالم، فأعلنت الحرب واندلعت شرارة الثورة في الفاتح من نوفمبر 1954 والتي كان مفجريها على يقين ودراية كاملة بأن دروب الحرية ليست سهلة ولإنجاح هذه الثورة يجب العمل بالكفاح المسلح أولاّ ثم الدعاية وتدويل القضية الجزائرية ثانيا، خاصة وأن الثورة الجزائرية كانت تواجه عدوا متمرسا وعريقا في ميدان الدعاية والحرب النفسية .

وعلى هذا قام قادة جبهة التحرير الوطني بإصدار جرائد عديدة ناطقة باسم الثورة منها جريدة المقاومة الجزائرية التي ساهمت بشكل كبير وفعال في نشر الأخبار والمقالات والتقارير وصور حية ساهمت في إظهار حقيقة الثورة وكشف جرائم المستعمر وتقديمها للرأي العام المحلي والدولي.

وقد سلطنا الضوء هنا في بحثنا على جريدة المقاومة لسان حال جيش تحرير وجبهة التحرير الوطني فهي صحيفة ثورية تختلف عن الصحف الأخرى فهي الناطق الرسمي باسم جبهة التحرير الوطني وكانت تعتبر مرآة عاكسة لأحداث الثورة في الداخل والخارج، فهي تعُبر عن ثورة شعب عان من ويلات الاستعمار، فهي صحيفة عبرت وأكدت في كل مرة من خلال ما تناولته من مواضيع عن قناعتها التامة بشرعية وقانونية الثورة الجزائرية والتي حاولت السلطات الفرنسية بكل الوسائل تشويهها وعدم الاعتراف بها.

لم تكن جريدة المقاومة الجزائرية هدفها القضاء على الاستعمار ونظامه بل كانت تسعى لتحقيق أهداف في غاية الأهمية وهي استرجاع الهوية الجزائرية من تراث حضاري وفكر إسلامي وعروبة مسلوبة ُمحركة بذلك الرأي العام العربي الإسلامي والدولي، كما أكدت على حق الشعب في تقرير مصيره واسترجاع حريته المسلوبة.

في ضوء كل هذه الاعتبارات استطاعت جريدة المقاومة أن تكون بالرغم من الصعوبات التي واجهتها، لسان حال جبهة التحرير الوطني فهي تعتبر أحد أجهزة الثورة الإعلامية التي مارست دورين تعبئة الرأي العام الجزائري في الداخل من جهة وشحن وتعبئة الرأي العام العربي والإسلامي والعالمي من جهة أخرى.

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع الموسوم ب: الثورة التحريرية من خلال جريدة المقاومة الجزائرية "1956-1962م" من خلال ما يلي:

- إنّ موضوع الاعلام في الثورة يتعلق بجانب ُمهم من تاريخ الثورة المسلحة، فالبرغم من الأهمية القُصوى لهذا الجانب فإنه بقي في كتمان التاريخ بالمقارنة مع الجوانب الأخرى (العسكرية والسياسية) فمازال يكتنفُه الغموض ويحتاج لإجراء العديد من الدراسات الأكاديمية، وبالرغم من ذلك لم يحظ بالاهتمام من طرف الباحثين والأكاديميين.
- كيف استطاعت الثورة وبإمكانيات بسيطة أن تساهم إعلاميا في إصدار جريدة المقاومة الجزائرية والتي لعبت دورًا بارزا في التعريف بالثورة على المستويين الداخلي والخارجي.

دواعي اختيار الموضوع:

وتنقسم إلى قسمين أسباب ذاتية وأسباب موضوعية، فأما الذاتية فتمثلت في:

- محاولة إماطة اللّثام عن الاعلام الثوري (الجرائد والصحف...) إبان الفترة الاستعمارية، وإبراز مدى أهميته في كونه سلاح من الأسلحة الفاعلة التي وقفت في خندق واحد إلى جنب السلاح لمواجهة الخصم من أجل ربح المعركة.
- الرغبة الشخصية في المُساهمة في كتابة تاريخ الثورة من خلال جريدة المقاومة الجزائرية.
- تشجيع الأستاذ المشرف في مواصلة البحث في مواضيع تاريخية ذات أهمية بالغة، والتطرق إلى مواضيع جديدة.

أما الموضوعية نذكر منها:

- نقص الدراسات التاريخية التي تناولت موضوع الثورة من خلال جريدة المقاومة الجزائرية، وإن وجدت فهي سطحية غير متعمقة.
- إبراز مدى نجاح جريدة المقاومة في المهام المكفولة لها في التعريف بالقضية الجزائرية والرّد على الدعاية الفرنسية وشن حرب نفسية مضادة للسيادة الاستعمارية في كل جوانبها.

حدود الدراسة:

شملت حدود الدراسة الفترة المُمتدة من 1956 أي تاريخ انعقاد مؤتمر الصومام وما أحدثه من تنظيمات وإعادة هيكلة للجوانب السياسية والفكرية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية للثورة التحريرية وحتى الجانب الإعلامي للثورة لم يغفل عليه وتمتد إلى غاية 1962 تاريخ استعادة السيادة الوطنية.

الإشكالية:

يمكن طرح الإشكال الرئيسي التالي:

إلى أيّ مدى ساهمت جريدة المقاومة الجزائرية في إعطاء صورة واضحة وجلّية تبرز معالم الثورة التحريرية الكُبرى وتجلياتها المُختلفة؟ .

وللإجابة على هذه الإشكالية يمكنُنا طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- كيف كانت التحضيرات الأولية لغرة نوفمبر؟ وكيف تلقت الدول العربية والغربية هذه الثورة؟
- كيف كانت المواقف الفرنسية من اندلاع الثورة الجزائرية؟
- ما أهمية جريدة المقاومة الجزائرية ودورها بالنسبة للثورة؟ ماهي أبرز التطورات السياسية والعسكرية التي شهدتها وهذا من منظور جريدة المقاومة؟
- هل نجحت جريدة المقاومة الجزائرية في دحض الدعاية الفرنسية؟
- وإلى أيّ مدى ساهمت الثورة في خلق تغيرات في الظروف الاجتماعية والاقتصادية على مستوى المجتمع الجزائري؟

الدراسات السابقة:

رسالة ماستر بعنوان: الثورة في الولاية الأولى الأوراس النمامشة من خلال جريدتي المقاومة والمجاهد 1956 -1962 انحصرت هذه الدراسة دراسة العمليات الثورية في المنطقة الأولى النمامشة، وتكلمت باختصار موجز عن جريدة المقاومة، إلا أنها لم تتطرق للمواضيع التي عالجتها جريدة المقاومة الجزائرية، بحيث أفادتنا في التعريف بجريدة المقاومة.

خطة البحث:

وللإجابة على هذه الإشكالية والأسئلة الفرعية ارتأينا وضع خطة عمل ضمت مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة بالإضافة إلى ملاحق، وقائمة المصادر والمراجع وفهرس المحتويات، ولقد قمنا بتقسيم هذه الدراسة وفق إطار منهجي وهي كالتالي: مقدمة وتضمنت تعريف بالموضوع وأهميته التاريخية، بالإضافة إلى دواعي اختيار الموضوع وطرح الإشكالية التي يتمحور حولها الموضوع، مرورًا بالمنهج الُمتبع في الدراسة مع استعراض الدراسات السابقة وذكر أهم المصادر والمراجع الُمعتمدة في الموضوع، ُمختتمين بالصعوبات التي واجهتنا.

تطرقنا في الفصل الأول والُمعنون ب**: ظروف اندلاع الثورة التحريرية**، وقد استعرضنا من خلال مبحث الأول أهم الأسباب وظروف التي عجلت بالاندلاع الثورة، أما في المبحث الثاني تكلمنا عن سير الثورة أما المبحث الثالث جاء تحت عنوان ردود الفعل الوطنية والفرنسية والدولية.

أما في الفصل الثاني الموسوم ب**: دراسة فنية وشكلية لجريدة المقاومة الجزائرية وأهميتها**، تضمن هذا الفصل ثلاثة مباحث، الأول يحمل عنوان ظروف تأسيس جريدة المقاومة الجزائرية، والذي استعرضنا فيه أهم الظروف التي ساهمت في تأسيس الجريدة، والتي نذكر من بينها الهجمة الإعلامية الفرنسية التي تعرضت إليها الثورة في بدايتها، المبحث الثاني وهو دراسة فنية وشكلية لجريدة المقاومة و مراحل تطورها، حيث تضمنت هذه الدراسة الشكل الخارجي للجريدة، وكذا مضمون الجريدة، المبحث الثالث جاء تحت عنوان أهم كتاب الجريدة وأهميتها بالنسبة للثورة، والذي ذكرنا فيه أهم الأقلام التي شاركت في كتابة مواضيع الجريدة، مثل عبد الرزاق شنتوف والأمين بشيشي وفرانز فانون، أما بالنسبة لأهمية

الجريدة كانت تغطي أخبار الثورة وتعرف بقضية الشعب وكانت تظهر حقيقة الاستعمار فكانت جريدة المقاومة سمع الرأي العام وبصره وصوته.

استعرضنا في الفصل الثالث والذي اخترنا أن يكون عنوانه: **تطور الثورة من خلال جريدة المقاومة الجزائرية 1956-1962**، ففي المبحث الأول :تعرفنا على التطور العسكري للثورة من خلال جريدة المقاومة الجزائرية، والذي تضمن أهم انتصارات جيش التحرير الوطني العسكرية على المستعمر و أهم مبادئ الثورة، و المبحث الثاني جاء تحت عنوان: التطور السياسي والدبلوماسي للثورة من خلال جريدة المقاومة تطرقنا فيه إلى الانتصارات المُحققة لجبهة التحرير الوطني على الصعيد السياسي والدبلوماسي ،أما المبحث الثالث والذي يحمل عنوان : المقاومة و قضايا المجتمع الجزائري فقد تعرضنا فيه إلى دور الثورة المسلحة في تطور المجتمع الجزائري، مع إبراز الدور الذي لعبته المرأة الجزائرية في الكفاح، أما المبحث الرابع والذي خصصناه لجرد مواضيع التي تناولتها جريدة المقاومة الجزائرية لسد العجز والتقصير لعدم إلمامنا وإحاطتنا بجميع المواضيع.

المنهج المُتبع:

لقد زاوج منهج الدراسة بين المنهج التاريخي الوصفي، وذلك من وصف الأحداث والوقائع الواردة في جريدة المقاومة، بالإضافة إلى المنهج التحليلي النقدي من خلال تحليل مُحتوى جريدة المقاومة.

نقد المصادر والمراجع المُعتمدة في الموضوع:

اعتمدنا في دراستنا هذه على جملة من المصادر والمراجع وهي:

- جريدة المقاومة الجزائرية 1955-1956، في طبعتها الثانية والثالثة وهناك طبعة ثالثة وكننا لم نتحصل عليها، تناولت هذه الجريدة عدة قضايا صاحبت الثورة، إلا أن

هذه الجريدة لم تستمر طويلا فسرعان ما توقفت ودمجت في جريدة ثانية وهي المجاهد.

- محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، أحد أهم المصادر التي تتكلم عن الثورة.
- مولود قاسم نايت بالقاسم، ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر أو بعض مآثر فاتح نوفمبر، أفادنا في الكتابة عن الثورة الجزائرية كثيرا
- أما المراجع هي:
- عواطف عبد الرحمن: الصحافة العربية بالجزائر دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية، والذي أفادنا في مذكرتنا خاصة في ظهور الصحافة بالجزائر وتطورها، وكذلك تناول جريدة المقاومة ونشأتها.
- أحمد حمدي: الثورة الجزائرية والإعلام، مرجع مهم لا غنى عنه لمن أراد أن يدرس واقع الاعلام الثوري، وكذلك الدور البارز لجريدة المقاومة أثناء الثورة التحريرية.
- أعمال الملتقى الوطني الأول حول الاعلام والاعلام المضاد، هذه الدراسة عبارة عن مُلتقى وطني يضم عدة مداخلات من طرف أساتذة مختصين، تناولوا الاعلام الثوري، وتطوراته وحتى أهدافه، إلا أن هذا الملتقى قام بدراسة الاعلام دراسة سطحية حسب نظرتنا.

صعوبات الدراسة:

لا يخلو أي بحث علمي من صعوبات تواجه صاحبه، فأما الصعوبات التي واجهتنا نوجزها فيما يلي:

1. صعوبة الإلمام بكل القضايا التي عالجتها جريدة المقاومة، بسبب الكم الهائل من المواضيع المتناولة منذ بداية الثورة سنة 1954 إلى غاية الاستقلال سنة 1962،

خاصة وإن سداسي واحد لا يكفي للإلمام بالموضوع، والإجابة على إشكالياته المختلفة، ولكن رغم ذلك حاولنا جاهدين تجاوز هذه الصعوبات.

2. طريقة هيكلة الموضوع المُقترح للدراسة والبحث، وكيفية التحكم فيه حتى تكون معلوماته متكاملة ومتناسقة فيما بينها
3. تشَعب وتنوع المعلومات واختلافها في بعض الأحيان صعب من هيكلة العمل مما أوجد تداخل دائم، وهنا يظهر دور الأستاذ المشرف الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه حول كيفية التعامل مع المعلومات وإتباع خطة منهجية علمية ساهمت في تذليل تلك الصعوبات.

وفي الأخير نأمل أّنا وفقنا بهذا العمل المتواضع كمساهمة منا في معالجة جانب من تاريخنا، كما نتمنى أن نكون عند حسن ضّن أستاذنا وحتى الذين يطلعون عليه، وأتوجه في الأخير بالشكر إلى الأستاذ المشرف الذي تحمل معنا مشقة هذا العمل المتواضع.

الفصل الأول: الثور التحريرية الجزائرية 1954-1962.

- المبحث الأول: ظروف اندلاع الثورة الجزائرية.
- المبحث الثاني: اندلاع الثورة التحريرية.
- المبحث الثالث: ردود الفعل على الثورة الجزائرية.

المبحث الأول: ظروف اندلاع الثورة الجزائرية.

لقد كانت سنة 1954 عصيبة على مسار الحركة الوطنية وبالأخص حزب الشعب الجزائري[1] الذي أصبح يعيش على وقع أزمات عديدة وخطيرة تجلت في تصاعد الصراع بين أعضاء اللجنة المركزية بقيادة بن يوسف بن خدة والزعيم التاريخي للحزب السيد مصالي الحاج وعلى إثر هذه الأزمة ظهرت مجموعة من قدماء المنظمة الخاصة[2]، يتقدمها محمد بوضياف والذي في مارس 1954 قد تولى تشكيل اللجنة الثورية للوحدة والعمل رفقة مجموعة من القيادات وقد وضعت هذه اللجنة هدفا واضحا بمبررات وجودها، وهو البحث عن أنجع الحلول للمشاكل القائمة التي باتت تهدد الحزب بالانفجار[3].

ونظرا لتباعد وجهات النظر المتعلقة بكيفية حل القضية الجزائرية بين المركزيين وقدماء المنظمة الخاصة فإنّ اللجنة الثورية للوحدة والعمل لم تفلح في تحقيق الهدف الذي وجدت من أجله هذا ما أدى إلى فتور نشاطها في مرحلتها الأولى، ليتوقف نهائيا وتلقائيا بعدها ظهر ما اصطلح عليه بمجموعة الإثنين والعشرين، هذه المجموعة التي لم تظهر إلا بعدما باشر محمد بوضياف اتصالاته مع بعض قدماء المنظمة الخاصة بالداخل والخارج منهم

---

[1]: حزب الشعب: تأسس في باريس في 11 مارس 1937 كان يترأسه السيد مصالي الحاج، وهو معروف بنضاله الوطني الهادف الى ضرورة استرجاع سيادة الوطنية بلا قيد او شرط حلته سلطات الفرنسية يوم 24 اوت 1939، لمزيد من التفاصيل أنظر: محمد قناقش، **الحركة الاستقلالية في الجزائر 1919-1939**، م، و، ن، ت، الجزائر 1982، ص ص 89-101، **وأبو قاسم سعد الله، الحركة الوطنية 1930-1945، ج3**، م وك، الجزائر، 1986، ص ص 141-144.

[2]: المنظمة الخاصة: هي منظمة سرية عسكرية هدفها الإعداد للكفاح المسلح بالجزائر تأسست بقرار مؤتمر حزب الشعب أثناء المؤتمر الاستثنائي للحركة من أجل انتصار الحرية الديمقراطي المنعقد في شهر فيفري 1947، ترأسها في البداية محمد بلوزداد حتى بداية سنة 1948 خلفه بعد ذلك السيد حسين آيت أحمد إلى غاية 1949، ليتولاها بعد ذلك السيد أحمد بن بلة إلى أن جُمدت بقرار من الحزب بعد حادثة تبسة المشهورة في مارس 1950، وقد استطاعت المنظمة الخاصة أن تجند عدد كبيرا من الشباب في صفوفهما: محمد العربي الزبيري، **تاريخ الجزائر المعاصر**، دار هومة، الجزائر، 2000.

[3]: محمد العربي الزبيري وآخرون، **كتاب مرجعي الثورة التحريرية**(1954-1962)، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية والثورة أول نوفمبر 1954، طبعة خاصة وزارة المجاهدين، ط دار هومة بوزريعة، الجزائر 2007، ص 23.

محمد خيضر، أحمد بن بلة، حسين آيتـحمد، والذين كانوا يـُ مثلون حزب الشعب الجزائري بالقاهرة وقد عقدت اجتماعها الأول في 25 جوان 1954 بحي المدينة بالجزائر العاصمة وقد كان هذا الاجتماع هاما وحاسما[1].

وبعد أخذ ورد تبَنت المجموعة على عاتقها فكرة العمل المسلح باعتباره الحل الوحيد والأمثل لاسترجاع الجزائر سيادتها. غاب عن الاجتماع ُممثلي منطقة القبائل التي تعُد مشاركتها في الكفاح المسلح حتمية لاّبد منها لتوفير شروط نجاح الثورة والتي يجب أن تكون شاملة لكافة أنحاء الجزائر، فاتصلت المجموعة بقيادتها كريم بلقاسم وعمر أو عمران وهذا من أجل إقناعهما بالانضمام للحركة الجديدة وقد نجح هذا المسعى وعليه فقد أضيف كريم بلقاسم الى القيادة الخماسية[2] تباعا.

إن نجاح مجموعة 22 من خطواتها الأولى جعلها أكثر حزما في تحركاتها واتصالاتها السرية وعقد مجموعة الستة سلسلة من الاجتماعات في الجزائر العاصمة بداية من شهر سبتمبر 1954 إلى غاية آخر اجتماع لهم بتاريخ 24 أكتوبر 1954 وفي هذه الاجتماعات درست الخطوط العريضة التي يجب أن تقوم عليها الثورة الجزائرية.

كما ضبط هذا الاجتماع التاريخ الذي تندلع فيه الثورة، وتم تقسيم البلاد الى خمس مناطق جغرافية، كما كلف السيد محمد بوضياف بمهمة التنسيق بين الداخل والخارج بالإضافة إلى الاشراف على تعبئة الجزائريين خاصة في فرنسا من أجل دفعهم إلى مساندة الثورة.

[1]: محمد العربي الزبيري: **المرجع السابق**، ص24.

[2]: تشكلت القيادة الخماسية من: محمد بوضياف، مصطفى بن بولعيد، العربي بن هميدي، ديدوش مراد، رابح بيطاط، أنظر محمد العربي الزبيري: **كتاب مرجعي الثورة التحريرية (1954-1962)**، **المرجع السابق**، ص 66.

-سياسيا:

كان زعماء الثورة يتابعون أحداث الميدان الثوري، كما وأخذ الشعب الجزائري يسمع عن الشعوب الجديدة التي استقلت حديثا وظهرت إلى حيز الوجود بعد الحرب العالمية الثانية، على الرغم من تفاوت بينها وبين الشعوب التي واجهتها، وأثبتت انطلاقة الثورة التونُسية في 1952، والمغربية عام 1953، ونجاح الثورة المصرية عام 1952 إنّ الاستعمار لا يفهم إلا منطق القوة[1] وبدأ الوطن العربي كله يتأجج في حالة ثورة واشتعال، كما انتشرت موجة التحرر في العالم الثالث في فترة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية وحصول الكثير من الدول على استقلالها وكان هذا عاملا قويا من عوامل اندلاع الثورة الجزائرية.

ضف إلى ذلك فقدان فرنسا لمكانتها الدولية خاصة بعد هزيمتها في حرب الفيتنام، وهكذا لم يعد توجيه الشعب الجزائري اتجاه الثورة في حاجة إلى شيء آخر أكثر من حاجته إلى قادة أقوياء وإلى السلاح[2].

إن انتفاضة 08 ماي 1945[3] وما خلفته من مجازر ارتكبها الاستعمار في حق الشعب الجزائري قد جعلت منه يحمل بذور الثورة المسلحة، خاصة بعد أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية عام 1953، حيث انقسم الحزب على نفسه، وقام أنصار المنظمة

---

[1]: صالح فركوس: **المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفينيقيين إلى خروج الفرنسيين** (814ق.م-1962م)، دار العلوم للنشر والتوزيع، ص 250.

[2]: **نفسه:** ص 251.

[3]: مجازر 8 ماي 1945: مجازر ارتكبها الاحتلال الفرنسي في حق الجزائريين، فبعد انتصار فرنسا في الحرب العالمية الثانية خرج الجزائريون ُطالبين الإدارة الفرنسية بتحقيق وعودها بالاستقلال، لكن الأمر انتهى بمجازر كبرى عمت ولايات الوطن. أنظر: محمد لحسن أزغيدي: **مؤتمر الصومام ونطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962**، د ط، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص ص 17-18.

الخاصة بتكوين اللجنة الثورية للوحدة والعمل، التي قررت الخروج من النشاط السياسي والشروع في الكفاح المسلح ووضع الأحزاب أمام أمر الواقع[1].

وفي 20 سبتمبر 1947 صدر قانون عرف باسم النظام الأساسي للجزائر، وبموجب هذا القانون أصبحت الجزائر تتشكل من مجموعة من المقاطعات ذات شخصية مدنية واستقلال مالي وتنظيم خاص وورد في القانون تعديلات جذرية وجديدة، تخص صلاحيات الحاكم العام والتنظيم الإداري والمحلي وخلق المجلس الجزائري[2]. ففرنسا أبت أن تكون هناك مساواة بين الجزائريين والفرنسيين، كما ونص الدستور على إيجاد مجمعين انتخابيين في الجزائر.

المجمع الأول: وهو الأفضل والحاكم بأمره في الجزائر ويشمل الأوروبيين واليهود.

المجمع الثاني: وهو الحزم ويشمل ُممثلي الشعب الجزائري.

وباختصار فإنّ كل هذه الظروف السياسية كانت دافعا قويا وعاملا رئيسيا من عوامل تفجير الثورة[3].

-اقتصاديا:

إن الوضع الاقتصادي الذي كان يعيشه الجزائريون خلال العشر سنوات التي سبقت الثورة تمثلت في سياسة الاغتصاب والاستغلال والمصادرة والاستحواذ على موارد الجزائريين الذين كانوا قبل الاحتلال يمثلون الأغلبية الساحقة من ملاك إلى مجرد خماسين، وماكدا يحل الاحتفال بمرور القرن على احتلالهم للجزائر حتى فقدت الجزائر قدرتها على تحقيق

---

[1]: الجودي بخوش: **بن يوسف بن خدة ودوره في الحركة الوطنية والثورة التحريرية** (1954-1962)، دراسة تاريخية، مذكرة شهادة الماجيستير في التاريخ المعاصر، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2007-2008ص 45.

[2]: غالي غربي: **فرنسا والثورة الجزائرية**(1954-1958) دراسة في السياسات والممارسات، وزارة المجاهدين بمناسبة عيد الاستقلال، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 32.

[3]: صالح فركوس: **المرجع السابق**، ص 252.

الاكتفاء الذاتي وتحولت من بلد منتج للحبوب ومصدر لها [1]إلى بلد يعيش مُعظم سكانه على تغذية ناقصة مستديمة فقد حولوا أحسن الأراضي الزراعية لزراعة وغرس الكروم المنتجة لعنب الخمور، علما أن مجتمع الجزائري مجتمع مسلم وضد تحويل أرضه إلى زراعة ما حرم الله زراعته، واهتموا أيضا بالحوامض التي كانت تدر عليهم أرباحا كثيرة أكثر ما كانوا يجنونه من بيع القمح والشعير وأصبحت الحوامض تحتل المرتبة الثانية في قائمة الصادرات بعد الخمور[2].

في سنة 1936 كانت الأراضي الزراعية الخصبة تتربع على 20 مليون هكتار في الجزائر سلب منها الاستعمار ما يقارب 09 ملايين هكتار ونسبها إلى أملاك الدولة، وقد كان الكولون الواحد يملك حوالي 96 هكتار من أجود أراضي الجزائريين، على عكس الجزائري الذي كان يملك 04 هكتار فقط أغلبها أراضي جرداء لا تصلح لشيء[3].

-أما فيما يخص الجانب التجاري فقد كان هذا الأخير مزدهرا قبل الاحتلال الفرنسي إذ أن الجزائر كانت تقُيم علاقات عديدة ومختلفة مع دول أوروبية وأمريكية، تُدر عليها أرباحا كثيرة وما لبثت السنوات الأولى من الاحتلال تمر، حتى خسرت الجزائر مكانتها لأن جميع عمليات الاستيراد والتصدير صارت حكرا على فرنسا تسيرها مجموعة من المستعمرين يقومون بجمع الأرباح لأنفسهم على حساب فرنسا والجزائر في وقت واحد[4].

وفي الجانب الصناعي تحولت الجزائر كشأن كل المستعمرات إلى بلد دوره فقط يختصر على استغلال لثرواتها الطبيعية والبترولية المختلفة التي على أساسها انطلقت الثورة

---

[1]: غالي غربي: **المرجع السابق**، ص 40.

[2]: محمد العربي الزبيري: **تاريخ الجزائر المعاصر(1954-1962)، ج1**، د ط، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق، 1994، ص 17.

[3]: أحمد الخطيب: **الثورة الجزائرية**، دار العلم، ط1، بيروت، 1958، ص ص 104-105.

[4]: سنية رتيبة وفاطمة الزهراء قطو: **أصدقاء الثورة الجزائرية فرانز فانون نموذجًا**(1954-1961)، مذكرة شهادة ماستر في تاريخ الحديث والمعاصر، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2016-2017، ص 15.

الصناعية والتكنولوجية الفرنسية، وتضاعفت كميات المعادن المستخرجة حيث وصل انتاجها سنة 1954 إلى حوالي 600 طن من الفوسفات و3ملايين ونصف طن من الحديد و400 ألف طن من الفحم[1].

-اجتماعيا:

إن تزايد السكان الجزائريون بسرعة بعد الحرب العالمية الثانية وتركيز الثروة والأراضي في أيدي المستوطنين يؤدي إلى فقر عام وتزايد عدد البطالين وبالتالي زيادة في التذمر والسخط وانضمام أكثر الشباب إلى الثورةذإيُ عتبر الجزائريون من أكثر الشعوب فتوة وأسرعها تكاثر في العالم.

ففي سنة 1954 كان نحو 50 بالمئة من الجزائريين فوق الستين أما 45 بالمئة الباقية بين العشرين والستين[2]، وقد بلغت سياسة التجهيل التي مارسها المستعمرون أعلى مستوياتها فيما يتعلق بالمساعدات الطبية فإنه لم يستفد منها سوى 06 من المائة من المواطنين الجزائريين وكان 50 من المائة من الأطفال يموتون قبل أن يبلغوا سن الخامسة من العمر[3].

وقد انتشرت البطالة انتشارا مروعا فكانت تزداد يوما بعد يوم فلا توظيف دوائر الحكومة ولا عمل في الحقول وبدأ الاستعمار يدفع الجزائريين في نهاية الأمر إلى الفساد الأخلاقي وهذا لم يتحقق، كما وأرادت السلطات الفرنسية القضاء على الجزائريين من جانب آخر.

وكان نحو مليوني طفل جزائري في عمر الدراسة محرومين من التعليم ولم يقبل سوى 500 إلى 600 طالب جزائري بجامعة الجزائر من مجموع 5 آلاف طالب[4].

---

[1]: صالح فركوس: **المرجع السابق**، ص 253.

[2]: نفسه: ص 254.

[3]: أحمد حمدي: **الثورة الجزائرية والاعلام، دراسة في الإعلام الثوري**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، ط2، المؤسسة الوطنية للإتصال والنشر والاشهار، الرويبة الجزائر، 1995، ص 40.

[4]: الجودي بخوش: **المرجع السابق**، ص 47.

لقد كان للفقر يدًا كُبرى في تحريك الثورة الجزائرية، ففرنسا التي نهبت خيرات الجزائر ورصدتها لمصالحها العدوانية حرمت الشعب الجزائري خيرات بلاده[1].

-ثقافيا:

اندلعت الثورة التحريرية الجزائرية عندما أوشك الاستعمار الفرنسي أن ينتهي تقريبا من مشروعه ... لكل مقومات الأمة من تشويه وتجهيل ومحاربة للدّين وهذا من خلال هدم المساجد وتحويل البعض منها إلى كنائس وثكنات وحتى ملاهي ولم يكتفي بذلك بل زد إلى ذلك أنه داس على الحقوق والأعراف الإنسانية بقتل ونفي لرجال الدين والمثقفين الجزائريين وقفوا ضدها وعارضوا ممارستها الإرهابية[2].

كان أبناء المعمرين هم المستفيدين من بناء المدارس وتلقي العلم والمعرفة بقدر ما كان الجزائريون يعانون من سياسة التجهيل والأمية[3].

وجد المواطن الجزائري نفسه من الناحية الثقافية ممزقا بين الثقافة الاستعمارية والثقافة العربية الإسلامية، وكثيرا ما أحس نتيجة هذا الأمر بانفصام في الشخصية وبنقص وبخيبة أمل بسبب جهل للأساليب التي كانت تطبق عليه من طرف المستعمر[4].

نستخلص في النهاية أنّ المستعمر الفرنسي الذي جاء مدعيا الحضارة لم يضف للشعب الجزائري أي شيء بل بالعكس فقد قام بقمع الحريات وطمس معالم الشخصية العربية الإسلامية ونشر الجهل والأمية والأمراض والأوبئة والمجاعة في صفوف الجزائريين، عانى

---

[1]: صالح فركوس: **المرجع السابق**، ص 255.

[2] : أحمد محمد عاشوراكس: **صفحات خالدة من الكفاح الجزائري ضد جبروت الاستعمار الفرنسي الاستطاني 1500-1962**، المؤسسة الوطنية العامة للثقافة، ليبيا، 2009، ص 135.

[3]: صالح فركوس: **المرجع السابق** ص 255.

[4]: نفسه: ص 256.

الشعب الجزائري من سياسته التعسفية طوال القرن وربع القرن لتأتي الثورة التحريرية لتخلصه من الجور والظلم الذي مورس عليه[1].

-خارجيا:

تميزت الفترة الممتدة بين 1945-1954 بالصراع بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي من أجل السيطرة على العالم، وقد شهدت هذه الحقبة أزمات حادة مثل: أزمة براغ 194، وحرب كوريا 1950 التي كادت أن تؤدي إلى القطيعة، وقد سيطر شبح الحرب العالمية على العقول من جديد.

في هذا الوضع المتسم بالتوتر المتواصل والحرب الباردة وجدت الدول حديثة العهد بالاستقلال نفسها أمام خيارين، أحدهما طرحته الدول العظمى ينص على الانضمام إلى المُعسكر الغربي أو الانطواء تحت راية المعسكر الشيوعي، هناك من رفض هذا الطرح كالهند واندونيسيا ومصر يوغسلافيا وفضلوا عدم الانحياز والحياد معتبرين أنّ التطور الاقتصادي ومكافحة الاستعمار يجب أن يحتلوا الصدارة في اهتمامات الدُول العظمى[2].

وبموجب توقيع على اتفاقية الهدنة في كوريا يوم 27 جويلية 1953 شهدت فترة التوتر والحرب البارة نهايتهما، وكان ذلك سببا في عودة المشاكل التي تم إهمالها وتجاهلها.

كانت فرنسا من بين الدول الأوروبية العظمى التي لم تدرك مدى التغيرات الحاصلة في المستعمرات وعلى الرغم من أن نسبة الإصلاح قد برزت فيها خلال الحرب العالمية الثانية فإن المشاريع المقدمة لم تكن في المستوى المطلوب، لأنها كانت متخوفة أساسا من أن تحل الدول الأخرى محلها الشيء الذي منعها من تقييم الطاقة الانفجارية لحركات التحرر الوطنية

[1]: بن يوسف بن خدة: **جذور أول نوفمبر**، تر مسعود حاج مسعود، ط2، دار الشابطية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص 113.

[2]: محمد حربي: **الثورة الجزائرية سنوات المخاض**، تر نجيب عياد وصالح المثلوثي، سلسلة صاد، المؤسسة الوطنية للفتوى المطبعية وحدة الرغاية، الجزائر، 1994، ص 05.

تقييما صحيحا. تم عقد مؤتمر برازافيل في جانفي 1944 بعيدا كل البعد عن مطامع الشعوب المستعمرة التي لم يدعا ممثلوها الى حضور هذا المؤتمر، وبعد تحرير فرنسا من الاحتلال الألماني لم تحدث التغييرات المنتظرة وتعددت الانقسامات داخل المجتمع الفرنسي أدت إلى قيام حكم يرتكز على تحالفات هشة وبالتالي غير قادرة على إختيار نهج واضح والمضي فيه.

وجد المسؤولون الفرنسيون أنفسهم يواجهون أزمات متلاحقة لا يستطيعون التحكم فيها فجاء الرد فعلهم محافظا، كونهم خارجين من صفوف المقاومة منذ الاحتلال الألماني، وبينما كان الموقف الفرنسي من المستعمرات يطغى على الساحة السياسية في شمال افريقيا ويثير ردود فعل كبيرة في الشرق الأوسط، كان الاهتمام مركزا في فرنسا على مسالة إعادة التسلح الألماني وكانت السياسة الاستعمارية الفرنسية تتحدر نحو الهاوية وهذا ما تأكد في07 ماي 1953 فحلت كارثة عظمى بالجيش الفرنسي لم يسبق لها مثيل في ديان بيان فو[1].

-شعوب شمال افريقيا:

في الخمسينيات وبينما كانت الحرب ضد الهند الصينية على أشدها بدأت شعوب شمال افريقيا تتحرك تحت تأثير الاستفاقة التي كان يشهدها العالم العربي تجندت كل من تونس والمغرب لمقاومة تطور الحماية نحو السلطة المزدوجة في 1951 انفجرت الأزمة التونسية وفي 15 جانفي 1952 قامت حكومة التنسيق التي يؤديها الحزب الدستوري الجديد، بتقديم القضية التونسية إلى مجلس الأمن وبدأت المجموعات الأولى للمقاومة المسلحة[2] تكثفت حرب العصابات وأصبح جنوب البلاد بأكمله في حالة تمرد وكانت هيئة أركان الجيش الفرنسي واعية بذلك وهذا ما أكده الجنرال بلان: "إن محاولة القضاء على مثل

[1]: محمد حربي: **المصدر السابق**، ص 07.

[2]: **نفسه**: ص 08.

هذا الإرهاب ولو بقوى عسكرية وافرة العدد بدون إيجاد حل للمشكلة السياسية القائمة، يؤدي بفرنسا إلى إعادة تجربة بوداي، أي إلى حرب لا مخرج منها كما وقع في الشرق الأقصى.

أما الأزمة المغربية التي كانت كامنة منذ سنة 1947 فقد برزت للعيان بعد قمع اضراب 08 ديسمبر 1952 الذي شنه الشغالون احتجاجا على مقتل الزعيم النقابي فرحات حشاد ثم بعد خلع السلطان سيدي محمد بن يوسف في 20 اوت 1953.

المبحث الثاني: اندلاع الثورة التحريرية.

- سير الثورة الجزائرية:

لقد كان لاندلاع الثورة التحريرية الموافق للفاتح من نوفمبر 1954 خطوات وترتيبات كبيرة أعدها مناضلو الثورة وكانت هناك العديد من العوامل التي مهدت لاندلاعها وقد كان في مقدمتها أحداث 08 ماي 1945 والتي عملت على تنشيط الحركة الوطنية ولاسيما المناضلين الشباب إذ اعتبرت أن الحد الفاصل بين ما كان يراود الجزائريين من أمل في نيل الاستقلال بطرق الكفاح السياسي والدبلوماسي، وما تفطنوا اليه وأمنوا به من أن الطريق الوحيد إلى الاستقلال هو أسلوب الكفاح المسلح[1].

عمد هؤلاء الشباب إلى تشكيل المنظمات السرية حتى انتهت بميلاد جبهة التحرير الوطني[2] التي فجرت الثورة من اول نوفمبر 1954، وثبتت برنامجها سياسيا وثوريا كان وثيقة سياسية أكدت على أن تحل الأحزاب السياسية نفسها، وينظم أبنائها بصفة شخصية

[1]: بلقاسم محمد وآخرون: **القواعد الخلفية للثورة الجزائرية**(1954-1962)، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، ص 40.

[2]: محمد لحسن أزغيدي: **مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية** 1956-1962، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2004 ص 45.

توحيدا لصفوف الشعب،[1] وبعدها تم ضبط جميع الإجراءات بصفة نهائية ودقيقة اندلعت الثورة في موعدها المحدد.

في 1954 اندلعت حركة المقاومة الجزائرية في ثمان وثلاثين نقطة من الوطن الجزائري من الحدود الغربية الجزائرية الى حدودها الشرقية، هذه الثورة هي ثورة تهدم وتبني في آن واحد، تهدم الشعب وتبني كل حصن ليحفظ كرامته وسعادته.

إن الثورة الجزائرية التي بدأت منذ عامين بفرق صغيرة من المناضلين موزعة في كل منطقة من مناطق الوطن، قد وجدت التربة مهيأة في صميم الشعب لترعرعها وازدهارها.

فسارت عندها بخطوات سريعة نحو التوسع والانتشار بقدر ما سارت مركزة في عمق الطريق[2] فهذا الأمر يفسر لنا كيف تلك الفرق الصغيرة أصبحت بعد عام ونصف جيشا منظمنا مدربا يقف في وجه نصف مليون جندي من القوات الفرنسية المسلحة بكل ما لديه من العتاد الحربي الحديث. وكان الساسة الفرنسيون يظنون أن هذه الكثرة العجيبة من الجنود والقوة المادية ستمكنهم من القضاء على الثورة الجزائرية، لكنهم لم ينجحوا في حل القضية الجزائرية حلا عسكريا، هذا الياس الذي وصل إليه المسؤولون الفرنسيون من نتائج جهودهم العسكرية هو أول هدف حققه الشعب الجزائري من ثورته العنيدة، أما الهدف الثاني فهو التفاف رأي العام العالمي يلاحظ كيف أن الثورة الجزائرية هي عبارة عن سلسلة من الانقلابات العالمية الكبرى المشحونة بقوة التحرر والمسايرة لروح التطور التاريخي المعاصر إن الثورة الجزائرية لم تنتصر على مطامع الاستعماريين العسكرية فقط وإنما انتصرت أيضا على الحرب الدعائية التشويهية الهائلة التي شنها المستعمرين على حركة المقاومة الجزائرية

[1]: بن إبراهيم جميلة: **استراتيجية ديغول وأساليبه القمعية للقضاء على الثورة الجزائرية** (1958-1962)، مذكرة شهادة ماستر في التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة ،2012-2013، ص 05.

[2]: **جريدة المقاومة الجزائرية**: ع1، ط3، الخميس 1 نوفمبر 1956، ص 04.

بصفة منسقة[1] ومنظمة سواء في الداخل أو الخارج، إن الانتصارات الساحقة التي سجلتها الثورة معززة بتأييد الشعب ومسيرة تحت راية جبهة التحرير الوطني في داخل الجزائر أو خارجها أثبتت طيلة هذين العامين أن حركة المقاومة الجزائرية هي حركة شعبية مبرأة من كل فكرة عنصرية أو طابع تهجمي أو اتجاه عدائي لأي كان[2].

عندما بدء الهجوم في وقت في كل أنحاء الوطن تم الاتفاق على عملية السر للعمليات في هذه الليلة هي اسم "خالد" أما كلمة فهي "عقبة" لقد كانت الكلمتان تترددان في كل أنحاء الجزائر فتعمل عملها السري في نفوس المجاهدين، وكان توزيع المهام بين القادة كالتالي:

-عباس لغرور ومهمته التنسيق العام، والاتصال بمصطفى بن بولعيد لنقل الأسلحة وتلقي التعليمات.

-اؤعنيد صلاح مهمته جمع الزمر وتنظيمها.

-ابن عباس غزالي مهمته الاشراف العام والاتصال بالمجاهدين الذين ينبغي اعلامهم بصورة فردية[3].

-سليم بوبكر وواجبه نقل بقية الأسلحة التي تستخدم في الهجوم والتي كانت مخزنة في منزله.

وقسمت بذلك البلاد إلى خمس مناطق للعمليات وهي (الأوراس، شمال قسنطينة وهران الجزائر، القبائل) وبقي أمر تنظيم المنطقة السادسة (منطقة الصحراء) حيث تقرر ذلك إلى ما بعد انطلاقة الثورة، وتم توزيع المسؤوليات في داخل الجزائر كالتالي:

-المنطقة الأولى: بقيادة مصطفى بن بولعيد ونائبه بشير شهياني[1].

---

[1]: جريدة المقاومة: ع1، **المصدر السابق**، ص 04.

[2]: نفسه: ص 05

[3]: صالح فركوس: **المرجع السابق**، ص 257.

-المنطقة الثانية: بقيادة مراد ديدوش ونائبه زيغود يوسف[2].

-المنطقة الثالثة: بقيادة كريم بالقاسم ونائبة عمر أو عمران[3].

-المنطقة الرابعة: بقيادة رابح بيطاط ونائبه بوجمعة سويداني[4].

-المنطقة الخامسة: بقيادة رابح بيطاط ونائبه عبد الحفيظ بوصوف[5].

-المنطقة السادسة: تم تعيين قيادتها فيم بعد.

---

[1]: شيهاني البشير: (1929-1955) ولد بالخروبة بقسنطينة درس بالمدرسة الفرنسية والمدرسة القرآنية، انخرط في 1946 في حركة الانتصار الحريات الديمقراطية كرئيس لخلية الخروب متخفيا بنشاطه التجاري، بعد أن حامت حوله شكوك السلطات الاستعمارية فر شيهاني إلى تونس، وعاد في 1950 ليواصل نشاطه الحزبي وبعد انقسام حركة الانتصار الحريات الديمقراطية كان هو إلى جانب المركزيين، عُين كنائب في منطقة الأوراس بعد اندلاع الثورة الجزائرية توفي سنة 1955 في معركة الجرف التي خطط لها وشارك فيها للمزيد أنظر، **الشهيد شيهاني البشير(1929-1955)، من أمجاد الثورة الجزائرية(1830-1962)**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر،2009، ص ص 7-23.

[2]: زيغود يوسف: (1921-1956) مجاهد جزائري كان عضو في المنظمة الخاصة وأوكل اليه توفير الشروط الملائمة لاندلاع الكفاح المسلح، ألقى القبض عليه بعد اكتشاف أمره في 1950 وسجن بعنابة الى غاية فراره من السجن سنة 1952، وبعد اندلاع الثورة قام بإعداد لهجومات الشمال القسنطيني 20 أوت 1955، وسقط شهيدا في كمين نصب له في 23سبتمبر 1956.أنظر: **الشهيد زيغود يوسف (1921-1955)، من امجاد الثورة الجزائرية (1830-1962)**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر،2009، ص ص 11-15.

[3]: عمار أو عمران: (1919-1992) ولد بتيزي وزو، التحق بالأكاديمية العسكرية بشرشال وتخرج منها رقيب، التحق بالمنظمة الخاصة، شارك في مؤتمر الصومام 1956، عين عضو في المجلس الوطني للثورة عام 1957 في 28 جويلية 1992 أنظر: **عاشور شرفين، ملمة الجزائر القاموس الموسوعي (تاريخ، ثقافة، أحداث، معالم)**، تر عبد الكريم أوزغلة وآخرون د ط، دار القصبة للنشر، الجزائر 2009، ص ص 124-125

[4]: بوجمعة سويداني: (1922-1956) ولد بولاية قالمة، التحق بحزب الشعب الجزائري ألقى القبض عليه في جويلية1946 ولم يطلق سراحه حتى جانفي 1948، من أعضاء المنظمة الخاصة، شارك في عملية اقتحام بريد وهران في 1949كان من أعضاء لجنة الاثنين والعشرين، عين كمساعد لرابح بطاط، استشهدا في 17 افريل 1956، أنظر: **عاشور شرفين المرجع السابق**، ص 847.

[5]: عبد الحفيظ بوصوف: (1926-1982) من أعضاء المنظمة الخاصة 1947، وبعد اندلاع الثورة أصبح عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ سنة 1957، شغل منصب وزير الأسلحة والعلاقات العامة في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، أنظر: **حميد عبد القادر، فرحات عباس رجل الجمهورية**، د ط، دار المعرفة، الجزائر،2007، ص 237.

وقد تم تحديد يوم الاثنين 01 نوفمبر 1954 لانطلاق الثورة التحريرية[1] وهو يصادف عيد المسحيين (عيد الأموات) [2] لأنه يوم عطلة بالنسبة للجنود الفرنسيين[3] كما تم الاتفاق على الانطلاق في ساعة الصفر في جميع المناطق دون تقديم أو تأخير، لقد كانت الكلمة التي ألقاها عباس لغرور قبل أن يصدر أمره للمجاهدين بقطع الاتصالات الهاتفية، قد تركت صداها في نفوسهم لقد خطب فيهم قائلا: "اخواني المجاهدين الأعزاء، ها نحن قد أدركنا يوم الثورة العظيم الذي يجب أن يقود الجزائر إلى الاستقلال ... إنني أعرف بأننا سنواجه العدو وأيدينا فارغة ... وليس لدينا إلا الايمان الذي يملئ قلوبنا ، إنني أثق بكم وبشجاعتكم انطلقوا وأضربوا العدو بقوة وبدون أدنى شفقة أو رحمة، وعودوا ظافرين، ذلك لأن الله مع المجاهدين ومع قضية العدالة، الله اكبر[4]."

وقد تم في الأخير إصدار بيان[5] موجه للرأي العام الجزائري والعالمي يخبر باندلاع الثورة ويحدد هدفا وميلاد حركة تسمى جبهة التحرير الوطني وهو بيان أول نوفمبر[6].

المبحث الثالث: ردود الفعل على الثورة الجزائرية.

-رد فعل التشكيلات الوطنية:

عندما اندلعت الثورة التحريرية، اتسمت مواقف التشكيلات السياسية الوطنية آنذاك بالتردد والمعارضة وبرزت أسباب ذلك في:

---

[1]: زهير احدادن: **المختصر في تاريخ الثورة التحريرية** (1954-1962)، ط1، مؤسسة إحدادن للنشر والتوزيع، الجزائر،2007، ص 11.

[2]: عبد الرزاق قسوم: **الثورة الجزائرية** (1954-1962)، ط1، عالم الأفكار، الجزائر، 2007، ص 40.

[3]: صالح فركوس: **المرجع السابق**، ص 259.

[4]: زبيحة زيدان: **جبهة التحرير الوطني (جذور الازمة)**، د ط، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر،2009، ص 80.

[5]: Mohamed Harbi: Benjamine store، **lagurre d'algerie**,1952-1962، Ed robert lafont، p48. 2004.

[6]: للاطلاع على نص البيان أنظر: مصطفى طلاس: **بسام العسلى، الثورة الجزائرية**، ط خ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، 2010، سوريا، ص 81.

-أولا: إن المجموعة التي بالتحضير للثورة والكفاح المسلح لم تعرف على الساحة وعليه فإنه يصعب على هذه التشكيلات القبول بأمر الواقع والسير وراء جبهة نجهل عنها كل والتي قد تدخل البلاد في مغامرة مجهولة العواقب[1].

-ثانيا: انشغال أغلب هذه التشكيلات بأزمات داخلية شهدتها بالإضافة إلى أحزب الشعب الذي شهدته جمعية العلماء المسلمين الجزائريين مصطلح عليه بأزمة سبتمبر 1954.

-ثالثا: فشل المسعى الوحدوي بين هذه التشكيلات وجبهة التحرير الوطني والذي يهدف إلى تشكيل جبهة تحرير الجزائر وجيش تحرير الجزائر[2].

-كما وأجهض الاتفاق المبرم في العاشر من فيفري 1954، بعد تدخل المخابرات المصرية في الأمر بإيعاز من السيد أحمد بن بلة الذي دفعه خوفه على مستقبل الثورة إلى أن العملية لم تكن ناضجة بما يكفي لإنجاحها.

-كانت مواقف الأحزاب الجزائرية من الثورة تتأرجح بين التحفظ والمعارضة والشك في إمكانية نجاح المشروع الثوري[3].

1-الشعب الجزائري:

كانت انطلاقة الثورة مفاجئة للرأي العام الجزائري، لأن قرار الشروع في العمل المسلح أُتخذ في نطاق ضيق بين مناضلين معدودي العدد[4]، فقد استقبل الشعب الجزائري هذه الثورة واحتضنها، وبهذا الصدد يقول المجاهد السيد "بن طوبال": (...عندما توجهنا إلى الشعب لم نجد صعوبة كبيرة هذا في أول نوفمبر، فالشعب لم يسبب لنا مشاكل وقبلنا نحن كنا نخفي أنفسنا ولم نكن نذهب عند كل الناس، لكن وجدنا كل الناس فرحين وكلهم مستعدون عندما

[1]: محمد العربي الزبيري: **كتاب مرجعي الثورة التحريرية**، المرجع السابق، ص 31.

[2]: نفسه: ص 31.

[3]: محمد حربي: **المصدر السابق**، ص 17.

[4]: المنظمة الوطنية للمجاهدين: **الملتقى الوطني الثاني للثورة**، مج2، ج2، دار الثورة الافريقية، ماي، 1984، ص 15.

نطلب منهم التضحية كانوا راضين بها ...) وأضاف أيضا : (كانوا يتساءلون ويقولون لماذا لم يكن عندكم سلاح فإننا على استعداد لبيع جميع ارزاقنا ... بشرط واحد وهو ألا تقترضوا من عند الدول حتى لا تكون الجزائر مرهونة عند الاستقلال ...)[1]، لكن هذا الأمر لا ينفي حقيقة وجود بعض فئات من الشعب كانت متخوفة من مستقبل هذا العمل الخطير، لأن الياس كان يُدب في نفوس الكثيرين من جراء الأوضاع السياسية التي شهدتها الجزائر قبل 1954[2].

ويمكن القول إن الزعماء التقليديين كانوا متخوفين على أن تسفر أحداث نوفمبر 1954 عن سلسلة جديدة من عمليات القمع والمجازر مثلما حدث في ماي 1945[3].

2-موقف المصاليين:

ساد الاعتقاد في أواسط المناضلين بفرنسا بأن "مصالي الحاج" وجماعته من المصاليين، هم من كانوا وراء إعلان الثورة، لكن الحقيقة التاريخية أكدت أن هؤلاء فوجئوا بالثورة، رغم أن الذين قاموا بها هم أبناء الحزب الواحد، فقد حاول المصاليون تبني الانطلاقة ومحاورة قادة جبهة التحرير الوطني من أجل التوغل في الثورة ومشاركتهم في القيادة، في حين أن "مصالي الحاج" أذاع بيانا طويلا يوم 08 نوفمبر 1954 وجهه للفرنسيين، ندّد فيه بالنظام الاستعماري ونهبه للأرض ومحاربته للغة العربية والدين الإسلامي، ثم طلب فيه من الشعب الفرنسي وطبقه العاملة أن يُمد يد الأخوة للشعب الجزائري[4].

3-موقف المركزيين:

---

[1]: محمد لحسن أزغيدي: **المرجع السابق**، ص 84.

[2]: مولود قاسم نايت بالقاسم: **ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر أو بعض مآثر الفاتح نوفمبر**، د ط، دار الأمة، الجزائر، 2007، ص 58.

[3]: المنظمة الوطنية للمجاهدين: **المرجع السابق**، ص 16.

[4]: علي الكافي: **مذكرات الرئيس علي الكافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري**(1946-1962)، د ط، دار القصبة للنشر، الجزائر،1999، ص 57.

رأى هؤلاء أن الثورة جاءت في غير وقتها المناسب، لأنهم لم يكونوا وراء انطلاقها بل إن بعض العناصر من القيادة المركزية قد أحست بضياع قادتها النضالية، لهذا بعث جماعة من المركزيين، على رأسهم بن يوسف بن خدة، رسالة إلى وزير الداخلية الفرنسية آنذاك بتاريخ 25 نوفمبر 1954 جاء فيها (... إننا نرى بأنه من الضروري والعاجل الشروع في سياسة التهدئة تكون تدابيرها الأولى هي وقف القمع والتبعات الجارية، وإصدار العفو واسع والاعتراف لكل الجزائريين بحقهم في أن يمارسوا بصورة عادية الحريات الديمقراطية التي يكفلها الدستور الفرنسي ...)[1].

4-موقف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين[2]:

انقسمت الجمعية إلى تيارين متباينين اتجاه اندلاع الثورة التحريرية، الأول كان يعارض فكرة العمل المسلح ويعتبرها نوع من الجنون والمغامرة المحفوفة بالمخاطر، كما أكد أصحابه على أهمية النضال السياسي السلمي، أما الاتجاه الثاني فقد اقتنع أصحابه أن عصر المطالبة بالإصلاحات قد ولى لهذا أعلن مساندته المطلقة للثورة داعيا الشعب الجزائري إلى تلبية نداء جبهة التحرير الوطني[3]، أما في الخارج حيث يتواجد رئيسها "الشيخ البشير الابراهيمي" [4] فقد أيد منذ البداية الكفاح المسلح و دعى إلى الالتحاق به والالتفاف حول

---

[1]: علي الكافي: **المصدر السابق**، ص 56.

[2]: جمعية العلماء المسلمين: جمعية دينية ذات طابع ثقافي وسياسي، أدت دورا بارزا في الحفاظ على عروبة الجزائر أسسها الشيخ عبد الحميد بن باديس في 1931،فقة مجموعة من رجال الإصلاح الجزائريين، طالبت بحرية التعليم باللغة العربية وعمدت إلى إنشاء العديد من المدارس الدينية الخاصة، تخرج منها العديد من المناضلين، كما تعرضت إلى ضغوطات كبيرة من طرف المستعمر بسبب دورها الإصلاحي الفعال، أنظر: شريف عبد الغفور: **موقف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من الثورة التحريرية من خلال جريدة البصائر(1945-1956)**، مذكرة شهادة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر3،الجزائر، 2010-2011، ص 12.

[3]: غالي غربي: **المرجع السابق**، ص 143.

[4]: البشير الإبراهيمي: (1889-1965) رجل إصلاح جزائري من مؤسسي جمعية العلماء المسلمين كنائب لعبد الحميد بن باديس وبعد وفاة هذا الأخير عن الإبراهيمي رئيسا للجمعية في 1940، أنظر، عادل نويهض: **مُعجم أعلام الجزائر من**

الثورة[1].حيث وجه نداء من مكتب جمعية العلماء بالقاهرة في 15 نوفمبر 1954 : (... إن شريعة فرنسا أنها تأخذ البريء بذنب المجرم، إنها تنظرك اليكم مسالمين أو ثائرين نظرة واحدة، وهي أنها عدو لكم وأنكم عدوا لها، والله لو سالمتموها ألف مرة لما تغيرت نظرتها العدائية لكم، وهي مصممة على محوكم ومحو دينكم وعروبتكم وجميع مقوماتكم، إنكم مع فرنسا في موقف لا خيار فيه، ونهايته الموت فاختاروا ميتة الشرف على حياة العبودية التي هي شر من الموت ...)[2].

5-موقف الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري: [3]

واصل الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري أو ما يعرف بالبيانيون نشاطهم السياسي (القانوني)، وظلوا يقترحون حلولا سياسية[4]، أما عن زعيمهم "فرحات عباس" فقد أدلى بتصريحات عن العمليات ليلية الفاتح من نوفمبر فوصفها ب: (... إنها الياس والفوضى

والمغامرة ...)[5]، كما تحدث عن موقفه منها: (إن موقفنا معروف ولا يقبل أي غموض ونحن لا نزال مقتنعين بأن العنف لا يسوي شيئا ...)[6].

الحاضر صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، ط2، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، لبنان، 1980، ص 13.

[1]: محمد العربي الزبيري وآخرون: **كتاب مرجعي الثورة التحريرية**(1954-1962)، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، ط خ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية والثورة أول نوفمبر 1954، دار هومة، 2007، ص 34.

[2]: المنظمة الوطنية للمجاهدين: **المرجع السابق**، ص 17.

[3]: الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري: حزب أسسه فرحات عباس 1946 خلفا لجمعية أصدقاء البيان التي حلها الاستعمار بعد مجازر الثامن ماي 1945، حاول من خلاله عباس فرحات الدعوة لجمهورية جزائرية مستقلة إداريا لكنها عضو في الاتحاد الفرنسي، شارك من خلاله في انتخابات 1947، أنظر، شارل أندري جوليان: **تاريخ الجزائر المعاصرة**، تر عيسى عصفور، ط1، منشورات عويدات، بيروت، باريس، 1982، ص 152.

[4]: مولود قاسم نايت قاسم: **المصدر السابق**، ص 69

[5]: محمد العربي الزبيري: **الثورة الجزائرية في عامها الأول**، ط1، دار البعث، الجزائر،1986، ص 151.

[6]: المنظمة الوطنية للمجاهدين: **المرجع السابق**، ص 19.

ونشر مقالا يذكر فيه بمشروعه القديم وهو الاستقلال الداخلي معتبا إياه حلًا ناجعا بحث يكون فيه تسيير الأمور الداخلية لكل جزء من أجزاء الوحدة الفرنسية في إطار اتحاد فدرالي يجعل الدفاع والخارجية والبنك في يد فرنسا[1].

6-موقف الحزب الجزائري الشيوعي:

نظر الشيوعيون إلى أول نوفمبر 1954 على أنه عملية استفزازية ليس بعيدا أن يكون مصيره مثل الثامن ماي 1945[2]، لذا ظلوا يمارسون نشاطهم السابق في إطار المؤسسات الفرنسية الرسمية وشاركوا في الانتخابات واستمروا في اقتراح الحلول السياسية إلى أن حل الوزير الفرنسي الحزب في سبتمبر 1955[3].

ب-ردود فعل فرنسية:

تفاجئت السلطات الفرنسية باندلاع الثورة الجزائرية، فقد أوصدت الباب منذ اليوم الأول أمام ما جاء به بيان أول نوفمبر[4] والرامي إلى حل القضية سلميا، واعتبرت ما يحدث في الجزائر شأن داخلي وأن الاحداث التي جرت هي مجرد عمل إرهابي يقوم به مجموعة من الخارجين عن القانون، واللّذين ستتخذ معهم إجراءات صارمة من أجل قمعهم وردعهم، بغية الحفاظ على الجزائر فرنسية هادئة، وقد أدى رد فعل هذا إلى سقوط حكومة منديس فرانس[5].

فرانس[5].

وفي 25 فيفري 1955 اتحدت ردود فعل الفرنسية على مختلف المستويات في موقفها الرافض لمطالب بيان أول نوفمبر، داعية في نفس الوقت إلى ردع هذه الحركة بقوة وبسرعة

---

[1]: مولود قاسم نايت بلقاسم: **المرجع السابق**، ص 70.

[2]: علي كافي: المصدر السابق، ص 51.

[3]: مولود قاسم نايت بلقاسم: **المصدر السابق**، ص 76.

[4] : أنظر الملحق رقم 01، ص 103.

[5]: محمد العربي الزبيري وآخرون: **كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية**(1954-1962)، المرجع السابق، ص 28.

موجهة الإتهام إلى حركة انتصار الحريات الديمقراطية بالمسؤولية عما يحدث في الجزائر وهكذا إذن لم تخرج تصريحات كل من روجي ليونار الحاكم للجزائر وفرانسوا ميتران وزير الداخلية الفرنسي ومنداس فرانس رئيس الحكومة الفرنسية[1].

وقد أصدر روجي ليونار في اليوم الثاني من شهر نوفمبر 1954 بلاغا وصف فيه هجومات الأول من نوفمبر بالعمليات الإرهابية من تنفيذ عصابات صغيرة ومعزولة، مؤكدا في ذات البلاغ على اتخاذ إجراءات الحماية التي يتطلبها الموقف، وظل ليونار يؤكد في تصريحاته المختلفة إن فرنسا ستقضي على الخارجين عن القانون بكل قوة وفي أسرع الآجال، وإن الجزائر كانت وستبقى فرنسية[2] ولن يسمح لأي أحد أن يغامر بوحدتها غير أن هذا برأيه لا يمنع من إعادة النظر في وضع الجزائريين واعدا إياهم بتحسين ظروفهم الاجتماعية و الاقتصادية، وهذا برفع البؤس والغبن عن العمال الجزائريين بفرنسا[3].

وبذلك فقد أدى اندلاع الثورة إلى زرع الخوف والفزع أواسط الفرنسيين، فكانت الجهات الاستعمارية تعتقد بأن الجزائريين لن يعودوا إلى التفكير في حمل السلاح خاصة بعد مجازر 08 ماي 1945 الأمر الذي زاد من اطمئنانهم هو الاصطدامات والنزاعات الواقعة بين مناضلي حركة انتصار الحريات الديمقراطية، وبذلك لم تستطع السلطات الفرنسية أن تعرف أن المخطط الحقيقي والرئيسي للثورة وطريقة اندلاعها على الرغم من تعدد مصالحها الأمنية والاستخبارية، بحيث أقر أمام الجمعية الوطنية بأن حكومته ستحارب بقوة جميع المحاولات الهادفة إلى زرع البلبلة وخرق النظام العام، وبذلك أوصد كسابقيه الباب أمام أي حل سلمي مع جبهة التحرير الوطني[4].

---

[1]: محمد العربي الزبيري وآخرون: **كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية**(1954-1962)، **مرجع سابق** ص 29.

[2]: عامر رخيلة: **التطور السياسي والتنظيمي لحزب جبهة التحرير الوطني**(1945-1962)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 58.

[3]: محمد العربي الزبيري وآخرون: **كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية**(1954-1962)، **المرجع السابق**، ص 30.

[4] : محمد العربي الزبيري وآخرون**: كتاب مرجعي الثورة التحريرية، المرجع السابق**، ص 31.

ج-ردود الفعل العالمية:

-المواقف العربية:

اتسمت مواقف الدول العربية من اندلاع الثورة الجزائرية بالإيجابية حيث ساندت الجزائر ودعمتها، ففي "مصر" أذيع بيان أول نوفمبر لأول مرة عن طريق إذاعة صوت العرب[1] بالقاهرة،[2] وكانت هذه القناة أساسية للتعبئة الجماهرية ضد الاستعمار وقوة موازية لإسماع العمل المسلح الجزائري ومحاربة الدعاية الفرنسية الإعلامية[3] وترتب عن هذا مشاركة فرنسا في العدوان على مصر في 1956 لأنها اعتبرت أن مصر هي المصدر الأساسي لتدعيم حرب التحرير الجزائرية (إن الشر كله، جاء من إذاعة القاهرة)[4].

من جهة أخرى كانت "السعودية" سباقة في دعم الجزائر حيث عملت على تدويل القضية الجزائرية بعد شهرين من اندلاع ثورة الفاتح من نوفمبر 1954 أي في جانفي 1955 وطالبت بإدراج القضية الجزائرية في جدول اعمال "هيئة الأمم المتحدة"[5]، إضافة إلى ذلك فقد أسفرت اتصالات البعثة الخارجية لجبهة التحرير الوطني مع حكومة المملكة العربية السعودية عن النداء الذي وجهه وفد المملكة الى مجلس الأمن وقد شكل هذا الموقف تحدي

---

[1]: إذاعة صوت العرب: تأسست هذه الإذاعة في جويلية 1952، عُقب الإطاحة بالنظام الملكي في مصر والهدف من تأسيسها مناصرة قضايا التحرر والاستقلال العربي إعلاميا وسياسيا، أنظر: إسماعيل دبش: **السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية (1945-1962)**، د ط، دار هومة للنشر، الجزائر، 2009، ص 69.

[2]: مريم صغير: **مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية**(1954-1962)، ط2، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2012، ص 188.

[3]: محمد العربي الزبيري: **تاريخ الجزائر المعاصر** ج1، **المرجع السابق**، ص 16.

[4]: إسماعيل دبش: **المرجع السابق**، ص 68.

[5]: **نفسه:** ص 78.

للغرب على رأسهم فرنسا[1]، وكان لبقية الشعوب العربية مواقف مشابهة مثل: سوريا، اليمن، العراق[2].

-رد فعل الجامعة العربية:

لم يتبلور موقفها إلّا بعد مدة لا كنها تطورت فيما بعد وتداركت التأخر الذي طبع موقفها الأول وقامت بدور كبير، كما حركت الدول العربية المشرقية (سوريا، العراق، الأردن، لبنان، فلسطين، ليبيا). وهذا في شكل مساع دبلوماسية منسقة ومظاهرات شاملة صاخبة وبوادر شعبية منظمة وذلك بعد اعتراف فرنسا باستقلال المغرب وتونس 1956[3].

وقد أورد نص ترجمة البلاغ الذي أصدرته الجامعة، حسبما جاء في جريدة لوموند الفرنسية ردود الجامعة الأولية والمتمثلة في:

-مجلس الجامعة العربية يعد الشعب الجزائري الأعزل بتأييده المطلق له وبدون تحفظ إتخذ مجلس الجامعة في اجتماعه المنعقد يوم 29 مارس 1956 في القاهرة بالإجماع التالي:

- قررت الجامعة العربية أن تؤيد الشعب الجزائري في كفاحه من أجل استرجاع الاستقلال
- تقديم جميع البلدان العربية الأعضاء مساندتها للشعب الجزائري، بجميع الوسائل لمواجهة حرب قاسية شنت عليه بدون مبرر.
- التنديد بالفظائع الفرنسية بالجزائر[4].

---

[1]: نبيل أحمد بلاسي: **الاتجاه العربي الإسلامي ودوره في تحرير الجزائر**، د ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر1990، ص 191.

[2]: مريم الصغير: **المرجع السابق**، ص 189.

[3] : مولود قاسم نايت بلقاسم: **المصدر السابق**، ص 193.

[4]: **نفسه:** ص 194.

عندما سنحت الفرصة لفرنسا أثناء انعقاد الدورة العاشرة لمجلس الأمن لإرضاء الشعب الجزائري بقبول تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العمومية لهيئة الأمم المتحدة وهو القرار الذي صوتت عليه بالإجماع أغلب البلدان الإفريقية والأسيوية ولكن فرنسا امتنعت عن ذلك، كما وندّدت جامعة الدول العربية باستعمال فرنسا قوات الحلف الأطلسي في حربها ضد الشعب الجزائري[1].

وقد كان موقف أحمد الشقيري الأمين العام المساعد في الجامعة العربية معلنا بوضوح في نوفمبر 1954 أن الجامعة العربية تؤيد حركة التحرير بالجزائر وتعتبر قضية الجزائر قضية دولية (لا قضية داخلية لفرنسا) كما اعتبرت ان للجزائر حق لتحكم نفسها بنفسها[2]

-المواقف الغربية:

تباينت المواقف الغربية من اندلاع الثورة بين موقف "الاتحاد السوفياتي" الذي عبر في بادئ الأمر بأن القضية الجزائرية قضية فرنسية ويجب أن تُحل داخليا [3]ولكن موقفه تغير بعدما لاحظ زعماؤه بعض مؤشرات اتجاه دول العالم الثالث نحو الاقتداء بالنموذج السوفياتي وهو ما أعتبر دليلا على اتجاه تلك الدول نحو الشيوعية، لذا اتجهوا إلى تحسين علاقاتهم مع شعوب ودول العالم الثالث فصرح الزعيم السوفيتي "نيكيتا خروتشوف"[4] في هيئة الأمم

---

[1]: مولود قاسم نايت بالقاسم: **المصدر السابق**، ص 195.

[2]: بوعلام بن حمودة: **الثورة الجزائرية، ثورة أول نوفمبر 1954**، معالمها الأساسية، وزارة المجاهدين بمناسبة الذكرى ال 50 لعيد الاستقلال، دار النعمان للطبع والنشر 2012، ت، 4322، ص 185.

[3]: إسماعيل دبش**: المرجع السابق**، ص 180.

[4]: نيكيتا خروتشوف: (1894-1971) زعيم شيوعي، رجل دولة سوفييتي حكم الاتحاد السوفييتي من 1953-1964، تميز بالمعاداة الشديدة لسياسة ستالين، أول من دعا إلى الانفراج الدولي وسياسة التعايش أُبعد عن منصبه إبان أزمة الصواريخ الكوبية وتوفي في 11 سبتمبر 1971، أنظر، عبد الوهاب الكيالي: **الموسوعة السياسية**، مج 2، د ط، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، د س، ص ص 612، 613.

المتحدة 1957 انه يشعر بان الوقتا قد حان لمناقشة الأوضاع الجارية في الجزائر، لأنها أصبحت مسالة هامة وخطيرة[1].

وفي المقابل استندت "الولايات المتحدة الأمريكية" إلى مبدأين ُمتناقضين اتجاه الثورة الجزائرية، ولأنها هي من أقرت مبدأ حق الشعوب في تقرير المصير منذ الحرب العالمية الأولى وجدت أنه من الصعب التنكر لمطالب شعب يتوق لتحرره واستقلاله، لكن تأييدها الدبلوماسي لفرنسا كان واضحا في هيئة الأمم المتحدة، حيث ضَغطت على هذه الأخيرة لتؤيد فرنسا وتكف عن مناصرة وجهة النظر الجزائرية[2].

هذا الرأي ساندته أغلب الدول الأوروبية خاصة الدول الأعضاء في الحلف الأطلسي (بريطانيا، المانيا، البرتغال، الدنمرك، إيطاليا...) [3]، فبريطانيا مثلا أعلنت عن دعمها الدبلوماسي للسياسية الفرنسية في الجزائر وأعلنت التزامها بالمادة الرابعة من الميثاق الأطلسي التي جاء فيها بأن الحلف يجتمع كلما يرى أن واحد من أعضائها مهدد في استقلاله السياسي وسلامة ترابه الوطني[4]، لكن هذه المواقف عارضتها منظمات إنسانية وأحزاب معارضة وشخصيات يسارية أوروبية التي انتقدت القمع الممارس ضد الشعب الجزائري وعارضت استمرار تحالف حكومة بلدها مع الاستعمار الفرنسي[5].

-هكذا كانت انطلاقة الثورة الجزائرية العظمى، التي انتظرها الشعب الجزائري سنوات طويلة واستقبلها باحتضان ودعم كبيرين.

---

[1]: هاجر قحموش: **التنافس بين جبهة التحرير الوطني والحركة الوطنية الجزائرية (MNA) في المحافل الدولية منظمة الأمم المتحدة**، نموذجا، مذكرة شهادة ماستر تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة،2012، 2013، ص 47.

[2]: **نفسه:** ص 200.

[3]: إسماعيل دبش: **المرجع السابق**، ص 199

[4]: هاجر قحموش: **المرجع السابق**، ص 52.

[5]: إسماعيل دبش**: المرجع السابق**، ص 200.

الفصل الثاني: دراسة فنية وشكلية لجريدة المقاومة الجزائرية وأهميتها.

- المبحث الأول: أسباب ظهور جريدة المقاومة الجزائرية.
- المبحث الثاني: دراسة فنية وشكلية لجريدة المقاومة الجزائرية.
- المبحث الثالث: أقلام الجريدة وأهميتها.

قبل أن نتكلم عن جريدة المقاومة الجزائرية فلابدنأ نـُ عرج ونتحدث بإيجاز عن ظهور وتطور الصحافة في الجزائر. فمن المعلوم أنّ الصحافة ظاهرة جاء بها الاستعمار إلى الجزائر. وعندما بدأت تنتشر في الأواسط الإسلامية كان الجزائريون هم الذين يحركونها وكانوا يقصدون بذلك إقناع المسلمين بأن أحسن وسيلة للدفاع عن حقوقهم هي وسيلة الصحافة[1]وأول جريدة نشرت في الجزائر سنة 1830 وهي جريدة ليستافيت دي سيدي فرج L'estafette De Sidi Feraj[2] حيث أعدت وطبعت في البواخر التي أستخدمها الجيش الفرنسي لغزو الجزائر وبعد أن ثَبت الاستعمار الفرنسي أقدامه فوق أرض الجزائر ألحقت بها جرائد أخرى، ووسائل إعلامية كثيرة مدعومة من قبل السلطات الاستعمارية[3]وما كانت السنة السابعة عشر تبدأ حتى وجد الفرنسيون أنفسهم مضطرين لإيجاد وسيلة تخاطب بينهم وبين أهل البلد لأنهم لا يعرفون لغة الدخيل فكانت الوسيلة هي تأسيس جريدة باللغة العربية يتوجهون فيها إليهم بإعلاناتهم وقوانينهم ويخاطبونهم بواسطتها[4] فكانت جريدة المبشر[5].

---

[1]: عبد القادر كركيل: **نشأة الصحافة في الجزائر**، **مجلة المصادر**، ع 11، السداسي الأول، 2005، ص 217.

[2]: سُحبت أعداد من صحيفة " الإستافيت" بالمعسكر الذي أقامه الجيش الفرنسي في سيدي فرج وقد تم سحبها في المطبعة العسكرية المحمولة على إحدى السُفن وكانت تُسمى المطبعة الإفريقية، وقد صدر منها عدة أعداد كانت ترسل إلى فرنسا وتطبع من جديد وتوزع هناك حاملة أخبار نجاح الحملة وسقوط حكومة الداي ودخول الجيش الفرنسي إلى القصبة، ونحو ذلك ثم إنقاب الفرنسيون على نظام الاسترجاع الذي تولاه لويس فيليب، وتوقفت "لإستافيت". أنظر: **أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي(1830-1954)، ط1، ج5**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، د ت، ص 213.

[3] : بشار قويدر: **فلسفة الإعلام دراسة حول مفاهيم والخصائص نموذج الجزائر**، سلسلة الملتقيات الإعلام ومهامه أثناء الثورة، طبعة خاصة وزارة المجاهدين، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة وثورة أول نوفمبر 1954، طبع بمطبعة دار هومة، الجزائر 2005، ص 19.

[4]: الزبير سيف الإسلام: **تاريخ الصحافة في الجزائر رواد الصحافة الجزائرية**، ط1، مطابع دار الشعب بالقاهرة، 1981، ص 11.

[5]: جاء في إفتتاحية جريدة المبشر: ما يؤكد بأن الغرض من تأسيسها إنما يتمثل في استخدام السلطات الفرنسية لها كأداة تواصل بينها وبين الشعب الجزائري ُستخدمين في ذلك لغتهم التي يعرفونها ويفهمونها فذكرت: (اعلموا يا مسلمين أرشدكم الله أن المعظم سلطان فرانسة نصره الله اتفق له برأيه رفوع هذا مختص لفائدتكم وخبركم وتواثر النعمة عليكم والشاهد لكم في ذلك ما يدل على نعمتكم ومسراتكم هو بفؤاده ويرضى لكم ما يرضى لنفسه...واعلموا أن سلاطين أجناس النصارى

أول صحيفة عربية صدرت في الجزائر والتي أمر بأنشائها الملك الفرنسي لوي فليب عام 1847 وهي ثالثة الصحف العربية التي ظهرت إلى عالم الوجود منذ تأسيس الصحافة العربية وقد ظلت المبشر الجريدة الرسمية لحكومة الجزائر حتى نهاية القرن 19، إذ أنشا بعدها إدوارد غسيلين وهو فرنسي مستعرب جريدة عام 1899 كما أصدر فرنسي آخر يسمى فيكتور باروكيان جريدة الأخبار العام 1902.

كما ظهرت كذلك جريدة ذو الفقار في الجزائر سنة 1913 وجريدة الحق الوهراني وهي صحيفة أسبوعية والتي أستمر صدورها بين 1911 و1912[1]". وتم يكتب لهذه الجرائد عمرا طويلا حيث كانت طول الفترة الممتدة من 1893 – 1914 تتلقى هجمات وصعوبات جمة، وفرضت عليها كل أنواع الرقابة والضغوطات بسبب النهج المعادي الذي اتخذته إزاء الاستعمار وذلك بإبراز الأحوال المزرية للمسلمين[2].

ولعل أهم الصحف الجزائرية الناطقة بالفرنسية والتي صدرت في فترة ما بعد 1919 نجد جريدة الاقدام (1920-1923) والتي شجع على ظهورها قانون 19فيفري1919 وقد لعبت ثلاثة شخصيات بارزة دورا هاما في ظهورها وهم: الأمير خالد، الصادق دندان، والحاج عمار مدير الراشدي[3]. وكذلك ظهرت جريدة الشهاب 1925-1939والتي تعد ثاني جريدة

=مهمي أرادوا يعرفون الرعية بالأمور الواقعة يبعثون لهم رسايل خبرية كما هو معروف عند جميع الدول...). للمزيد أنظر: **مقصود الُمبشر**، المبشر، ع1، 15 سبتمبر 1847).

[1]: عبد الرحمن عواطف: **الصحافة العربية في الجزائر دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية(1954-1962)**، المؤسسة الوطنية للكتاب 3، الجزائر، 1985، ص 45.

[2]: عبد القادر كركيل: المرجع السابق، ص 226.

[3]: المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية، **تاريخ الصحافة الجزائرية منذ الاحتلال الفرنسي:** الإعلام ومهامه أثناء الثورة، المرجع السابق، ص 351.

يصدرها ابن باديس في 12نوفمبر 1925 بعد جريدة المنتقد وتمثل الصحيفة الرسمية للتيار الإصلاحي وأكثرها تأثيرا[1].

وأصدرت جمعية العلماء المسلمين جريدة البصائر والتي صدرت بين[2] 1936-1939 ثم رجعت للصدور في سلسلتها الثانية سنة 1947 وهي صحيفة جامعة تعبر عن الاتجاه الإصلاحي الذي تتبناه الجمعية وهي تتناول مواضيع ثقافية وعلمية[3]. وكانت الجمعية قبل ذلك قد أصدرت صحيفة السنة والصراط بالإضافة الى الصحف المناصرة لها كصحيفة الدفاع وصدى الصحراء مما أكسب الجمعية تراثا صحفيا هاما[4].

كما أصدر التيار الاستقلالي جريدة الأمة والتي استمر مشوارها الى غاية 1948[5]. وظلت الجريدة الوحيدة الصامدة في الدفاع عن أفكار التيار الاستقلالي وتدعوا للاستقلال التام والتحرر من الاستعمار[6].

وبالإضافة إلى الأمة نجد صحيفة المغرب العربي وهي صحيفة تصدر باللغة العربية واستمرت تصدر من سنة 1936 وإلى نهاية 1949، وكذلك المنار وهي صحيفة نصف شهرية كانت تصدر من 1951 إلى نوفمبر 1953[7]. كما أصدرت حركة أحباب البيان

---

[1]: أبو القاسم سعد الله: **الحركة الوطنية الجزائرية(1900-1930)، ج2**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1992، ص 399.

[2]: عبد الرحمن عواطف**: المرجع السابق**، ص 38.

[3]: أبو القاسم سعد الله: **تاريخ الجزائر الثقافي، (1954-1962)، ج10**، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 197.

[4]: أحمد حمدي: **المرج السابق**، ص 29.

[5]: أبو القاسم سعد الله: **تاريخ الجزائر الثقافي(1954-1962)، ج10**، المرجع السابق، ص 197.

[6]: عبد القادر كرليل: **واقع الصحافة الوطنية بين (1945-1954)**، جريدة المصادر، العدد 14، السداسي الثاني، 2006، ص 48.

[7]: عبد الرحمن عواطف: **المرجع السابق**، ص 45.

والحرية في مارس 1944 جريدة المساواة[1]. والتي أسسها فرحات عباس والتي اتخذت في 1948 اسم الجمهورية الجزائرية " La République Algérienne " والتي تعتبر أكبر صحيفة أهلية بحكم نوعية مضمونها وترقيم صفحاتها وتعميرها (عمرت11سنة و3 أشهر).[2]

كما أصدر الحزب الشيوعي صحيفة Alger Républicain والتي كانت في البداية صحيفة أسبوعية ثم أصبحت يومية، وأوقفت في 1957 بعد انضمام أعضاء الحزب الشيوعي إلى الثورة الجزائرية[3].

المبحث الأول: أسباب ظهور جريدة المقاومة الجزائرية:

على الرغم من تأجج نيران الحرب والظروف الأليمة التي كانت تعيشها الثورة الجزائرية آنذاك[4]، فكانت تعمل جاهدة على كسب التأييد والدعم لقضيتها وإيصال صوتها الى الشعب داخليا واستمالة الراي العام الدولي خارجيا[5].

فلم تكن جبهة التحرير الوطني حينها تملك جريدة رسمية تابعة لها تنشر فيها أفكارها وتسمح لها بإثبات وجودها أمام الجمهور والتعريف بما يجري من أحداث ووقائع والاشادة بالأعمال البطولية لجيشها والتنديد بالمجازر وأعمال التعذيب التي كانت تمارس وترتكب من قبل

---

[1]: المركز لوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية، **تاريخ الصحافة الجزائرية منذ الاحتلال الفرنسي:** الإعلام ومهامه أثناء الثورة، **المرجع السابق**، ص 385.

[2]: عباس فرحات: **غدا سيطلع النهار**، تر حسين الأبرش، د م ن، د ت، ص 12،13.

[3]: المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية، **تاريخ الصحافة الجزائرية منذ الاحتلال الفرنسي**: الإعلام ومهامه أثناء الثورة، **المرجع السابق**، ص 359.

[4]: أحمد بن جابو: **الدعاية الجزائرية منعطف حاسم في الثورة الجزائرية، (1954-1962)**، سلسلة الملتقيات الإعلام ومهامه أثناء الثورة، دار القصبة، الجزائر، 2009، ص 94.

[5]: سعاد بولجويجة: **صدى الثورة الجزائرية في العالم في ضوء جريدة المقاومة** (لسان حال جبهة التحرير الوطني) نوفمبر 1956، جويلية 1957، **مجلة العلوم الإنسانية**، جامعة قالمة، 2016، ص 37.

الشرطة والجيش الفرنسي[1]، وعلى هذا الأساس ارتأت الثورة التحريرية إلى ضرورة إنشاء صحيفة مكتوبة تابعة لها تنطق باسمها وتشرح مواقفها وتتبع خطواتها والمتمثلة في جريدة المقاومة الجزائرية[2].ولقد اعتمدت الثورة الجزائرية الاعلام أسلوبا أساسيا في كفاحها وطريقا لإحباط المناورات الإعلامية الاستعمارية وسلاحا مضادا للحرب النفسية التي كان يشنها العدو في الثورة التحريرية[3].

وسنتطرق في هذا المبحث لأهم العوامل التي أدت إلى ظهور جريدة المقاومة الجزائرية ونلخصها في خمسة عوامل وهي:

أ-الهجمة الإعلامية الفرنسية:

المعروف أن الاستعمار بصفة عامة، والفرنسي منه بصفة خاصة كان بمجرد احتلاله للأراضي الجديدة يباشر بتنفيذ عمليات إعلامية مزدوجة الحركة، فهي من جهة تحمل طابع التهديد وروح القمع ومن جهة أخرى ينجح في استمالة عناصر أهلية عميلة له لتهدئة الأوضاع حتى تسير الأمور لصالح المستعمرين، وفي هذه الفترة يقوم المستعمر بعملية خلط المفاهيم والقيم والمبادئ، إذ يصبح الاعلام والدعاية مجرد شيء واحد وظيفته التضليل وتزييف الوعي قصد الاستيلاء على الرأي العام ولا يلبث أن يكشف أمره ويفقد محتواه الحقيقي عندما يواجه الواقع من خلال تنوير وتعبئة الجماهير الشعبية[4].

---

[1]: بن يوسف بن خدة: **شهادات ومواقف**، دار النعمان للطباعة والنشر، الجزائر، 2004، ص62.

[2]: سعاد بولجويجة: **المرجع السابق**، ص 37.

[3]: يوسف مناصرية: **دراسات وأبحاث حول الثورة التحريرية(1954-1962)**، دار هومة للطباعة والتوزيع الجزائر، ص 167.

[4]: أحمد حمدي: **المرجع السابق**، ص 47.

إن الدعاية كجزء من السياسة الداخلية والخارجية للسلطة الاستعمارية تكون خفية ومُستترة بحيث تكشف في الوقت ذاته حقيقة بالغة الأهمية وهي أن السلطة والقوى الاستعمارية تجنح إلى ممارسة مختلف الأساليب من أجل تحقيق مصالحها الاستعمارية والإبقاء على هيمنتها الاستيطانية وذلك بالتباع طرق التعذيب والتصفية الجسدية للقوى الثائرة، وفي آن واحد تمارس عمليات الإرهاب الفكري للوصول إلى أهدافها المرسومة والاستمرار في الهيمنة وقمع الجماهير المضطهدة.

لهذا فإن الاعلام والدعاية هنا كأداة في يد المستعمرين ضد مصالح الشعب المستعمر تتحول إلى شكل من أشكال القمع والإرهاب عاكسة بذلك الإيديولوجية الاستعمارية كقاعدة تسري على المجتمع كله.[1]

ب-مصالح الحرب النفسية والدعائية الفرنسية ضد الثورة:

بعد الهزائم العسكرية المتكررة التي مُنيت بها فرنسا، التجأت المؤسسة العسكرية الفرنسية إلى إتباع طريقة جديدة في المعركة، وذلك بالاعتماد على برنامج وُضع من طرف مصالح الحرب النفسية. والتي تعتبر من أخطر الأساليب، فماذا نقصد بالحرب النفسية[2]؟

نقصد بالحرب النفسية هو استخدام الدعاية والإشاعة في أساليب السيكولوجية الأخرى بغرض التأثير على معنويات ونفسية العدو وإحداث مشاعر مُهيمنة بين الجماهير بغرض زعزعة ثقتها بنفسها وبقيادتها ومعتقداتها وحتى بتاريخها وهويتها[3]، وقد كانت جميع أجهزة

[1]: أحمد حمدي: **المرجع السابق**، 3ص 48.

[2]: حامد ربيع: **الحرب النفسية في المنطقة العربية**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، لبنان، 1974، ص 37.

[3]: لخضر شريط وآخرون: **استراتيجية العد الفرنسي لتصفية الثورة**، سلسلة مشاريع الوطنية للبحث، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954، الجزائر، د ت، ص 299.

الاعلام الفرنسية ووكالات الأنباء والصحف والاذاعات والتلفزيون كانت مجندة لخدمة وجهة نظر الفرنسية والترويج لها. وكانت تحرص على نقل صورة مهزوزة ومشوهة عن كفاح الشعب الجزائري وتعمدت إبراز الجوانب السلبية في الثورة الجزائرية[1].

فمثلا كان خطاب الصحفي الفرنسي قد اعتمد أسلوب الحرب النفسية والدعائية وعمل على تجريد المجاهدين من كل خصلة من الخصال التي يفرضها العمل الثوري كالبطولة والتضحية والرحمة. فالثوار حسب رأي الاعلام الفرنسي ما هم إلا (مجموعة من قطاع الطرق)[2].

وتعد الحرب النفسية التي اتبعتها فرنسا أحد أهم الأسباب التي دفعت ج، ت، و، إلى دخول ميدان الإعلام رغم إمكانياتها الضعيفة من أجل الدفاع على مبادئ ثورتها وأهدافها وتحطيم حصون الدعاية المضللة للرأي العام الوطني رغم تأكدها من أنها تواجه عدوا متمرسا وعريقا في هذا الميدان[3].

ج-التنظيم المحكم للثورة بعد مؤتم الصومام:

إذا كان الساسة الفرنسيون قد شرعوا منذ 1965 في انتهاج سياسة القمع والتمرد فإنّ مؤتمر الصومام قد جاء بأفكار وقيادة جديدة مستعدة للتصدي لمختلف سياسات المستعمر استعمال القوة لانتزاع حرية الجزائر واستقلالها، فقد أصبحت ج، ت، و، ومنذ 5 سبتمبر 1956أي تاريخ انتهاء أشغال مؤتمر الصومام هي القوة السياسية الوطنية الوحيدة التي إلتف الشعب حولها، لتحرير الجزائر من قوات الاحتلال الفرنسي.

---

[1]: عبد الرحمن عواطف: **المرجع السابق**، ص 49.

[2]: غالي غربي: **اندلاع ثورة نوفمبر من خلال الصحافة الفرنسية**، سلسلة الملتقيات الإعلام ومهامه أثناء الثورة، ص 288.

[3]: أحسن بومالي: **استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى(1954-1956)** سلسلة الملتقيات الإعلام ومهامه أثناء الثورة، ص 130.

وقد اتضح في مؤتمر الصومام أن ج، ت، و، أصبحت قوية وممثلة لأمال وطموحات الشعب الجزائري وذلك بفضل نجاحها في:

1-القضاء على النفوذ الشخصي لأي فرد وإقرار مبدأ القيادة الجماعية.

2-وضوح الهدف المنشود ألا وهو الاستقلال الوطني، والوسيلة الأنجح لذلك هي الثورة من أجل تدمير الحكم الاستعماري.

3-توحيد أبناء الشعب الجزائري وتجنيده للكفاح ضد العدو المشترك لأن تحرير الجزائر هو مسؤولية جميع الجزائريين وليس عمل فئة واحدة من أبناء الشعب الجزائري، وأشارت وثيقة الصومام الى نشاط (ج ت و). (ج ت) وقد حسم مجرى الأمور بالجزائر بفضل ثورة أول نوفمبر 1954، التي خلقت الهمة والعزيمة لمواجهة العدو، وبذلك فإن قرارات مؤتمر الصومام والوجه الجديد الذي جاء به بعد الثورة، كان حاجة ملحة في إنشاء جريدة المقاومة[1] ونجد بعد مؤتمر الصومام قفز الاعلام الثوري قفزة نوعية مقارنة بفترة ما قبل 20 أوت 1956 حيث أتى على تنظيم هياكل الدعاية الجزائرية، كما عمل على ربط جميع وسائل الاعلام في الداخل والخارج المباشرة وغير المباشرة لجبهة التحرير الوطني[2].

وهذا لحاجة الثورة إلى أدوات وبدائل أكثر تأثيرا من حيث القدرة على ابطال تحريفات الاستعمار وتزيفاته المختلفة والمتنوعة، وما َينجر عنها من إفرازات سلبية على مسار الثورة وحركتها حاضرا ومستقبلا[3].

---

[1]: عمار بوحوش: **التاريخ السياسي للجزائر منذ البداية ولغاية 1962**، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ص 232.

[2]: غالي غربي: **المرجع السابق**، ص 153.

[3]: لخضر شريط وآخرون: **المرجع السابق**، ص 230.

د-حاجة الثورة الى وسائل الاعلام والدعاية:

-لم تقف الثورة الجزائرية مكتوفة الأيدي أمام الهجمة الإعلامية المكثفة والهادفة إلى تشويه صورتها في أعين الشعب الجزائري ليبتعد عنها، وبذلك تم عملية عزلها والتقليل من أهميتها والتقزيم من مطالبها المشروعة[1] ولذلك كان على القيادة الثورية ألا تكتفي بالمناشير والرسائل وإنما كان عليها أن تجابه العدو بنفس السلاح الذي يستخدمه أي إنشاء جهاز إعلامي يكون قادرا على الوقوف أمام الإرمادة الإعلامية الفرنسية القوية الضخمة [2]والتي كانت في البداية تعتمد على الاعلام الخارجي للثورة، عن طريق النشريات والتصريحات التي تصدرها (ج ت و) عن طريق مكاتبها في الخارج وكانت تعمل تحت اسم بعثة جبهة التحرير الوطني وتقوم بالدعاية والنشاط الدبلوماسي.

وفي نفس الوقت[3] فقد عقد الوفد الجزائري ندوة صحفية بالقاهرة حول أحداث الجزائر بعد أيام قليلة من اندلاع الثورة في 15نوفمبر1954 جاء فيها ما يلي :(في ليلة 31 أكتوبر انطلقت العمليات في المقاطعات الثلاث الجزائرية في وقت واحد بين الواحدة والثانية صباحا من طرف الوطنيين الجزائريين وتمثلت هذه العمليات في شكل رئيسي في هجومات على مراكز عسكرية وبوليسية وكذلك مستودعات السلاح ... وبعد ذلك انسحب الوطنيون إلى المناطق الجبلية...) [4]

وقد كانت حاجة الثورة ملحة إلى وسائل الإعلام والدعاية بغرض تحقيق ما يلي:

أ-اتصال الثورة بالشعب وإبلاغ المواطنين حقيقة ما يجري من صراع مع العدو.

---

[1]: غالي غربي: **انطلاق ثورة نوفمبر من خلال الصحافة الفرنسية**، المرجع السابق، ص 230.

[2]: نفسه: ص 231.

[3]: عبد الرحمن عواطف: **المرجع السابق**، ص 158.

[4]: مبروك بالحُسين: **المراسلات بين الداخل والخارج (الجزائر-القاهرة) 1945-1956**، مؤتمر الصومام في مسار الثورة التحريرية، تر صادق عماري، دار القصبة للنشر، الجزائر،2008، ص 88.

ب-تعبئة الجماهير الشعبية لتلتف حول الثورة بغاية التحرر والاستقلال.

ج-تحسيس المواطنين الجزائريين بأخطار الإعلام الاستعماري وحرية الإيديولوجية.

د-نقل وإبلاغ رأي الثورة وحقيقتها إلى العالم الخارجي.

و-مواجهة إعلام العدو والرد عليه ودحض دعايته.[1]

و-شمولية الثورة الجزائرية:

-تُعتبر فكرة العمل الوحدوي في الثورة نقطة حاسمة في نجاحها، وبدأت هذه الوحدة من ليلة أول نوفمبر حيث نجد أن الأحداث عمت مختلف أنحاء القطر الجزائري في وقت واحد وهذا مظهر لحدة جغرافية بشرية وتنظيمية [2]وكان من الضروري انتهاج أسلوب الدعاية المضادة للرد على ادعاءات فرنسا التي حاولت إقناع الشعب الجزائري بأن الثورة انتهت وبأن جيش تحرير لا يستطيع مواصلة كفاحه[3].

ومن أجل إخراج القضية الجزائرية من الإطار الفرنسي الضيق إلى الإطار الدولي الرحب أي تدويل القضية الجزائرية وتحصيل المساعدات اللازمة للثورة في الداخل وتكذيب ادعاءات الفرنسية بالخارج، أسست المكاتب الخارجية في وقت مُبكر من الثورة التي قويت بعد أن تداعمت بشخصيات بارزة ومعروفة أمثال:(عبد الحميد مهري-فرحات عباس

[1]: غالي غربي: المرجع السابق، ص ص 497-498.

[2]: جويدة بوقرة وكريمة العقلي: **الإعلام ومهامه أثناء الثورة التحريرية**، جريدة المقاومة والمجاهد نموذجا 1954-1962، مذكرة ماستر، جامعة يحيى فارس المدية، 2014-2015، ص 46.

[3]: بوبكر حفظ الله: **نشأة وتطور جيش التحرير الوطني(1954-1958)**، دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2013، ص 11.

...وآخرون[1]) أدركت الجبهة ان للأعلام أهمية كبيرة في المعركة التحريرية وإن نجاح الثورة يتوقف إلى حد كبير على الكفاح المسلح أولا ثم التنظيم السياسي ثانيا[2]والأعلام يُعتبر أحد

أهم الأسلحة الفاعلة في العصر الحديث يقف في خندق واحد إلى جانب السلاح في مواجهة العدو من أجل كسب المعركة[3].

مضت الثورة الجزائرية الكبرى قدما تُسجل في بسالة نادرة وبطولة فريدة أروع الانتصارات وتشق طريقها في عزيمة جبارة وتزيل العقبات التي كان يقيمها الاستعمار الفرنسي لاغتيالها وإجهاضها صمدت في وجهه وصارت نحو تحقيق أهدافها المرسومة نحو الحرية والاستقلال[4].

المبحث الثاني: دراسة فنية وشكلية لجريدة المقاومة الجزائرية.

-كما قلنا سابقا لقد دعمت الجزائر جهازها الإعلامي أثناء الثورة التحريرية بإصدار صحيفة المقاومة الجزائرية[5] وسنحاول في هذا المبحث جاهدين أن ندرسها دراسة فنية وشكلية.

أ-التعريف بجريدة المقاومة الجزائرية

-هي جريدة ثورية صدرت خارج الوطن بفرنسا نهاية سنة 1955 تهتم بدراسة ومتابعة أحداث وتطورات الثورة المسلحة، إضافة إلى كونها الناطق الرسمي لجبهة التحرير الوطني[6]

---

[1]: لخضر بوشريط وآخرون: المرجع السابق، ص 122.

[2]: أحسن بومالي: **المرجع السابق**، 120.

[3]: محمد الشريف عباس: **واقع الإعلام الوطني أثناء الثورة التحريرية**، سلسلة الملتقيات الإعلام ومهامه أثناء الثورة، المرجع السابق، ص 21.

[4]: عمر صالح: **الأردن والثورة الجزائرية** (1954-1962)، دار الخليج للنشر والتوزيع، الجزائر،2016، ص 15.

[5]: أحسن بومالي: **أدوات التجنيد والتعبئة الجماهرية أثناء الثورة التحريرية** (1954-1956، دار المعرفة، الجزائر، 2010، ص 53.

[6]: أمينة صماني: **أهمية الصحافة في الثورة الجزائرية** ما بين (1956-1957)، جريدة المقاومة الجزائرية، مجلة أول نوفمبر، ع 183، مارس 2017، ص 42.

ب-الجانب الشكلي لجريدة المقاومة.

-كانت جريدة المقومة تُصدر ثلاث طبعات مختلفة في كل من فرنسا والمغرب وتونس بحيث لم يكن هناك تنسيق بينهم في العمل نظرا للظروف الصعبة

للنضال[1] فمن البديهي أن الطبعات الثلاثة التي كانت تصدر في أماكن مختلفة كباريس وتطوان وتونس بهيئات تحرير لا صلة بينهم، حتما سيؤدي إلى بعض الاختلاف في الرؤى والمواقف وهذا ما أدى بالقيادة الثورية إلى توقيف جميع هذه الطبعات (أ.ب.ج) في جوان[2]

-فالطبعة الثانية (ب) قد تناولت 36عددًا مكونة من 233 صفحة، إمتزجت بين اللغة العربية واللغة الفرنسية، وأخر عدد صدر منها في 20جويلية1957 لم تتطرق هذه الطبعة إلى سعر النسخة، كما أن كتاباتها كانت رديئة بحث يعاني الباحث صعوبات جمة أثناء محاولة قراءته لهذه الطبعة نظرا لعدم وضوح الخط مما يؤدي إلى عدم الفهم التام لمحتواها بشكل كامل إلا بشق الأنفس.

أما الطبعة الثالثة (ج) فهي طبعة ناطقة في أعدادها بالغة العربية والتي إحتوت على 19 عددا صدر أول عدد منها يوم الخميس الموافق للفاتح من نوفمبر1956، كانت تكتب في كل أعدادها (التاريخ الميلادي، اليوم، الشهر، السنة، مع ذكر التاريخ الهجري) كان ثمن النسخة الواحدة 20 فرنكا في أول أعدادها، فمنذ صدور العدد الثاني في 15نوفمبر1956 أصبح ثمن النسخة الواحة منها 30 فرنكا.

[1]: عبد الرحمن عواطف: **المرجع السابق**، ص 60.

[2]: الأمين بشيشي: **دور الإعلام في معركة التحرير، الثورة الجزائرية أحداث وتأملات**، ص 188.

كان في كل أعداده يكتب في أعلى الصفحة (الواجهة)[1] عنوانها بخط عريض "المقاومة الجزائرية "وفي وسطه صورة لمشعل الذي يرمز للحرية التي يسعى إليها الشعب الجزائري، وأما عن الشعار الموجود يحمل عنوان "لسان حال جبهة التحرير الوطني للدفاع عن الشمال الافريقي"، إحتوت هذه الطبعة من المقاومة الجزائرية على مآثر المجاهدين في الميدان السياسي والعسكري،

كما أنها غنية بالتعاليق السياسية، إختلفت عن الطبعتين (أ. ب) بحث جمعت ووضعت في شكل سجل قريب من شكل الجريدة الأصلي بفضل مجهودي أعضائها[2]. كما صدرت الطبعة (ج) في شكل مجموعة عن وزارة الثقافة والإعلام وبفضل هذه الميزات التي تميزت بها إخترنا أن تكون دراستنا مُنصبة على الطبعة (ج)

-والجدير بالذكر أن جريدة المقاومة الجزائرية أغفلت على بعض العناصر التي تساعد على تحديد البطاقة الاستدلالية للصحيفة مثل: عدم ذكر المسيرين والمحررين لها ومقر الإدارة وذلك لحيطتها الأمنية.

ج-نشأة وتطور جريدة المقاومة:

بعد تعزز الرأي القائل بضرورة إنشاء إعلام ثوري صدرت أول صحيفة تحمل أخبار الوطن كله وليس أخبار منطقة واحدة دون المناطق الأخرى مثلما كان في نشريه الوطني، وقد سميت هذه الجريدة بالمقاومة الجزائرية تعبيرا عن الكفاح المسلح الثابت، ولها ثلاث طبعات مختلفة وهي كما يلي:[3]

[1]: أنظر الملحق رقم02، ص 104.

[2]: الأمين بشيشي: **المرجع السابق**، 188.

[3]: أحمد حمدي: **مؤتمر الصومام ومهامه الإعلام الثوري: الإعلام الثوري ومهامه أثناء الثورة**، المرجع السابق، ص 60-63.

-الطبعة الأولى(أ): صدرت أول مرة في نهاية سنة 1955 بواسطة مجموعة من المناضلين في باريس[1]، كانت هذه الطبعة تستهدف إخواننا في المهجر إضافة إلى المجتمع الفرنسي، لتنويره بحقيقة المعركة التحريرية الدائرة في الجزائر. وكانت هذه الطبعة بحكم المكان تصدر بالفرنسية كانت ميالة للأسلوب الثوري المناسب لمجتمع ذاق مرارة الاحتلال النازي[2].

-الطبعة الثانية(ب): صدرت في بداية سنة 1955 في المغرب وهي تختلف في أسلوب تحريرها عن طبعة باريس[3]. وقد تناولت 36عددا مكونة من 233 صفحة وهي عبارة عن مزيج مختلط من اللغة عربية وفرنسية[4]، وصدر اخر عدد منها في 20جويلية1957[5].

-الطبعة الثالثة(ج): صدرت في مُنتصف سنة 1956 في تونس، ليست هي طبعة باريس ولا المغرب مما يدل على عدم التنسيق بين هيئات التحرير في الأماكن الثلاث ربما لصعوبة الاتصال وكانت تدخل إلى الجزائر بطريقة التهريب وتسريب[6]، وكانت تصدر في مطبعة صغيرة بنهج المُفتي قرب جامع الزيتونة المعمور صدرت أعدادها الأولى بالغة العربية وكانت نصف شهرية ثابتة العدد. وكان أول مشرف عليها هو الأخ عبد الرزاق شنتوف المحامي، كما كانت أسرة التحرير تتكون من الإخوان الآتية أسمائهم:

عبد الرحمن الشيبان، محمد الميلي، محمد صالح الصديق، الأمين بشيشي[7].

---

[1]: صالح بن وزة: وسائل الإعلام في الجزائر من الثورة إلى التحرير إلى الاستقلال، **مجلة الذاكرة،** المتحف الوطني للمجاهد، ع3، الجزائر، خريف 1995، ص 142.

[2]: الأمين بشيشي**: المرجع السابق،** ص 187.

[3]: أبو قاسم سعد الله: **تاريخ الجزائر الثقافي 1954-1962، ج10،** ص 210.

[4] : أنظر الملحق رقم03، ص 105.

[5]: جويدة بوقرة وكريمة العقلي: **المرجع السابق،** ص 51.

[6]: أبو القاسم سعد الله: **تاريخ الجزائر الثقافي ج 10**...، المرجع السابق، ص 210-211.

[7]: الأمين بشيشي: **المرجع السابق،** ص 187.

-كانت هذه الطبعات الثلاث على قدر كبير من الاختلاف في التحرير ومصدر المعلومات وتحليل الأحداث إذ تختلف في بعض الأحيان إلى درجة الخطورة، وهذا الاختلاف كانت تمليه في كثير من الأحيان ظروف موضوعية، قد تشتد وتحتدم المعارك والحصار وعمليات التمشيط في هذه الجهة أو تلك هذا الأ يُ عتبر سببا كافيا في عرقلة وصول الخبر[1].

ونظرا لظروف النضال تقرر عقد مؤتمر الصومام في 20 أوت1956 قرر فيه إلغاء كل طبعات جريدة المقاومة الجزائرية وتوحيدها في جريدة واحدة تحمل إسم المجاهد[2].

د-مضمون جريدة المقاومة:

-من خلال الافتتاحية الأولى "لجريدة المقاومة الجزائرية :« التي جاءت في عددها الأول تشرح الغاية من تأسيسها وأهم ما جاء في افتتاحيتها ما يلي: «يجب أن تكون بالنسبة إلينا جريدة إخبارية وجريدة نضال قبل كل شيء وتكون أهدافها الإخبار من غير تحيز وتكذيب الادعاءات الاستعمارية وتسفيه نظريات الاستعمار الكاذبة، وواجبها أيضا كشف الجرائم والإتلافات والمظالم ونظام الاعتقال الذي يعيش فيه الشعب الجزائري ومواجهة الحملة النفسانية التي تقوم بها مصالح الحرب النفسية والدعاوي الانهزامية التي يـُ باشرها ذلك النوع من الأشخاص الحرصين على إنقاذ مصالحهم وامتيازاتهم الخارقة ولو أدى حرصهم إلى إحراق كل شيء، وهناك غاية أخرى للجريدة وهي الرد على التصريحات الرسمية المليئة بالمناقضات والأكاذيب التي تستهدف تضليل العالم والرأي العام." (أنظر الملحق رقم).

[1]: علي تابليت: **بحوث في تاريخ الجزائر، المقاومة والثورة الجزائرية، ج2**، منشورات تالة الأبيار، الجزائر، 2014، ص 544.

[2]: عبد الرحمن عواطف: **المرجع السابق**، ص 54.

-قد تطرقت جريدة المقاومة الجزائرية لعدة موضوعات من أهم ما تناولته نجد "يوميات الكفاح الجزائري"، "أقوال الصحف عن لقضية الجزائرية"، من الكفاح الجزائري من أجل الاستقلال"، "نشاط النقابات"، "الجزائر في هيئة الأمم المتحدة"، "دور الطلبة في خدمة القضية الجزائرية"، "الإضرابات التي عرفتها الجزائر"،" دور المرأة في الكفاح الوطني[1]"...الخ وكذلك احتوت على عدة مقالات كتبت بأقلام جزائريين وأجانب، ناقشت قضايا مختلفة منها سياسية، ودبلوماسية وعسكرية، ومعظم أعدادها تبدأ بإفتتاحيات، كما تناولت الجريدة بصفة عامة تقارير صُحفية

وتعاليق تمحورت حول:(الصحف. شهادات أجانب وجنود فرنسيين. القادة والمسؤولين الجزائريين والفرنسيين، تقارير صحفية، دراسات واعمدة).

-تكونت أسرة تحرير جريدة المقاومة من: عبد الرحمن شيبان، محمد الميلي، الأمين البشيشي، محمد الصالح الصديق، وانضم إليهم كذلك فرانز فانون، وفي هذا الصدد يذكر محمد الميلي :(...كان يوما من أيام ربيع 1957 لن أنساه كُنا منهمكين في تحرير عدد جديد من أعداد جريدة المقاومة الجزائرية وفجأة دخل علينا شخص زنجي، سألت الأخ عبد الرزاق من يكون فقال: إنه فرانز فانون وفي نفس الأسبوع زارنا مرة ثانية في المكتب، وعرفنا هذه المرة أنه سينضم إلى هيئة تحرير جريدة المقاومة...) [2]

المبحث الثالث: أقلام الجريدة وأهميتها:

تُعد صحيفة المقاومة الجزائرية من أهم الصحف التي كانت تصدر آنذاك، بحث أنها موجهة للخارج أكثر من الداخل، وبالضبط للرأي العام الدولي سواء كان عربيا بالنسبة

[1]: المقاومة: ع1، 1نوفمبر 1956.

[2] : محمد الميلي: **فرانز فانون والثورة الجزائرية**، د ط، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2010، ص ص 9-10.

للنسخة العربية أو غربيا وفرنسيا بالنسبة للنسخة الفرنسية، كما إنّ كُتابها ليس لهم نفس التوجه الأيديولوجي، فكان كل كاتب يترك بصماته الفكرية مهما كانت القيادة العليا للثورة كما يكتب في الجريدة خاصة وإن مسالة الأفكار والأيديولوجيات والمفاهيم قد أُهملت نوعا ما في تلك الفترة ولم تحظى باهتمام وافيا، وتم التركيز على الجانب العسكري والسياسي والدبلوماسي، كما تم تجنب الدخول في التفاصيل البرامجية والمفاهمية بهدف عدم إثارة خلافات أيديولوجية وطبقية قبل تحقيق الهدف المشترك للجميع وهو استرجاع السيادة الوطنية، كما يجب أن نضع في الحسبان أن ميلُ عبر عنه هؤلاء الكتاب ليس بالقطع بل هو إنعكاس لأفكار الجماهير ومجاهدي الجبال، الذين اضطروا إلى تسليم عملية التنظير

والديباجة للعناصر فالكثير منهم قد تخرجوا من المدرسة الاستعمارية وتأثروا بأفكارها بشكل أو بآخر، ويختلفون عنهم في القناعات في بعض الأحيان[1].

-الأمين البشيشي:

أنجبت مدينة سدراته الأمين بشيشي سنة1927م، تلقى علوم الدين على يد والده وكان من اللّذين تعلموا في المدرسة الفرنسية، التحق بجامع الزيتونة سنة 1942م، تقلد منصب إدارة مدرسة الحياة بسدراته، كان من السباقين لصفوف الثورة التحريرية، كما كُلف من طرف قيادة الأوراس بالزيبان بالسفر إلى تونس من أجل الالتحاق بميدان الإعلام كما له مساهمة كبيرة في إنشاء جريدة المقاومة الجزائرية الصادرة بتونس.

وفي سبتمبر1960م عين مُلحقا ببعثة الحكومة الجزائرية المؤقتة بالقاهرة كما أشرف على البعثة الجزائرية ببنغازي، كما تولى عدة مسؤوليات بعد الاستقلال منها: أمين عام لوزارة

[1]: رابح لونيسي: **دراسات حول أيديولوجية وتاريخ الثورة الجزائرية**، ط1، دار كوكب العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر،2002، ص ص 59-68.

الثقافة بعدها مديرا عاما للإذاعة والتلفزيون، وفي سنة 1993م تولى وزارة الثقافة والاتصال[1].

-محمد الميلي الابراهيمي:

محمد الميلي الابراهيمي هو الكاتب والصحفي من مواليد 11 نوفمبر 1929م، بالأغواط من أسرة محافظة وهو ابن الشيخ مبارك الميلي أحد أبرز رواد الإصلاح الديني في الجزائر وصهر الشيخ العربي تبسي، إنتقل إلى تونس عام 1945م لمواصلة دراسته في جامع الزيتونة تحصل على الإجازة عام 1950م نشر بعض المقالات هناك في مجلتي "الندوة و"الفكر" بالإضافة إلى جريدة الصباح التونسية[2].

عاد إلى الجزائر 1951م وعين أستاذا بمعهد ابن باديس بقسنطينة، ُعين على رأس العديد من المهام السياسية، إشتغل ُمحررا في جريدة لمقاومة الجزائرية وبعد الاستقلال تقلد عدة مناصب فكان رئيسا لوكالة الأنباء الجزائرية سنة 1974م، وكذلك سفير للجزائريين في اليونان وباريس وتونس، مثل الجزائر في منطقة اليونسكو، وفي سنة 1989م ُعين وزيرا للتربية وأمينا عاما للمنطقة العربية للثقافة والعلوم[3].

-عبد المالك تمام:

ُولد في الجزائر العاصمة عام 1920م ، تمكن من مواصلة دراسته الثانوية ليعمل في مصالح الضرائب، إنخرط في حزب الغب الجزائري خلال الحرب العالمية الثانية، يـُعد واحد من أقطاب التيار المركزي، تفاوض مع بن بلة على مسالة انضمام تياره إلى جبهة التحرير الوطني، في ماي 1955 عمل مساعدًا لعبان رمضان في العاصمة وكُلف بالإشراف على

[1]: عبد الله مقلاتي: **أعلام وأبطال الثورة الجزائرية**، ج5، وزارة الثقافة، الجزائر، د س، ص 43.

[2]: محمد شريف ولد الحسين: **عناصر للذاكرة حتى لا أحد ينسى**، د ط، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 42.

[3]: عبد الله مقلاتي**: المرجع السابق**، ص 272.

مجلة المقاومة ، عين عضوا في مجلس الوطني للثورة الجزائرية وأيضا عضو في لجنة التنسيق والتنفيذ في القيادة، أُعتقل في مارس 1957 ولم يطلق سراحه إلّا بعد وقف إطلاق النار، شارك في تحرير ميثاق طرابلس بعد الاستقلال عُين مديرا للبنك المركزي، ثم وزيرا للمالية، توفي في فيفري 1978[1].

-فرانز فانون:

من مواليد1925م من المُثقفين اليساريين الّذين اختلفوا في رأيهم وتعبيرهم تجاه القضية الجزائرية، ولد فانون جزر المارتينيك [2]في أرخبيل الأنتيل، كمواطن فرنسي من الدرجة الثانية

أصبح فيما بعد مواطن جزائري بالإرادة والاختيار، درس العلوم الطبية في جامعة ليون الفرنسية وفي ديسمبر1953م جاء إلى الجزائر وبقي فيها مدة سنتين، وتعرف على أعضاء جبهة التحرير الوطني، وقدم لها مساعدات عديدة منها العلاج والدواء، وفي سنة 1957م أصبح مكلفا بالإعلام وطبيبا للمناضلين الجزائريين، كان موقفه السياسي يتمثل في تحقيق الوحدة الافريقية، شارك في تحرير جريدة المقاومة[3] وكان متفاعلا بصفة كلية مع جبهة

[1]: **نفسه:** ص 465.

[2]: المارتينيك: إقليم فرنسي يقع في البحر الكاريبي، يحده شرقا المحيط الأطلسي يفصله عن جزيرة دومينيك حوالي 30 كلم، مساحته حوالي ألف ومائة كيلو متر مربع، يبعد عن الوطن الأم بمسافة سبعة آلاف كيلو متر مربع، أنظر: **محمد الميلي: فرانز فانون والثورة الجزائرية، المصدر السابق**، ص 12.

[3]: أنظر الملحق رقم 04، ص 106.

التحرير الوطني، فمُعظم كتاباته كانت تعُبر عن الواقع الذي يعيشه الشعب الجزائري لذلك كان متحمسا للعتريف بالقضية الجزائرية كتجربة رائدة وتقديمها كنموذج ناجح للكفاح[1].

-محمد الشريف الساحلي:

وُلد محمد الشريف الساحلي في 06اكتوبر 1906م في خراطة بمدينة القبائل الصغرى بجاية، ينحدر من أسرة ميسورة الحال درس في المدرسة الأهلية الفرنسية في بجاية ثم انتقل إلى مدرسة المتعلمين في بوزريعة بمساعدة خاله الذي له علاقات مع بعض الموظفين الإداريين الاستعماريين، رفض ممارسة مهنة التعليم وفضل الدخول إلى ثانوية بيجو بالعاصمة، وبعد حصوله على شهادة البكالوريا انتقل إلى الدراسة في جامعة السربون

بباريس[2]، ساهم في تحرير جريدة المقاومة وعمل في لجنة الصحافة والداعية، توفي في05 جويلية 1989م ودُفن بمقبرة العالية[3].

-عبد الرحمن شيبان:

وُلد عبد الرحمن شيبان في 23جويلية1918 م، في القرية الشرقية بدائرة امشدالة ولاية البويرة الجزائر، تعلم في كتاب قريته بعدها أكمل دراسته في مدرسة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين على يد عبد الحميد ابن باديس، ثم غادر الجزائر باتجاه تونس لإكمال دراسته في جامع الزيتونة.

---

[1]: محمد العربي الزبيري: **المُثقفون الجزائريون والثورة**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1995، ص 157.

[2]: بوعلام بلقاسمي وآخرون: **موسوعة الأعلام والإصلاح أثناء الثورة**، ص 143.

[3]: محمد عباس: **مثقفون في ركاب الثورة في كواليس التاريخ**، د ط، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2004، ص 90.

التحق بالثورة وعمل في ميدان الاعلام التابع لها، عمل مُحرر في عدة جرائد جزائرية منها: النجاح، المنار، والشُعلة، البصائر وكان عضوا هاما في لجنة الاعلام للجبهة، شارك في تحرير جريدة المقاومة الجزائرية، لسان حال جبهة التحرير وجيش التحري الوطني وفيها كتب عدة مقالات هامة تحت ركن "صفحات خالدة من الإسلام " يسقط فيها الماضي على الحاضر، توفي في 12اوت2011م [1].

-عبد الرزاق شنتوف:

ولد المناضل عبد الرزاق شنتوف بتلمسان في 26جويلية 1919م، كان محتك بالمناضلين النقابيين الوطنيين من حزب الشعب الجزائري التحق بكلية الحقوق بالعاصمة 1946م، بعد أداء الخدمة العسكرية الإجبارية، انضم كعضو في الحركة الوطنية، انضم الى لجنة الاعلام والتوجيه التي كونها عبان رمضان 1955،1965م) شارك في إعداد وثائق من

مؤتمر الصومام واشتغل كمساعد لإبن الطوبال الخلال فترة (1962،1957م،) وهو أول مشرف للطبعة الثالثة من جريدة المقاومة الجزائرية (ج) الصادرة بتونس وعُيّن عضو في الهيئة التنفيذية المؤقتة.[2] خلال سنة 1956م انضم إلى اللجنة المركزية لانتصار الحريات الديمقراطية، كان من أنصار توحيد العمل مع الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري والعلماء من أجل انتخابات 17جوان1951م، وكان مع خلاف مع مصالي الحاج فقرر ترك اللجنة المركزية وفي سنة 1955م التحق بجبهة التحرير الوطني.[3]

2-أهمية جريدة المقاومة الجزائرية في الثورة التحريرية:

[1]: جريدة البصائر: **ع312، السنة السابعة من السلسلة الثانية**، 1 أفريل 1955، ص 8.

[2]: محمد عباس: **المرجع السابق**، ص 317.

[3]: محمد الشريف ولد الحسين**: المرجع السابق**، ص 42.

يـُعتبر الإعلام أحد المرتكزات الأساسية للعمل المسلح، بحث تعتبر جريدة المقاومة الجزائرية من أبرز وسائل الإعلام، لعبت دورا أساسيا من خلال نقل أخبار الثورة للجماهير الشعبية ووقوفها في وجه العدو الفرنسي.

1-لقد كان لجريدة المقاومة الجزائرية أهمية كبيرة جدا في تغطية أخبار الثورة والتعريف بقضية الشعب الجزائري وإظهار حقيقة استعمار الفرنسي وسياسة القمعية، كما أن لها أهمية قارية تتمثل في الدفاع عن شمال إفريقيا والتأكيد على أنّ الجزائر ليست جزءا أو مقاطعة فرنسية كما كانت تدعي فرنسا، إلى جانب إبراز علاقة الشعب الجزائري وبعده المغاربي والإفريقي والدعوة إلى تحريره واستقلاله في إطار هيئة الأمم المتحدة عن طريق تدوين القضية الجزائرية وإيصال صوتها إلى العالم الخارجي[1].

2-تمكنت جريدة المقاومة الجزائرية من سد فراغ كبير في ميدان إعلام الجبهة حيث أصبحت تستقبل بحماسة كبيرة من طرف المؤيدين للثورة وكانت بعض الصحف والاذاعات الأجنبية

تنقل من صفحاتها إلى القراء والمستمعين معظم ما صدر عن الاستعمار الفرنسي من إجراءات قمعية وسلوكيات وحشية في الجزائر[2].

3-تعُتبر جريدة المقاومة الجزائرية سمع الرأي العام وبصره وصوته، التي تـُزود الشعب بالأخبار الحقيقية، فهي همزة وصل بينه وبين مجاهدي جيش التحرير الوطني[3].

4-تمكنت المقاومة الجزائرية في ظرف قصير بالرغم من عملها الشاق والعسير أن تحقق رواجا وانتشارا بفضل الكتب التي كانت تطبعها والوثائق التي تنشرها في أنحاء العالم كله[1].

---

[1]: أمينة صماني: **المرجع السابق**، ص 45.

[2]: أحسن بومالي: **المرجع السابق**، ص 53.

[3]: **نفسه**: ص 54.

5-منذ صدور صحيفة المقاومة الجزائرية وبطبعاتها الثلاثة (أ.ب.ج) كانت الناطق الرسمي لجبهة التحرير الوطني وعبرت عن مطامح الثورة التحريرية، فاقتحمت ميدان الطباعة العصرية والتوزيع العادي[2].

6-تمُثل جريدة المقاومة الجزائرية قطعة نابضة من حياة الثورة الجزائرية فقد عاش مُحرروها سلسلة من المعارك المتصلة التي تعكس صمود الثورة في ميدان هام في ميادينها العديدة وهو الميدان الإعلامي[3].

7-لقد أعطت جريدة المقاومة ثقة كبيرة للجزائريين في مواجهة الاستعمار الفرنسي من خلال تدعيم الثورة بالإعلام وتكسير الطرح الفرنسي، وتدويل القضية الجزائرية واحتضان الأشقاء العرب لها، والتكاتف والتكتل مع الأشقاء المغاربة بعد الاستقلال المغرب وتونس سنة

1956م، ومساندة الأشقاء المشارق عامة ومصر خاصة وبالُمقابل بدأت الأوضاع في فرنسا تتدهور والدليل على ذلك استقالة الجنرال الفرنسي "دي بولارديير"[4].

8-إن دراسة الثورة الجزائرية من خلال جهازها الإعلامي الرسمي (جريدة المقاومة) يعني دراسة الثورة من موقعها الأصلي مباشرة وليس من خلال وجهات نظر متباينة أو عن

طريق مراجع معينة، فهي تعُد وثيقة رسمية من وثائق الثورة قد انعكست على صفحاتها بكل أبعادها السياسية والعسكرية والاجتماعية[5].

---

[1]: **نفسه:** 53.

[2]: علي تابليت: **المرجع السابق**، ص 550.

[3]: عبد الرحمن عواطف: **المرجع السابق**، ص 9.

[4]: لزهر بديدة: **موقف الإعلام من اندلاع الثورة التحريرية**، سلسلة الملتقيات دراسات وبحوث حول الإعلام والإعلام المضاد، دار القصبة للنشر، 2012، ص ص 260-265.

[5]: عواطف عبد الرحمن**: المرجع السابق**، ص 9.

9-تقوم وسائل الإعلام بصفة عامة بدور رئيسي ومحدد لا ينحصر في مهمة الشرح والتفسير بل يقوم بأكثر من ذلك ألا وهو الإنتاج الفكري للثورة[1].

10-قامت جريدة المقاومة الجزائرية بجهد كبير في إعلام الرأي العالمي بشرعية الثورة الجزائرية، وعدالة قضيتها وكذا شرعية كفاح الشعب الجزائري، وجعله في صف الثورة[2].

[1]: أحمد حمدي: **مؤتمر الصومام**، المرجع السابق، ص 85.

[2]: أمينة صماني**: المرجع السابق**، ص 46.

الفصل الثالث: تطور الثورة من خلال جريدة المقاومة الجزائرية (1956-1962).

- **المبحث الأول:** التطور العسكري للثورة من خلال جريدة المقاومة.
- **المبحث الثاني:** التطور السياسي والدبلوماسي للثورة من خلال جريدة المقاومة.
- **المبحث الثالث:** المقاومة وقضايا المجتمع الجزائري.
- **المبحث الرابع:** جرد للمواضيع التي تناولتها جريدة المقاومة الجزائرية.

بعد مرور ما يقارب السنتين على اندلاع الثورة التحريرية وبداية تجسيد المشروع الأيديولوجي كانت الضرورة ملحة لتقييم هذه التجربة بإعطائها نفسا جديدا وقوًيصث'ا وعلى هذا الأساس عقد مؤتمر الصومام التاريخي في 20 اوت 1956 الذي أعطى دفعا جديدا لمسار الثورة الذي عرف تطورا خاصة فيما يتعلق بالوسائل والأساليب المعتمدة للتعريف بالقضية الجزائرية في الداخل والخارج، هكذا أدركت الثورة الجزائرية أهمية ودور الإعلام في المعركة الوطنية مما دفعها الى مواكبة هذه التحديات من خلال الاعتماد على وسائل وأدوات إعلامية ودعائية أكثر تطورا لإيصال صوتها إلى الشعب داخليا واستمالة الرأي العام الدولي خارجيا وتدويل قضيتها في المحافل الدولية.[1]

وعلى هذا الأساس قررت الثورة ضرورة انشاء صحيفة مكتوبة تكون تابعتا لها وناطقتا باسمها وتشرح مواقفها فكانت هذه الجريدة هي جريدة المقاومة الجزائرية، فهل يا ترى كانت هذه الجريدة مرآة عاكسة لنضال شعب عان طويلا من ويلات الاستعمار؟، هل كانت حقا جزء من كفاح أبنائه؟، هل يمكن اعتبار ما كان يقوم به محررو هذه الجريدة عمل نضالي لا يقل أهمية أو خطورة عن ما كان يبذله الجزائريون في ميدان القتال؟، هل يمكن اعتبار المعركة الإعلامية جبهة من جبهات حرب التحرير ضد المستعمر الفرنسي؟، فإلى أي مدى ساهمت جريدة المقاومة في تدويل القضية الجزائرية، ومجابهة الترسانة الإعلامية الفرنسي؟ هذا ما سنعرفه من خلال ما تناولته جريدة المقاومة من مواضيع بارزة ذات أهمية وتأثير على الرأي العام الداخلي والخارجي.

[1]: عبد الرحمن عواطف: **المرجع السابق**، ص 55.

المبحث الأول: التطور العسكري للثورة من خلال جريدة المقاومة الجزائرية.

لقد أولت جريدة المقاومة اهتماما بالغا بالجانب العسكري، وذلك لأهميته القصوى، وتجلى هذا الاهتمام في نشر عدة مقالات تطرقت فيها إلى جيش التحرير من حيث اطاراته وقوانينه، وظروفه المعيشية، معتمدة في ذلك على ما يكتبه الصحفيون الأجانب، وتصريحات الأسرى الفرنسيين الذين يطلق جيش التحرير سراحهم، كما كانت تجرى أحاديث ومقابلات صحفية مع القادة العسكريين، وأشهرهم سلسلة الأحاديث التي أجراها مع الكولونيل علي كافي، والكولونيل لطفي، والحاج لخضر

وقد كان لهذه الأحاديث صدى كبير لدى القراء لما تحتويه من التفاصيل عن الأوضاع العسكرية داخل الولايات[1].

وقد عنيت المقاومة بإبراز ارتباط الجانب العسكري في الثورة الجزائرية بباقي جوانبها السياسية، والاجتماعية والاقتصادية، خاصة أن الاستعمار الفرنسي حاول تشويه هذا الجانب، زاعما أن ج، ت، ليس سوى فلاقه لا يمثلون الشعب الجزائري.[2]

تطرقت جريدة المقاومة إلى انتصارات جيش التحرير في مقال لها تحت عنوان: 'عوامل الانتصار' تحدثت فيه عن الانتصارات المحققة في الجانب العسكري للثورة بعد مرو عامين من الكفاح المسلح، حيث جاء في صدد هذا المقال: (بعد مرور عامين على الثورة الجزائرية ودخولها في عامها الثالث تدخل عامها الثالث هذا معززة بعناصر من الانتصار والفوز لا شك فيها وتطرق الى مجموعة من النقاط، **أولا**-تمكن العمليات العسكرية التي يقوم بها جيش التحرير واتساع رقعتها في مختلف نواحي البلاد من السواحل البحر في الشمال

[1]: عبد الرحمن عواطف: **المرجع السابق**، ص 26.

[2]: **نفسه**: ص 100.

إلى رمال الصحراء... **ثانيا**-التطور الحاسم الذي دخلته القضية الجزائرية في الميدان الشمال الافريقي منذ حادثة الغدر بالإخوان الخمسة من قادة جبهة التحرير... **ثالثا**-المرحلة الحاسمة التي تدخلها القضية الجزائرية في الميدان الدولي بعد أن أرجي البحث فيها مجرد أرجاء في الدورة الماضية...) [1]

ومن المعارك التي تعرضت إليها المقاومة نذكر منها على سبيل المثال:

هذه ثورتنا معركة بوشقوف:[2] حيث تطرقت في هذا المقال إلى الخسائر التي تكبدها المستعمر في هذه المعركة، فتقول (تكبدوا فيها خسائر فادحة قدرت بحوالي 153 قتيل في صفوفها وعدد الجرحى بلغ 490 جريح تحاول أن تغطي على فشل القوات ...)[3]

ثم تحدثت المقاومة وفي نفس المقال عن مكان وقوع هذه المعركة، فتقول:"...وقعت هذه المعركة، بمكان يدعى كيفان لكحل بحوز بوشقوف، حيث كانت تقيم بعض فرق جيش التحرير الوطني يبلغ عددها مائة وسبعة من المجاهدين، وعلمت القيادة الفرنسية بمكان المجاهدين، فاتخذت القيادة قرارا عاجلا بوجوب الهجوم تحركت قوات العدو تجاه مراكز الجيش التحريري لتأخذه على غرة، إلا أن مصلحة الاستعلامات التابعة لجيش التحرير بلغته نبأ تحرك العدو ... ومع بزوغ الفجر بدأ الرصاص يتطاير فوق الجنود الفرنسيين أصيبوا بالدهشة وكانت هذه من أكبر المعارك التي حقق فيها جيش التحرير انتصاراته..."[4]

تطرقت المقاومة للمعارك والاشتباكات التي كان تحصل في المنطقة الأولى الأوراس ومن بين المعارك:

---

[1]: **المقاومة**: ع2، 15 نوفمبر 1956، ص 7.

[2]: الملحق رقم 05، ص 107.

[3] : **نفسه**: ع 3، ط 3، 3 ديسمبر 1965، ص 11.

[4]: **نفسه**: ع 12، 08 أفريل 1957، ص 11.

معركة جبل مسلولة: في جويلية 1957 جرى اشتباك في جبل المسلولة من المنطقة الرابعة من الولاية الأولى استنجد العدو فيها بقوات هائلة من تبسة ومرسط والونزة والعوينات ومسكيانة وعين البيضاء وصدارته وعين الشجر معززة بالطائرات والدبابات والمدفعية الثقيلة من نوع 105 وجميع أنواع السيارات العسكرية وحاول العدو بقواته هذه محاصرة الجبل الذي تحصن به المجاهدون ولكن دون جدوى ودامت المعركة من الخامسة صباحا إلى العاشرة ليلا كانت الطائرات العمودية لا تتوقف عن حمل القتلى والجرحى وأسفرت المعركة عن تحطيم سيارتين مصفحتين وسيارة "ج، م، س" وسقطت طائرة نوع "ب" وما يزيد عن 50 جنديا فرنسيا[1]

معركة قعور الكيفان: في 15 جوان 1957 اشتبكت فرقة من فرق جيش التحرير الوطني مع القوات استعمارية ضخمة في المكان المسمى قعور الكيفان[2]، جبل قعور الكيفان في بلدية ثليجان، يتوسط جبل جرار بوعريف، جبل وسيف، جبل بوكماش، جبل البوليات، ويبلغ ارتفاعه 1310[3]م ، ابتدأت المعركة من الفجر الباكر واستمرت إلى نهاية النهار، وقد حشد العدو الفرنسي في هذه المعركة المهولة جميع أنواع وسائل الدفاع[4]، وقد قررت القيادة العليا للولاية خسائر العدو ب 200 بين جريح وقتيل.

معركة جبل تريون: نشبت معركة عنيفة بتاريخ 21 فيفيري 1957 على نطاق واسع في جبل تريون على مقربة من عين مليلية ودامت هذه المعركة اثني عشر ساعة بلا انقطاع قُتل أثناءها 105 من جنود الفرنسيين كما جُرح 20 جندي فرنسي [5]

---

[1]: **المقاومة**: ع 08، ط3، 1 جويلية 1957، ص 10.

[2]: **نفسه**: ص 10.

[3]: **نفسه**: ع 05، ط3، 12 جانفي 1957، ص 15.

[4]: **نفسه**: المصدر السابق، ص 15.

[5]: **نفسه**: ع07 ،ط3 ،16 فيفري 1957، ص 2.

وأيضا تحدثت المقاومة في مقال آخر لها عن بعض الاشتباكات والكمائن التي نصبتها للعدو الفرنسي تحت عنوان: **(من أنباء الواجهة)** فقالت بلاغ حربي من منطقة سوق أهراس في 10-11-1956 (وقعت قافلة عسكرية تتركب من خمس سيارات مصفحة في كمين نصبه لها رجال جيش التحرير الوطني بقنطرة أولاد ملاق التي تبعد عن منجم وانزة بخمسة كيلومترات وفوجئ العدو برصاص الرشاشات والبنادق ينصب عليهم كالسيل الجارف، فقتل من جنود العدو 36 وجرح عدد آخر كما عطبت سيارتين ...)،[1] وأيضا تحدثت عن كمين آخر نصبته للعدو في (... منطقة الحدود التونسية وقد سقطت تلك الفرقة لسوء حظها في ذلك الكمين أسفر عن قتل 9 جنود فرنسيين وجرح 13 منهم تقريبا ...)[2]، وتحدثت كذلك عن اشتباك وقع في منطقة تبسة في 20-11-1956 (وقع اشتباك عنيف بين جيشنا والعدو ... بالمكان المعروف الدكان غربي مدينة تبسة وقد دام هذا الاشتباك الى ثامنة مساء تكبدت اثناءه القوات المعادية خسائر فادحة في الأرواح والعتاد منها105 جندي من جنود اللفيف واسقطنا طائرة كشافة ...)، وكذلك نصب المجاهدون كمين للعدو في منطقة سدراته (...الذي فقد فيه العدو 26قتيلا و9 جرحى من بينهم ضابط ...) [3]

اشتباك أقبو بالقبائل: حدث اشتباك بين فرق جيش التحرير الوطني وفرق من الجند الفرنسي قرب أقبو شاركت فيه الطائرات والمدفعية الثقيلة والسيارات المسطحة، أسفر هذا الاشتباك عن مقتل 40 وجرح أكثر من 60.[4]

اشتباك وادي هلال بتبسة: جرى اشتباك خطير قرب وادي هلال على بعد مائة كيلومتر عن مدينة تبسة دام يومين وليلة شاركت فيه طائرات نفاثة وحاملات قنابل وطائرات

---

[1]: **المقاومة**: ع3، ط3، 3ديسمبر 1956، ص 10.

[2] : **نفسه**، المصدر السابق، ص 10.

[3]: **نفسه**: ع 8، المصدر السابق، ص 15.

[4] : **نفسه**: ع 5، المصدر السابق، ص 15.

الهليكوبتر، وعدد كبير من الدبابات لا يحصى وقد اجتمعت في هذه المعركة الكبرى الوحدات الفرنسية المرابطة لتبسة، والماء الأبيض، خنشلة، نقرين، أسفرت هذا الاشتباك عن مقتل حوالي 200 من جنود الفرنسيين، سقوط طائرة نافورية وتعطيب دبابتين[1].

اشتاك جبال أنوال: حدث اشتباك عنيف بين قوات العدو وجيش التحرير على نطاق واسع في الأسلحة الفاتكة كعادتها، ورغم ذلك فقد انتصر جيش التحرير الوطني انتصارا باهرا، حيث أوقع بالعدو خسائر جسيمة فقد كان عدد القتلى من الفرنسيين 70 من بينهم 17 ضابطا وأما الجرحى فقد بلغ عددهم أضعاف ذلك.[2]

نماذج عن حرب الكمائن في المنطقة الأولى الأوراس:

قال كريم بالقاسم:(وقد كان جيش التحرير في بداية نشاطه يكتفي بنصب الكمائن للقوافل العسكرية، وإطلاق النار على المراكز لبث الرعب، وهناك نوعان، الكمين الذي ينصب لوحدة عسكرية تصلنا معلومات عنها وعن قواتها وزمان مرورها من مكان معين، وهناك الكمين الذي ننصبه صدفة من غير أن تكون لدينا معلومات مضبوطة عن مرور العدو، إلا أن تنظيم الكمين يتطلب خبرة وإرادة عميقة).[3]

كمين قرب الخنقة: في 29 جانفي 1957 نصب المجاهدون كمينا قرب الخنقة قتل فيه من جنود الاحتلال 15 جنديا وجرح 7 آخرون، وانقلب هذا الكمين إلى معركة بجبال شرشال استمر طول النهار وشرشال استمر طول النهار شاركت فيه الطائرات النفاثة

---

[1]: **المقاومة**: ع 6، ط 3، 28 جانفي 1957، ص 11.

[2]: **نفسه**: ص 11.

[3]: التقرير السياسي: **أحداث الثورة في الأوراس، التقرير الجهوي للولاية الأولى المقدم للملتقى الوطني الثالث لتسجيل أحداث الثورة من 20 أوت 1956 إلى 31 ديسمبر** 1959، ص 34.

والدبابات وأسفرت النتيجة الثانية عن إسقاط خمس طائرات وتعطيب أخرى وعدد كبير بين القتلى وجرحى لم يمكن حصرهم حيث فصل الليل بين الفريقين.[1]

25جانفي1957: قتل خمسة ضباط من بينهم كبتان وغنموا كل ما لديهم من سلاح وأوقدوا النار في سيارتهم (جيب)، وذلك في كمين نصبه المجاهدون 28جانفي1957: (حصل اشتباك بين فرق جيش التحرير الوطني وقوات الاحتلال من الساعة الخامسة صباحا حتى الساعة السابعة مساءا تأكد اثناءه الجيش الفرنسي ان خسارته باهضة الأرواح والعتاد)[2].

29 جانفي 1957 : قام المقاومون بشن هجومات عنيفة على المراكز التالية :

(قنتيس، بابار، ازوي، السيخة) فاصلوها نارا حامية ببنادقهم وكبدوها خسائر باهضة في الأرواح والعتاد.

-ولاية وهران والشمال القسنطيني:

قام المجاهدون بعدة عمليات من الاتلاف والنصب الكمائن والاعمال الفدائية التي عادت عليهم بفائدة كبيرة.

فمن عمليات الاتلاف: قاموا بقطع نحو 205 رافعة تليفونية، وقطع 23 خطا تليفونيا، وهدم 15 جسرا ...

الأعمال الفدائية: قام الفدائيون في عدة انحاء من ولاية وهران بهجومات فردية نتج عنها مقتل 49 شخصا وجرح حوالي 50 آخرون وقد نفذ حكم الإعدام في بعض الخونة.[3]

---

[1]: **المقاومة**: ع 8، المصدر السابق، ص 15.

[2]: **نفسه**: ص 16.

[3]: **نفسه**: ع 8، المصدر السابق، ص16.

وكذلك تحدثت جريدة المقاومة الجزائرية عن الخسائر التي تكبدها العدو الفرنسي في مقال بعنوان: **(مجموع خسائر العدو في النصف الأول من ماي)** فقالت فيه ما يلي (في منتصف الشهر الماضي اشتدت معارك جيش التحرير الوطني الذي قام بنشاط قوي في جميع ولايات الكفاح بالقطر الجزائري، وفي النصف الأول من هذا الشهر أسفرت هذه المعارك عن 1108 قتيلا و878 جريحا في صفوف العدو واسقاط 9 طائرات واحراق 27 سيارة عسكرية وتحطيم 5سيارات مصفحة و4 دبابات وغنمنا 81 بندقية حربية و9 رشاشات ... وفي نفس هذه المدة هجمت قواتنا على 112 مركزا عسكريا ...)[1]، وأيضا تحدثت في نفس المقال عن **(مجموع خسائر العدو في النصف الثاني من ماي)** لم نتمكن من ذكر نتائج العمليات الماضية بالتفصيل فإننا نقتصر على ذكر مجموعها بالتفصيل (خسائر العدو: 12 من بينهم سيارات مصفحة ودبابات، 8 خطوط حديدية، 215 قتيل، 151 جريح تخريب 35 مزرعة...).[2]

وكذلك تناولت جريدة المقاومة مقال بعنوان:**(نماذج من معارك جيش التحرير الرهيبة)** وتحدثت فيه عن عمليات العسكرية التي قامت بها والكمائن التي نصبتها بحث تقول (في 11-5-1957 نصبت قوات جيش التحرير الوطني التي بلغ عددها 600 جندي كمينا لقافلة عسكرية فرنسية تتركب من 17 حافلة معبأة بالجنود الفرنسيين ومعهم 3 دبابات و7 سيارات مدنية ...وبجرد دخول القافلة وسط الكمين فوجئت بإطلاق النار...وأسفرت هذه المعركة عن مقتل 92 جندي فرنسي وجرح 50 آخرون ...)[3] أنظر الملحق رقم وهو صورة موضحة للكمين الذي نصبه المجاهدون[4].

---

[1]: **المقاومة**: ع15، ط3، 20 ماي 1957، ص 11.

[2]: **نفسه**: ع16، ط3،3 جوان 1957، ص 11.

[3]: **نفسه**: ع18، ط3، 01جويلية 1957، ص9.

[4]: الملحق رقم 06، ص 108.

كما تحدثت جريدة المقاومة عن سير الثورة تحت عنوان: **(الثورة تسير)** فقالت في هذا الصدد: {...في مثل هذا اليوم من سنة 1954 اندلعت حركة المقاومة الجزائرية في ثمان وثلاثين نقطة من الوطن الجزائري من الحدود الغربية الى الحدود الشرقية، في مثل هذا اليوم ومنذ حوالي العامين أحس الشعب الجزائري ولأول مرة في تاريخه الحديث أنه وضع رجليه في الطريق القويم وهذا من خلال التعبير عن إرادته بالوسيلة الوحيدة الصحيحة وهي وسيلة ثورية.

والثورة التي بدأها الشعب الجزائري والتي يحتفل بها ويخلد ذكراها هي ثورة على كل عرقلة تقف في طريقه وهي ثورة تهدم وتبني في آن واحد، تهدم كل نظام يهدم الشعب وتبني كل حصن يحفظ كرامته وسعادته، هذه الثورة التي بدأت بفرق صغيرة انتشرت في كل منطقة من مناطق الوطن قد وجدت التربة مهيأة لها في صميم الشعب فصارت بخطوات سريعة نحو التوسع والانتشار وهذا ما يفسر كيف أن تلك الفرق الصغيرة أصبحت بعد عام ونصف جيشا منظما مدربا يقف في وجه نصف مليون جندي من القوات الفرنسية مسلحة بكل ما لديها من عتاد حربي حديث.[1]

الثورة الجزائرية العظمى لم تنتصر على مطامع الاستعماريين العسكرية فقط وإّنما انتصرت على الحرب الدعائية التشويهية الهائلة التي شنها المستعمرون على حركة المقاومة بصفة منسقة سواء داخل الجزائر أو في فرنسا أو في أي بلاد من بلدان العالم بحيث اعتبروها حركة عنصرية دنيئة وديكتاتورية، رغم كل هذا حققت الثورة انتصارات ساحقة بفضل تأييد الشعب لها وبقيادة جبهة التحرير الوطني في الداخل الجزائر وخارجها.}[2]

[1]: **المقاومة**: ع1، ط3، 1 نوفمبر 1956، ص 4.

[2]: **نفسه**: ص 5.

أيضا تحدثت الجريدة عن العامين الأوليين من الثورة الجزائرية كيف كانت في بدايتها ثم كيف تطورت تدريجيا، تحت عنوان: **(عامان من الثورة الجزائرية)**

(...لا يستطيع من يكتب تاريخ الجزائر أن يهمل جانبا مهما من جوانب الشعب الجزائري وهو الحيوية التي امتاز بها والمتمثلة في محاولات عديدة أراد بها الشعب أن يهدم نظاما استعماريا بشعا وان يعيد كرامة ضاعت واستقلالا ذهب.

كانت الحركة الجزائرية في بادئ أمرها عبارة عن أحزاب وهيئات قومية بدأت ضعيفة فلم تقوا إلّا اثناء الحرب العالمية الثانية حيث استيقظ الوعي القومي بالجزائر ووجدت نواة صالحة لتكوين حركة منظمة تضع أمامها أهداف معينة ثابتة وقد استجاب الشعب لهذه الحركة التي كان أبرزها وقواها حركة انتصار الحريات الديمقراطية هذا الحزب الذي كان له اتباع كثيرون في الطبقات الشعبية وقد انجذبت إليه الجماهير بفضل برنامجه الثوري).

عندما ينظر الانسان لشعبنا اليوم يجد أن عامين من الثورة قد أوصلاه إلى درجة كبيرة من النضج السياسي والاجتماعي فشعب الجزائر اليوم أصبح كله كلمة واحدة وراء جيشه الفتي، وجبهته العتيدة يحتقر قوى الاستعمار ويرفض كل نظام سياسي جاهز تريد فرنسا أن تقدمه له وإذا كانت الثورة قد توصلت إلى نتيجة باهرة كهذه فذلك بفضل مبدأ (المجهود المجهول) الذي يحتم على كل عامل في صفوفها أن يقوم بواجبه في صمت.

نجحت الثورة لأن قادتها عرفوا أن الظروف التي اندلعت فيها هي ظروف عصيبة لذلك اتخذوا التدابير اللازمة وأقروا مبدأ التنظيم خلال الحركة. [1] أنظر الملحق رقم خريطة ص ع11بعد تطرق جريدة المقاومة إلى الثورة عرجت على ميثاق الثورة وما يحتويه من أهداف ذات أهمية بالغة تحت عنوان: **(ميثاق الثورة)**.

[1]: **المقاومة**: ع1، المصدر السابق، ص 6.

تمثل في عدة أهداف ووسائل من بين أهدافه.

-إقامة دولة جزائرية ذات سيادة ديمقراطية اجتماعية في دائرة المبادئ الإسلامية

-احترام جميع الحريات الأساسية بدون ميز في الاجناس او المعتقد

كما ونجد اهداف داخلية وأخرى خارجية.

داخلية: التطهير السياسي وهذا بإقامة حركة ثورية تسير في طريقها الصحيح كما وشملت تكتيل وتنظيم جميع قوى الشعب الجزائري السلمية للقضاء على النظام الاستعماري.

الخارجية: السعي إلى تدويل القضية الجزائرية مع تحقيق وحدة شمال افريقيا في النطاق العربي[1] الإسلامي وفي نطاق ميثاق هيئة الأمم المتحدة تم تأكيد عطفنا الفعال اتجاه جميع الأمم التي تؤيد حركتنا التحريرية

وسائل كفاحه: جاءت تماشيا مع المبادئ الثورية واعتبارا للوضعية الداخلية والخارجية والتي تقرر الاستمرار بجميع الوسائل ولكي تتحقق هذه الغاية فان على الجبهة التحرير الوطني عليها ان تضطلع بمهمتين أساسيتين هما العمل الداخلي في الميدان السياسي والعمل الخارجي وهذا لجعل القضية الجزائرية حقيقية بالنسبة للعالم كله.

وهذه مهمة ثقيلة تتطلب تعبئة جميع القوى والموارد الوطنية. [2]

وقد تطرقت كذلك للمبادئ العشر لجيش التحرير الوطني هذه المبادئ ساهمت إلى حد كبير في تنظيم الثورة.

[1]: **المقاومة**: ع 1، المصدر السابق، ص7.

[2]: **نفسه**: ص 8.

-المبادئ العشر لجيش التحرير الوطني الجزائري:

-مواصلة الكفاح إلى أن تحرر البلاد ويتحقق الاستقلال.

-مواصلة تحطيم قوات العدو والاستيلاء على المواد والأدوات.

-تنمية المقدرة المادية والمعنوية والفنية في وحدات جيش التحرير الوطني.

-الجنوح بأقصى ما يمكن إلى الحركة والخفة وإلى التفرق ثم الالتئام بعد ذلك والهجوم.

-تقوية صلة الوصل بين مراكز القيادة ومختلف الوحدات.

-توسيع شبكة الاستخبارات في وسط العدو ووسط السكان.

-توسيع الشبكة العاملة على إقرار وتعزيز نفوذ جبهة التحرير الوطني لدى الشعب لتجعل[1] منه سنداً أمينا ثابتا.

-تقوية روح الإمتثال للأوامر اللازمة للنظام في صفوف جيش التحرير الوطني.

-تقوية روح الاخوة والتضحية والعمل المشترك في نفوس المجاهدين.

-مراعاة المبادئ الإسلامية والقوانين الدولية في تحطيم قوة العدو. [2]

هذه بعض المواضيع التي تناولتها في جريد المقاومة الجزائرية فيما يخص التطور العسكري للثورة.

[1]: **المقاومة**: ع1، المصدر السابق، ص 18.

[2]: **نفسه**: ع 2، المصدر السابق، ص 11.

المبحث الثاني: التطور السياسي والدبلوماسي للثورة من خلال جريدة المقاومة الجزائرية.

يُشكل العمل الدبلوماسي وتدويل القضية الجزائرية أحد المبادئ الأساسية لجبهة التحرير الوطني، والتي أعلنت عنها في بيان أول نوفمبر، وراحت تعمل على نشرها بكل جدية وحزم، فلقد حظي مجال العمل الدبلوماسي الدرجة الأولى في المادة الإعلامية المنشورة في جريدة المقاومة، ولقد نظرت جبهة التحرير الوطني إلى الرأي العام العالمي على ثلاث جبهات هي: الرأي العام العربي وهو مُوال للثورة الجزائرية، الرأي العام الآفروآسيوي ويجب كسبه، والرأي العم الغربي ويجب تحييده. ولقد كانت المقاومة الناطقة بالعربية موجهة إلى الشعب الجزائري، ولكنها لم تتخلى عن التوجه إلى العالم شرقيا كان أم غربيا أو آفروأسيويا[1].

لقد شكل المجال الدبلوماسي المرتبة الأولى في المادة الإعلامية لجريدة المقاومة، لقد تحدثت جريدة المقاومة في مقالات عديدة عن جبهة التحرير الوطني ودورها البارز في الثورة فكانت تعُتبر بمثابة العمود الفقري لها فهي من كانت تنظم وتسير الثورة التحريرية فتناولت مقال لها تحت عنوان: **(حقاق عن جبهة التحرير الوطني).**

كثيرا ما يتحدث الناس عن جبهة التحرير الوطني منذ أن اندلعت الثورة الجزائرية فمنهم من يقول إنها حركة وارثة لحزب انتصار الحريات الديمقراطية، ذلك الحزب الذي انقسم على نفسه في صيف 1954 الأمر الذي عجل بقيام الثورة، تعُتبر جبهة التحرير الوطني حركة سياسية سرية عسكرية في وقت واحد وأول عمل قامت به هو محو الحركات السياسية السابقة، وقلب الأفكار القديمة من دعايات فارغة وحملات انتخابية لا تأتي بمنفعة.[2]

[1]: أحمد حمدي: **الثورة الجزائرية والإعلام**، المرجع السابق، ص 144.

[2]: المقاومة: ع2، **المصدر السابق**، ص 10.

إنّ جبهة التحرير الوطني المنبعثة عن اللجنة الثورية للوحدة والعمل هي الحركة الوحيدة التي أنقذت المبدأ الوطني من التعفن والانحلال وسط المعارك الحزبية والطائفية هي حركة التي نفخت في الجزائريين روحا جديدة وقفزت بالمناضلين للأمام وهي التي غرزت روح المقاومة وقد أعلنت الجبهة في فجر الثورة عن مبادئها الأساسية فقال قادتها "اننا عازمون على قطع الصلة بالأغلاط الماضية وبالحزرات الطائفية، اننا نريد قتل الطائفية والطنطنة اللفظية والدعايات الجوفاء، إنّا نتبرأ من الذين يخدمون شخصياتهم وإننا لا نقبل من يعمل لإرضاء مطامع تلك الشخصيات".

أعلنت جبهة التحرير منذ نشأتها عن حقيقتها وأغراضها فأشعرت الرأي العام الجزائري والعالمي بأنها رمز الوطنية الجزائرية التي ترمي إلى تحرير وتشييد مستقبله على أُسس ديمقراطية واجتماعية وقد وضعت الجبهة لنفسها هدفا أسمى وهو الاعتراف بحق الشعب الجزائري في الحرية والاستقلال[1].

(نشاط وفود جبهة التحرير الوطني في الخارج) فقالت: (... لقد تناولت المقاومة في عدة أعداد لها نشاط وفود جبهة التحرير الوطني في الخارج بهدف التعريف بالقضية الجزائرية وشرحأوضاع الشعب الجزائري الذي لايزال يُعاني من استبداد وقمع السلطات الفرنسية ومحاولة كسب دعم وتأييد الحكومات والمُنظمات والهيئات الدولية لها من خلال مواصلة مُمثلوا جبهة التحرير لكفاحهم في مُختلف العواصم بأوروبا وآسيا وأمريكا مُبشرين بعدالة قضية الجزائر المُناضلة في سبيل استرجاع حريتها واسترجاع سيادتها مُفندين المزاعم الاستعمارية الباطلة التي تذيعها مصالح الدعاية الدبلوماسية الفرنسية، في أرجاء العالم عن

[1]: **المقاومة: ع2، المصدر السابق**، ص 11.

سيادتها وعملها في الجزائر، ُمحاولة بذلك تشويه حقيقة الكفاح الجزائري الثوري والتضليل والتدجيل على الرأي العام العالمي حتى يقف دائما إلى جانب حكومة فرنسا...)[1]

واستعرضت في مقال آخر لها مراحل تدويل القضية الجزائرية في هـ، أ، م تحت عنوان: **(القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة)** حيث قالت فيه ما يلي:(بعد اندلاع الثورة في أول من نوفمبر 1954 ولم يمض على ذلك شهران حتى أبدت بعض الدول الأعضاء في هيئة الأمم المتحدة رغبتها في عرض القضية الجزائرية على الهيئة، حيث رفع ُممثل المملكة العربية السعودية إلى مجلس الأمن في 5جانفي 1955، مذكرة ينبه فيها إلى خطورة الوضع في الجزائر).

وفي 5جوان 1955، طلب السيد عبد الخالق حسونة الأمين العام للجامعة العربية من السّيد "هامر شولد" الكاتب العام للأمم المتحدة بأن يتخذ الإجراءات اللازمة لوضع حد للحرب في الجزائر وفي 16جويلية 1955، قدمت 14 دولة افريقية وأسيوية طلبا لتسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الأمم المتحدة في دورتها 10حيث انقضت هذه الدورة دون أن تناقش القضية الجزائرية وذلك على أمل أن تجد الحكومة الفرنسية حلا يستجيب لمطامح الجزائريين.

ولما يئست الدول العربية الأسيوية من حسن نوايا فرنسا شرعت من جديد في بذل الجهود من أجل تسجيل المسالة الجزائرية في جدول أعمال الأمم المتحدة للدورة 11. [2]

أما عن مبادرة كل من تونس والمغرب فقد ورد في الجريدة في عددها الثالث لسنة 1956 ذكر مقترحات كل من رئيس التونسي[3] الحبيب بورقيبة خلال الجلسة العامة للأمم المتحدة

[1]: **المقاومة: ع 6، المصدر السابق**، ص 10.

[2]: **نفسه**: ع 5، المصدر السابق، ص 6.

[3] : Mohamed Harbi : **les archives de la révolution algérienne**, E d, jeune Afrique, paris1981, p414.

في دورتها 11 ان تؤلف لجنة صلح ووساطة، تشمل ثلاثة أو أربعة من أكبر الشخصيات منزلة تعمل على الظفر بشروط وقف إطلاق النار وباتفاق مع الجانبين. [1]

-أما عن تصريح السيد أحمد بلفريج في نفس الجلسة فقد تناول التأكيد على :(إن المغرب مهتم وبصورة خاصة بقضيتي الجزائر وقناة السويس...).[2]

أما بالنسبة لتصريح السفير الليبي فقال: (لا عيد لنا فقضيتكم هي قضيتنا وكفاحكم هو كفاح العرب كلهم وكفاح شمال الإفريقي بصفة أخص لأنه لا استقلال لهذا الشمال إلا باستقلال الجزائر).

وكذلك بالنسبة لتصريح السفير المصري قائلا: (إنّ من واجبنا أن نعينكم وبصفة فعالة، وإنّا معجبين ببطولة الشعل الجزائري ورجال جيش التحرير الوطني ونرجوا أن نحتفل في القريب إن شاء الله بعيد إستقلال الجزائر).[3]

والُملاحظ من خلال تصريحات سُفراء البلدان العربية، دعم بلدانهم للقضية الجزائرية ماديا ومعنويا بالإضافة إلى اعترافهم الصريح بشرعية مطالب الثورة الجزائرية ومدى إعجابهم بقوة وبسالة مجاهدي هذه الثورة وتمسكهم الشديد بروح القتال والتضحية من أجل هذا الوطن وفي سبيل إيصال القضية الجزائرية إلى منابر ومجالس الهيئات والمنضمات الدولية والعالمية.

كما أكدت هذه التصريحات مدى الوحدة الموجودة بين بلدان الشمال الإفريقي وإبراز قضية الجزائر وكفاحها هو كفاح العرب كلهم وكفاح الشمال الإفريقي بصفة أخص لأنه لا وجود لاستقلال تام في هذه المنطقة إلا باستقلال الجزائر.

---

[1]: المقاومة: ع 3، **المصدر السابق**، ص 6.

[2]: ودوع محمد: **المغرب الأقصى والثورة الجزائرية 1954-1962** شهادة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2012-2013، ص 55.

[3]: المقاومة: ع 6، **المصدر السابق**، ص 5.

وبمبادأ دستور الأمم المتحدة يُقر بحق الشعوب في تقرير مصيرها وإدارة شؤونها بنفسها فإن المغرب تطالب بشدة بأن يوضع حد لإراقة الدماء ونبذ العنف كوسيلة لتسوية الأمور...

إن الشعب الجزائري محروم من أبسط حريات التعبير وحتى من التجول في بلاده...

وبالرغم من كل المحاولات والجهود التي بذلتها الكتلة الأفروآسيوية من أجل مناقشة المسألة الجزائرية والاعتراف بها من خلال هيئة الأمم المتحدة إلا أن الجزائر لم تيأس من إمكانية الحصول على موقف أكثر إيجابية من جانب هذه المنظمة وظل الوفد الجزائري يبذل كل الجهود والمساعي والاتصال بمختلف الوفود مؤكدا على الجانب البطولي للشعب الجزائري في مواجهة أسلحة الدمار من أجل حقه الواضح والبسيط في الحصول على الحرية والاستقلال.

وبالإضافة إلى ما سبق تحدثت جريدة المقاومة في مقال لها عن تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة من طرف النقابات الحرة تحت عنوان: **(نص المذكرة الموجهة إلى الأمم المتحدة)**[1] وافتتاحية هذا المقال كانت:(إنّ الجمعية العالمية متأثرة تأثرا عميقا بسير الحوادث المفجعة في الجزائر، أثناء هذه السنوات الأخيرة والاهتمام الكبير الذي تبديه جامعة النقابات الحرة نحو المشاكل الجزائرية يعتمد على ايماننا الراسخ بأنّ كل شعب له الحق في أن يسير نفسه ويختار بكل حُرية مصيره الخاص ... إنّ اللّجنة التنفيذية لمنظمة النقابات العالمية الحرة التي اجتمعت بمدينة بروكسل في شهر جويلية 1956 قد وطدت العزم على إيجاد حل سلمي وعادل للقضية الجزائرية لوقف سيل الدماء بالجزائر، كما أنّ من واجبها وضع أسس لحل القضية الجزائرية ... إنّا نتوجه للوفود الحكومية المشاركة في الدورة الحادية عشرة[2] للجمعية العامة لتوافق على هذا الحل وعلى فتح مفاوضات مباشرة

[1]: الملحق رقم 07، ص109.

[2]: المقاومة: ع5، **المصدر السابق**، ص 6.

بين الحكومة الفرنسية وبين الممثلين الحقيقيين للشعب الجزائري، إّتا على يقين من أن أمثال هذه المفاوضات هي الوسيلة الوحيدة لتحقيق رغباتنا الوطنية كما أنها تضمن مصالح شرعية لكل من الجزائر وفرنسا).[1] وقد واصلت المقاومة وفي نفس السياق عرض مقال آخر لها بعنوان**:(عزيمة الشعب الجزائري ووعود فرنسا)** بحث تناولت فيه نداء من هيئة الأمم المتحدة تدعوا فيه الوفود المشاركة للتصويت في القضية الجزائرية فقالت (لقد أسست هيئة الأمم المتحدة وفق مبادئ سلمية ...واعتبارا لهذا نرى من واجبنا أن نسجل القضية الجزائرية بدون مناقشة في جدول أعمال الدورة الحادية عشرة، نرى من واجبنا أن نطلب من كل عضو في أي وفد من الوفود المشاركة أن يصوت لا وفق رغباتنا ... لكننا نطلب منه أن يصوت وفق ما يمليه عليه ضميره ...) [2]

وأيضا نشرت المقاومة مقالا لها تحدثت فيه عن الاضراب الذي سَتشنه الجزائر الذي تزامن مع موعد عرض القضية الجزائرية على الأمم المتحدة تحت عنوان **:(أسبوع الجزائر المجاهدة هذا أسبوع الاضراب الجبار وعرض القضية الجزائرية على الأمم المتحدة هذا أسبع تضامنكم مع الجزائر)** بحيث قالت فيه (إنّ الشعب الجزائري في هذه الأيام على موعد لشن اضرابه العظيم متزامنا مع موعد عرض القضية الجزائرية على الأمم المتحدة والذي سيستغرق ثمانية أيام كاملة وسيشمل هذا الاضراب كل ميادين الحياة وكل طبقات الأمة الجزائرية، وستتوقف فيه حركة التجارة والنقل والفلاحة والتعليم والإدارات التي أغلبية عمالها جزائريون، وتتوقف المواصلات في داخل المدن وفيما بينها ستتوقف كل حركة في هذا الاضراب إلا حركة الكفاح، وحركة الكفاح هي التي ستنشط وتشتد وتتعزز. إنه اضراب عظيم

[1]: المقاومة: ع 4، ط 3، 24 ديسمبر 1956، ص 9.

[2]: نفسه: 5، **المصدر السابق**، ص 11.

في وسائله إذ يحتضن جميع أفراد الشعب الجزائري ويستعمل فيه أفراد الشعب كل سلاح يمكنهم أن يقاوموا به جهاز الاستعمار بكل ما أوتوا من قوة الحقد على المستعمرين الغزاة.[1]

إن هذا الاضراب العظيم لا يقل عظمة عن كل أعمال الثورة سيعطي لهذه الثورة الجزائرية الجبارة طابعا شعبيا، بحث أنه إذا كانت هناك ثورة يقوم بها شعب كامل متحد فهي الثورة الجزائرية وإذا كانت الحكومة الفرنسية ما تزال في حاجة جدية لمعرفة كلمة الشعب الجزائري ومطالبه الاستقلالية الوطنية فإن هذا الاضراب سيقيم لها هذا الدليل المقنع كما سيقيم الدليل للحكومة الفرنسية وللرأي العام الدولي كله على أنّ الممثلين الرسميين للشعب الجزائري هم قادة جبهة التحرير الوطني وجيش التحرير الوطني.

إن الاضراب الذي سيستعد له الشعب الجزائري هذه الأيام سيكون من ناحية أخرى عملية تحضيرية لحركة تمرد شامل يندفع فيها الشعب وعناصره الحية العاملة في موجة عامة من العمل الثوري الصارم الذي يضع السلطات الفرنسية في الجزائر في موقف تدرك أنها أمام ثورة شعب كامل وأن قوة المليون جندي وشرطي الذين تقاوم بهم هذا الشعب هم أعجز من أن يقفوا في طريق زحفه نحو الحرية).[2]

وفي إطار تطور الدبلوماسية الجزائرية خلال السبع سنوات الأخيرة من الحرب مع فرنسا تطرقت المقاومة إلى ملف هام وهو ملف المفاوضات وتقرير المصير، في مقال لها تحت عنوان: **(لا للمفاوضات قبل الاعتراف بالاستقلال الجزائر)** لم تقبل الجزائر أن تتفاوض مع فرنسا قبل أن تعترف بالاستقلال الجزائر إلا أن فرنسا لم تقبل هذا، بحيث جرت محادثات مولان(Meulin في 25-29 جوان 1960، حينما ألقى الجنرال ديغول خطابا

[1]: المقاومة: ع 6، **المصدر السابق**، ص 1.

[2]: **نفسه**، ص 2.

في 14 جوان من نفس السنة، دعا فيه قادة الثورة للقدوم إلى باريس للتفاوض من أجل إيجاد نهاية مشرفة للمعارك، فأجابته ح، ج، م يوم 20 من نفس الشهر بقبولها للعرض، وقررت إرسال مبعوثين إلى باريس هما أحمد بومنجل ومحمد الصديق بن يحيى، للتحضير لسفر الوفد الجزائري الذي كان مقررا أن يرسله السيد فرحات عباس رئيس ح، ج، م وعند وصول الوفد إلى هناك صُدم من خلال المعاملة التي أستقبل بها من طرف الجنرال ديغول، حيث هُمش الوفد في هذا المؤتمر عندما وضع بعيدا عن الصحافة ووكالات الأنباء العالمية، وعلى إثر ذلك عاد الوفد إلى الجزائر واستأنف القتال، هكذا فشلت أولى مفاوضات مع فرنسا.[1]

ونستمر في عرض التطور السياسي للثورة الجزائرية، بذكر أهم الحُجج التي وضعتها فرنسا من أجل عرقلة مفاوضات إيفيان واستفتاء تقرير المصير، ألا وهو مشكل الصحراء الجزائرية، التي كانت من بين القضايا الهامة التي نوقشت في إيفيان عام 1961، حيث قررت الحكومة الفرنسية أن تمنح الاستقلال إلى الشعب الجزائري دون وحدة أرضه الجغرافية أي فصل الصحراء عن الشمال، وهذا المشكل لم يكن يخص الجزائر فقط بل اتسع حتى إلى البلدان المجاورة، والتي بدورها رفضت هذا التقسيم المجحف في حق أرض الجزائر، وفي هذا السياق نشرت جريدة المقاومة الجزائرية مقالا حمل عنوان**(من مشاكل المغرب العربي مستقبل الصحراء)** جاء في صدده: (الصحراء أصبحت منذ أشهر قليلة قضية تتحدث عنها الصحافة الفرنسية بإطناب وتكثر حولها المناقشات في البرلمان والحكومة والدوائر الرسمية الفرنسية بصفة عامة... والغريب في الأمر هو أن الفرنسيين يتحدثون عن الصحراء كما لو كانت جزء لا يتجزأ من ترابهم...)[2].

[1]: يحيى بوعزيز: **ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين**، ج 2، ط 2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1996، ص 327.

[2]: المقاومة: ع 4، **المصدر السابق**، ص 6.

كما نشرت المقاومة مقال يتضمن نفس الموضوع تحت عنوان: **(إذا كانت الجزائر ليست فرنسية فإنّ الصحراء فرنسية).**

تحدثت فيه على النداء الحار الذي أقسم فيه "غي موللي" (أن فرنسا سوف تُجند قواها لكي تحقق معجزة، إنّ استقلال الصحراء المهمة الكبرى التي تقع على عاتقنا...). [1]وفي مقال آخر تتحدث المقاومة عن رفض الشعب الجزائري جملة وتفصيلا، قضية فصل الصحراء عن الجزائر، وتصميم فرنسا ألا تكون الصحراء موضوع أي تفاوض وذلك في مقال بعنوان **(صحراءنا الإفريقية أمام الأطماع الفرنسية)**[2] فتقول :(عندما ابتدأت المفاوضات كان موقف الجزائري من الصحراء واضحا صريحا قويا، وهو أن الصحراء جزء لا يتجزأ من الجزائر ولا يُ مكن بأي حال من الأحوال أن يفصل عنها، سواء في المفاوضات أو في الواقع، بينما صمم الفرنسيون من البداية على ألا تكون الصحراء موضوع أي تفاوض، ومع ذلك نجح الوفد الجزائري في إثارة مشكل الصحراء ووجد الفرنسيون أنفسهم مجبرين على الخوض في هذا المشكل وكان ذلك أول انتصارا لوجهة النظر الجزائرية حول هذه النقطة).[3]

ومن المواضيع الحاسمة في التطور السياسي للثورة الجزائرية، نجد تأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين في 23 ماي 1956 بزعامة عيسات إيدير، والذي كان له دورا فعال على المستوى الخارجي، من خلال المشاركة في الاجتماعات والمؤتمرات العالمية في مختلف القارات، وفي هذا الصدد تطرقت جريدة المقاومة إلى مقال تحت عنوان :**(تأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين)** حيث جاء في هذا المقال ما يلي: " كان تأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين ُصطبغا من أول يوم بالصبغة التي يقتضيها تحرير البلاد

[1]: المقاومة: ع 8، **المصدر السابق**، ص 11.

[2]: الملحق رقم 08، ص 110.

[3]: نفسه: ع 14، ط 3، 6 ماي 1957، ص 4.

وتخليصها من الأجنبي، وفي شهور قليلة ضم تحت لوائه عمال المدن والأرياف وشن الجميع معركة جبارة تمثلت في الإضرابات والمظاهرات الجماعية ...".[1]

ثم تشير المقاومة لتفطن فرنسا إلى خطر نشاط الاتحاد العام للعمال الجزائريين، فقامت بتخريب هذه المنظمة لكيلا يتسع نشاطها حيث تقول: " ... غير أن الرأسمالية الفرنسية ... أدركت الخطر الذي كان يشكله الاتحاد العام للعمال الجزائريين فقررت التحرك ورد الفعل بسرعة، وهكذا فبعد ثلاثة أشهر من تأسيس اتحادنا العام ... حاولت فرنسا تخريب منظمتنا وذلك بإلقاء القبض على كاتبنا العام وكل أعضاء اللجنة التنفيذية وزجت بهم في محتشد البرواقية. [2]

وأيضا تم تأسيس الاتحاد العام للتجار والطلبة، حيث كان دور كل من الاتحاد العم للعمال الجزائريين والتجار والطلبة يتمحور حول تنظيم الطبقة الشغيلة، لخدمة الثورة والوطن، وذلك من خلال تنظيم عدة إضرابات ناجحة، زيادة على جمع التبرعات ونشر الوعي المساند للثورة، بالإضافة إلى التصدي للدعاية الفرنسية، التي كانت تحاول تشويه الثورة الجزائرية. [3]

من بين أهم المواضيع التي عالجتها جريدة المقاومة موضوع: **(أمريكا أمام القضية الجزائرية من خلال بيان السيناتور كيندي (في مجلس الشيوخ الأمريكي 1957)** استعرضت جريدة المقاومة موقف السيناتور الأمريكي-كينيدي-من خلال الخطاب الذي ألقاه في مجلس الشيوخ يوم 2جويلية 1957 والذي كان له صدى كبير في أمريكا كلها وفي فرنسا بوجه خاص نظرا لأهميته بالنسبة للسياسة الامريكية المقبلة نحو المشكلة الجزائرية حيث صرح قائلا: (إن الحرب الجزائرية تضع الولايات المتحدة في أخطر مأزق عرفته منذ أزمة الهند الصينية ومع

[1]: المقاومة: ع 4، **المصدر السابق**، ص 9.

[2]: نفسه: ص 10.

[3]: عمار قليل: **ملحمة الجزائر الجديدة**، ج 1، د ط، دار العثمانية، الجزائر، 2010، ص 370.

ذلك فإننا لم نفعل شيء لنواجه هذه المشكلة فسياسيونا لم يبذلوا جهدا بالرغم من أن القضية الجزائرية تتطلب مجهودا أكثر من أي مشكلة أخرى) [1]

كما أكد السيناتور كينيدي أن الواقع دل بكل قوة على قوة أن تطور الحركة الوطنية الافريقية جعل من الجزائر قضية دولية تهم و، م، أ بصورة حتمية وأنها لم تعد قضية تخص فرنسا لوحدها.

وقد عَبر السيناتور عن أسفه وألمه اتجاه ما يحصل في الجزائر من جهة واتجاه السياسة الأمريكية وموقفها من القضية من جهة أخرى، وأكد على ضرورة تغيير هذه السياسية حيث قال: (إن المشكلة الجزائرية لم تعد مشكلة فرنسية بحتة وإن الإصلاحات قد انقضى عهدها في الجزائر وأن الوقت قد آن للولايات المتحدة الأمريكية تواجه الحقائق القاسية والمسؤوليات الباهظة التي تفرضها عليها مكانتها كزعيمة للعالم الحر...كما يجب أن تعمل لكي تكون في المقدمة لتسيير الشؤون العالمية وأن تقدم الدليل على وفائها لمبادئ الاستقلال الوطني وأن تجلب احترام أولئك الذين يتهمونها منذ مدة طويلة بأنها تؤيد قضايا الاستعمار...)[2]

وهكذا تؤكد (و، م، أ) من خلال تصريحات السيناتور كينيدي اعترافها بالقضية الجزائرية، كما أوضحت كذلك استعدادها لتبني مثل هذه القضايا ودعمها والوقوف بجانبها حتى تنفي عنها تهمة مناصرة القضايا الاستعمارية ومما سبق نلاحظ أن جريدة المقاومة الجزائرية قد تابعت مراحل تطور الدبلوماسية الجزائرية منذ البداية، حيث ساهمت وبشكل جلي في تغطية كل الجوانب السياسية التي عرفتها الثورة الجزائرية منذ1956 إلى غاية 1962 تاريخ نهايتها.

[1]: **المقاومة**: ع 19، ط 3، 15 جويلية 1957، ص 9.

[2]: **نفسه**: ص ص 10-11.

المبحث الثالث: المقاومة وقضايا المجتمع الجزائري

اهتمت الصحيفة بتطوير نظرتها حول المجتمع الجزائري، وهي تعبر بذلك عن الاتجاه السائد في جبهة التحرير الوطني وتنطلق من مبدأ أن جبهة التحرير الوطني هي الشعب الجزائري وهي المعبرة عن إرادة شعبية حقيقية للمجتمع الجزائري تنبع من قناعات تمتد إلى الماضي البعيد، الذي يعود إلى أعماق التاريخ.[1]

لقد تطرقت المقاومة إلى الدور الخطير الذي حاول من خلاله المستعمر القضاء على الشخصية الجزائرية، حيث تقول:(إنّ الاستعمار الفرنسي يحاول منذ مائة وسبع وعشرين عاما أن يـُ بيد شعب الجزائر، ويمحق شخصيته، ويقضي على كيانه وأصله، وذلك بتجريده من أراضيه وثرواته، وانتهج في حقه سياسة التجهيل والاستغلال الذي لا حد لها، إن فرنسا بعد أن قضت على الدولة الجزائرية، توجهت إلى الشعب الجزائري لتقتل فيه روح المقاومة)[2].

تكلمت جريدة المقاومة على الجانب الاجتماعي فنظرت إليه نظرة فخر للفرد الجزائري بماضيه وأمجاده، رغم ُمحاولة المستعمر القضاء على ماضي هذا الشعب المجيد، حيث اعتبرته عاملا من عوامل نجاح الثورة المسلحة اجتماعيا، فتقول المقاومة في مقال لها حمل عنوان: **(عوامل ثورتنا)**، والذي يحتوي على: (إن قلة عدد السكان الجزائريين مع اتساع مساحة الوطن كانا ضمانا ناجحا عصم الجزائر وشعبها من التلاشي والذوبان في مجموعة غريبة، والجزائري فخور بماضيه معتز بأمجاده لم يقطع صلته بهذا الماضي رغم الوسائل التي استعملتها الدول الاستعمارية قديما وفرنسا حديثا لتحول بينه وبين الرجوع إليه، حتى تضمن لنفسها البقاء ويتركز حضورها في هذا الوطن، فهو يتغذى منه ويأخذ الأمثال والعبر

[1]: أحمد حمدي: **الثورة الجزائرية والإعلام**، المرجع السابق، ص 137.

[2]: المقاومة: ع 6، **المصدر السابق**، ص 12.

ولم يسبق له أن أهمل هذه الدروس فيما مضى، فمن الطبيعي ألا يهملها الآن، وبالأخص مع عجوز الاستعمار: فرنسا.

وفي نفس الخصوص تطرقت أيضا إلى مقال آخر تحدثت فيه عن تخلص المجتمع الجزائري من الأفكار التي كانت سائدة في العصور الوسطى، حيث توضح من خلاله دور الثورة في تطور المجتمع الجزائري فتقول: (...إنّ تخلص الجزائر من ذُظم العقلية والاجتماعية الموروثة عن العصور الوسطى يرجع إلى مجهود أبنائنا أنفسهم وقد كان تطور هذا الوعي الجديد طوال فترة الحرب الأولى ...فهو يختلف حسب المناطق فهو إما يختلف منذ البداية وينطلق إلى الأمام بكل قوة وشمول) [1].

تحدثت المقاومة عن نجاح الذي حققته الثورة في الميدان الاجتماعي فقالت: (إنّ الأهالي الجزائريون كانوا في غنى عن المحاكم الفرنسية، من خلال تنظيمهم تحت إطارات

ج، ت، و، حيث تقول:" في نهاية 1956 كانت أغلبية من الأهالي الجزائريين ُمنظمة تنظيما محكما تحت إطارات جبهة التحرير السرية، إن القضاء يتحكم لديهم في جميع القضايا جعلوا الناس في غنى عن المحاكم الفرنسية، ففي العاصمة صارت 30 في المائة من القضايا يتحاكم فيها لدى المحاكم الفرنسية، وفي بلاد القبائل لم تعد هناك قضية يطلع عليها القاضي أو الُمعين من طرف فرنسا").[2]

كما تضيف المقاومة وفي نفس المقال، **(تطور المجتمع الجزائري)** فتقول:(... وبصفة عامة فإنّ الشعب الجزائري في هوج المعركة ضد قوات الاحتلال قد حقق مكاسب بالغة الأهمية ... فقد استطاع الشعب أن يقلب الأدوار القديمة حيث كانت المدن هي التي تحمل لواء

[1]: **المقاومة**: ع 6، المصدر السابق، ص 12.

[2]: **نفسه**: ع 16، المصدر السابق، ص 7.

القيادة فكُون من الريف قطب الجاذبية ومثال التضحية والتنظيم الذي تقتدي به النخبة في المدن)[1]، وفي ننفس المقال الآنف الذكر، تحدثت المقاومة نقلا عن شهادة أحد الجنود الفرنسيين، عن قضاء الثورة على الشقاق الذي كان قائما بين القبائل، وكسر القيود العائلية وتغيير مكانة المرأة الجزائرية، وذلك من خلال مايلي: (... فالثورة أتلفت الشقاق بين القبائل السلطة التي كان ينفرد بها شيوخ هذه القبائل، كما كسرت القيود العائلية وغيرت مكانة المرأة في العائلة، فقد عرفت الكثير من العائلات الجزائرية المحافظة خلعت فيه البنت "اللحاف" أو لديُعرف "بالحائك" ودخلت الجبل تقاوم إلى جنب الرجل بينما بقي والدها يتراجع بين الفزع والنخوة والوطنية، إذا تم في كامل البلاد أثناء الثورة فإنه لا يتصور أن تعود غدًا البنت إلى سجن نفسها بين أربعة جدران ... بينما تعيش بلادها عهدًا جديدًا من الحرية والاستقلال)[2].

وفيما يخص المرأة الجزائرية ودورها أثناء الثورة، خصصت المقاومة مقالات وموضوعات كثيرة تحدثت فيها عن نشاط المرأة إبان الثورة المسلحة، شاركت في مختلف الأعمال الثورية من التموين وإخفاء للمجاهدين وعمليات الاتصال بين الوحدات والقيادات، وأعمال التمريض وتوزيع للتعليمات والمنشورات والمؤونة الغذائية، وهذا ما كان يُعرض المرأة الجزائرية إلى عمليات الانتقام التي كانت تصبها عليهُن القوات الفرنسية، من هدم بيوتهن وتشريد أطفالهن وقتل رجالهن وحتى الاعتداء عليهن ... لقد كانت المرأة الجزائرية كثيرا وتحملت مالم يستطع الرجال تحمله ...[3]. وفي نفس الخصوص تتطرق المقاومة إلى مقال تحت عنوان: **(الكفاح جنبا إلى جنب لتحطيم الاستعمار اليوم ولبناء مجتمع جديد في الغد امرأتنا في جميع ميادين الكفاح)**[4]

---

[1]: **المقاومة**: ع 10، ط 3، 11 نوفمبر 1956، ص 5.

[2]: **نفسه**: ص 6.

[3]: **نفسه**: ع 16، المصدر السابق، ص 8.

[4]: الملحق رقم 09، ص 111.

حيث تقول فيه (إنّ المرأة الجزائرية قد أقامت الدليل على أنها لا تقل عن أخيها الجزائري شعورا بالواجب وتحمسا للوطن وتعلقا بالحرية فهي دائما حاضرة في جميع ميادين الثورة بات تطلبه من أعمال مخاطرة بحياتها في كل وقت). ومن بين الأعمال التي كانت تقوم بها الفتاة الجزائرية (فكانت تقوم بعمليات الاتصال وتبلغ التعليمات والأوامر للقيادات والخلايا السرية وبذلك تضمن للثورة الجزائرية أن تنتظم وأن تتقوى فكانت هي همزة وصل بين وحدات المجاهدين في الجبال ووحدات الفدائيين في المدن، فدورها كان محفوفا بالمخاطر فكبريات المدن محاصرة من طرف الجند الفرنسي...) وأيضا كانت تقوم بمساعدة فرق جيش التحرير المتنقلة بحيث توفر لهم الراحة وتطهو لهم الأكل وتقوم بتنظيم مخيماتهم وملابسهم، وكذلك كانت تقوم بدور الحارسة فتنبه الجنود لأول إشارة خطر، وزيادة على ذلك فهي تمضي أوقاتها الأخرى في خياطة العلم الجزائري.[1]

ومن بين المقالات التي خصصتها المقاومة والتي تعرضت فيها إلى جذور كفاح المرأة الجزائرية عبر التاريخ، وقد حمل هذا المقال عنوان: **(المرأة الجزائرية عبر التاريخ)** والذي جاء فيه :(في يوم من أيام صيف عام 1955 اعتصم فريق من المجاهدين في أحد الجبال حيث نصب كمين للعدو ما إن وصل العدو انهمرت عليه سيول الرصاص من كل جهة فقتلوا حوالي 60 جندي وجرح آخرون، واستشهد 10 من الجزائريين ... أبت عليهم قلوب النساء والشيوخ والأطفال ولما وصلوا إلى قرية أغيل أمولا أحاطوها من كل النواحي وأمروا بإحضار النساء والعجائز والنفساء والصغار والرضع، ثُم وضعوا تلك جثث المخربة طباع الوحشية إلا أن يشوهوا جثث الشهداء ثم يطوفوا بها بين القرى المجاورة لينشروا الرعب في بالرصاص وينشروها أمام النساء لتتخلع أفئدتهن ويصبحن لرجلهن معارضات أنه موقف

[1]: المقاومة: ع 16، **المصدر السابق**، ص 7.

رهيب ...فصاحت تلك النسوة يكبرّن ويهللننا الله الله أكبر لا إله إلا الله إن شهادة تشترى بالمال مما أثار غضب الفرنسيين فأطلقوا عليهم الرصاص ...) ونواصل أيضا في نفس السياق تحت عنوان: **(المرأة الجزائرية عبر التاريخ)** والذي جاء فيه (إن كفاح المرأة الجزائرية إلى جنب الرجل ليس جديدا في تاريخ الجزائر الطويل، بل إن هذه المشاركة تبرهن عن طبيعة مُتأصلة عُوفت بها بنات الجزائر خلال جمع العصور التاريخية التي مر بها وطننا والتي اضطر فيها الشعب الجزائري إلى أن يخوض الحرب الدفاعية عن سيادته...) [1]

ثم تقوم المقاومة بذكر أهم نماذج كفاح المرأة الجزائرية فتُضيف :(...ولما كان من الصعب أن نأتي على جميع بطلات المقاومة نكتفي بذكر مختلفة يمثل كل نموذج منها عصرا معينا فهناك الكاهنة التي كانت قائدة مربية والتي أشرفت على توجيه الحرب... وأثناء المقاومة الوطنية التي تنظمت تحت إدارة الأمير عبد القادر كان نساء غريس "معسكر" هن اللواتي تتكون منهن مؤخرة جيش الأمير وكانت مهمتهن إعداد الرصاص ومداواة الجرحى وفي كثير من الأحيان يأخذن أنذاك بُرنسا أزرق حتى لا يتميزن عن الرجال...). [2]

إلا أن جريدة المقاومة الجزائرية ورغم كل ما سبق، لم تتعرض إلى دراسة الجانب الديني، رغم ما عرف عن الاستعمار من تعصب وروح الصليبية، يشهد بها موقفه من هدم للمساجد وتشويه كل ما يمد للدين الإسلامي بصلة، بالإضافة إلى سيطرة المستعمر على الأوقاف الإسلامية، بالرغم من تناولها في أعدادها ركن صفحات خالدة من الإسلام إلاّ انها تكلمت فيه عن مواضيع مختلفة ومتنوعة مثل (بدر 624م والفاتح من نوفبر1954، أسماء بنت أبي بكر أول مجاهدة عربية، ذكرى المسيح في حرب الجزائر...).[3]

---

[1]: المقاومة: ع 6، **المصدر السابق**، ص 4.

[2]: نفسه: ص 5.

[3]: عبد الرحمن عواطف: **المرجع السابق**، ص 129.

المبحث الرابع: جرد لمواضيع التي تناولتها جريدة المقاومة الجزائرية

الأعداد	التاريخ	المواضيع
العدد 1	الخميس 1 نوفمبر 1956	• الثورة تسير • عامان من الثورة الجزائرية • في سجل الخلود • صوت عمال الجزائريين وتخلية نداء إلى المجاهدين • ميثاق الثورة • جبهة التحرير تصرح
العدد 2	15 نوفمبر 1956	• عوامل الانتصار • بعد حادثة الاختطاف بلاغ رسمي • صفحات خالد من الإسلام بين بدر والفاتح نوفمبر 1954 • حقائق عن جبهة تحرير الوطني • الجزائر ثائرة ومصر المحاربة • جهاد الجزائر من أجل استقلالها الشهيد • الثورة تسير المؤتمر الوطني للثورة الجزائرية 20أوت 1956 • المقررات العسكرية • السياسية النشاط النقابي الجزائري • الاتحاد العام الجزائري للصناعة والتجارة • الاتحاد العام للعمال الجزائريين • هذه ثورتنا • تحية المجاهد • إلى المجاهدين • المبادئ العشرة لجيش التحري الوطني

		• بعد حادثة الاختطاف تتم لصفحة 1 • المغرب العربي ينتصر
العـــدد 3	03 ديســـمبر 1956	• هزيمة فرنسية أخرى معركة السويس في ديان بيان فو شمال افريقيا هذا ما قاله كاتب فرنسي شهير • صفحات خالدة من الإسلام • حقائق عن جبهة التحرير الوطني (2) • نداء إلى الشعب • كنت بالقاهرة • الشيوعية ورقة خاسرة • القضية الجزائرية في الدورة الحادية عشر لهيئة الأمم المتحدة • تونس تتحدث عن الجزائر في الجلسة العامة • مذكرة جبهة التحرير • المغرب يتحدث عن الجزائر في الجلسة العامة • إلى هيئة الأمم المتحدة • تهاني الجزائر إلى تونس والمغرب • ماهي هيئة الأمم المتحدة • الكفاح النقابي الجزائري • أهداف الكتلة العمالية في المغرب العربي • اثار اضراب أول نوفمبر في الجزائر • طلبتنا في ميدان الكفاح • من أنباء الواجهة • هذه ثورتنا معركة "بوشقوق" • الاستعمار الفرنسي يحتضر • هزيمة فرنسية أخرى

العدد 4	24 ديسمبر 1956	• افتتاحية • الشعب ثبت في وعده • المغرب العربي حقيقة تدخل الواقع • الثورة تسير أنباء الواجهة • صفحات خالدة من الإسلام • جيش التحرير الوطني • المرأة الجزائرية في الكفاح • حقائق عن جبهة التحرير الوطني-الفرنسيون في الجزائر بقلم المؤرخ مصطفى الاشرف • مراحل الثورة الجزائرية –نوفمبر 1954 ديسمبر 1956. • من مشاكل المغرب العربي: مستقبل الصحراء • نشاط النقابات الجزائرية • الجزائر أمام جامعة النقابات الحرة • نص المذكرة موجه إلى الأمم المتحدة • إتحاد الطلبة الجزائريين يواصل الاضراب • إتحاد التجار • حقائق عن جبهة التحرير الوطني (تتمة) • انباء العالم في سطور
العدد 5	16 جانفي 1957	• الافتتاحية الاضراب العظيم • أيها الشعب الجزائري • وحدة الكلمة في الشعب الجزائري • صفحات خالدة من الإسلام • المرأة الجزائرية في الكفاح • حول وحدة المغرب العربي الكبير

		• القضـية الجزائريـة أمـام خمسـون يومـا مـع الثـوار الجزائريون • استعراض تاريخي • خمسون يوما مع الثوار الجزائريون • هيئة الأمم المتحدة • الدول الافريقية-الاسيوية • نشاط النقابات الجزائرية أسس الوحدة النقابية • رسالة إلى دولس • الثورة تسير مقتل فروجي • خطوة جديدة نحو تحقيق الوحدة • المقاومة الجزائرية محمد يزيد يصرح
العدد 6	28 جـــانفي 1957	• الافتتاحية الأمم المتحد أمام الجزائر • أسبوع الجزائر المجاهدة • الدولة الجزائرية قبل 1830 • بعد خطاب غي موللي الاجماع على الرفض • صفحات خالدة من الإسلام • المرأة في الكفاح • خمسون يوما مع الثوار (2) شهادة صحفي فرنسي • خمسون يوما مع الثوار (2) • نشاط النقابات الجزائرية بعد اعتقال المكتب السادس لقادة العمال الجزائريين • نداء من الاتحاد العام التجاري الجزائري • نشاط وفود الجبهة في الخارج
العدد 7	16 فيفـــري 1957	• الافتتاحية انتصرنا حتى في الامم المتحدة • بينو الوزير الفرنسي أمام حقائق التاريخ والواقع

		• حول مناقشة القضية في هيئة الأمم المتحدة • أهداف تحققت • الأنباء الأولى عن الاضراب العظيم كما أوردتها الوكالات الأجنبية • باسم الجيش والجبهة يحذر لاكوست الشعب الجزائري من الوقوع في مناورات الاستعمار • قصة الاضراب العظيم كما ترويها صحيفة "لوبسر فاتور" الفرنسية • المدينة الصامتة في اليوم الأول من الاضراب العظيم • لقد نجح الاضراب العظيم رغم القمع وتكسير الدكاكين وسجن المضربين • صدى الاضراب العظيم في الأقطار العربية الشقيقة • تعاليق الصحف العربية • مظاهر التضامن العربي • نشاط جيش التحرير الوطني مدة الاضراب العام • بينو أمام حقائق التاريخ والواقع
العدد 8	11 مـــارس 1957	• مات بن المهيدي عاشت الجزائر • من كلمات بن مهيدي • هذه ثورتنا بلاغ جيش التحرير • اعترافات محتشمة • الفلاح الفقير...والتاجر الثري • فدائية تصرح للبوليس • تصرفات وضيعة • فضائع الاستعمار الفرنسي بالجزائر • ألوان من العذاب في الوهدية ببلاد القبائل

		• نموذج من القوانين "التهدئة" في بلاد الجزائر • شعوب افريقيا تتحرر • لقد مر عام على استقلال المغرب الشقيق • مشاريع انجزتها الوحدة المغربية • من خطب محمد الخامس • افريقيا السوداء تتأهب للثورة افريقيا للافارقة (بقلم أستاذ الأمين ديالو أحد الكتاب السود) • الجامعة الافريقية قبل الجامعة الفرنسية • إذا كانت الجزائر ليست فرنسا فان الصحراء فرنسية (من درر المنطق الفرنسي) • تصريح من جامعة النقابات العالمية الحرة • مذكرة من الجبهة الى الأمم المتحدة (هل تتلقى الثورة الجزائرية اعانة من الخارج) • كفاح النقابات الجزائرية (رسالة من القادة النقابيين إلى روبير لاكوست) • ركن الطالب نداء الاتحاد العام الجزائري إلى الطلبة الفرنسيين • القضية الجزائرية في الصحافة العالمية • عمليات جيش التحرير في شهر جانفي 1957 • رمز الكفاح الأمير عبد القادر بمناسبة ذكرى مرور 57 عاما على وفاته
العدد 9	18 مـــارس 1957	• افتتاحية ربع الساعة يتمطط مرة أخرى • أمة واحدة.... حدود مصطنعة.... عدو مشترك .... مصير مشترك...02 مارس 1956 تحرير مراكش 20 مارس 1956 ...تحرير تونس وغدا تحرير الجزائر

		المغرب الكبير (حقيقة واقعية) • أنباء الواجهة الحربية • رد جبهة التحرير الوطني على غي موللي • مراحل الثورة الجزائرية • إلى عز تونس الجزائر الثائرة تحيي ذكرى انتصار الكفاح التونسي على الاستعمار • تونس دولة حرة مستقلة ذات سيادة • نقطة الانطلاق • مارس 1956-1957 • بعض إنجازات الحكومة التونسية المستقلة • قطعت عهدي بالماضي لاساهم في الكفاح أخ ادير مولود • بلاغ من (لجنة التنسيق والتنفيذ) إلى جبهة التحرير الوطني
العـــدد 10	25 مـــارس 1957	• الأكاذيب القاتلة • لا مفاوضات قبل الاعتراف باستقلال الجزائر ...الدكتور الأمين دباغين • إننا نكافح حتى لا يقاسي ابناؤنا ما قد قاسيناه من عذاب الاستعمار فرحات عباس • صور ناطقة عن سياسة (التهدئة اللاكوستية) بالجزائر... • . ... أما التعذيب الذي تحدثت عنه الصحافة فقد طالبت بإقامة دليل ولكن ليس هناك من تقدم بما يثبت ذلك ... • حول الانتحارات

		• وزارة الدفاع تهدد... • تعاليق الصحف على التعذيب بالجزائر • القمع ينتقل إلى فرنسا • من نماذج التهدئة • من ملف جان "اتركوهم يموتون" • ممثلون عن الثورة الجزائرية يعقدون ندوة صحفية هامة بتونس • نص البيان الذي القاه الدكتور أمين دباغين رئيس وفد الجبهة في الخارج أثناء الندوة الصحفية التي عقدها ممثلو ثورتنا بتونس • أسئلة الصحافيين الأجانب واجوبة رئيس الوفد عنها • الكفاح النقابي الجزائري رسالة مفتوحة من الاتحاد العام للطلبة الجزائريين إلى موللي • ركن العمال نداء من الاتحاد العام للعمال الجزائريين إلى الضمير العالمي الحر • من تاريخ الاستعمار الفرنسي • الأساليب الاستعمارية لا تتغير • موقف الفرنسيين الاحرار من فضائع الاستعمار بالجزائر • أنباء الواجهة الحربية
العـــدد 11	01 افريـــل 1957	• افتتاحية تحرر ووحدة للمغرب العربي • الرئيس بورقيبة يصرح في مراكش "إني أمل أن نحتفل قريبا باتحاد شمال افريقي بما فيه الجزائر" "... سيكون لنا مع الجزائر جيش بزي بحري وجوي مشترك يحمي مغربنا الموحد..."

		• أبناء الواجهة الحربية • بعد الندوة الصحافة التاريخية اننا نرفض {انتخابات} موللي .... لا السلم • حقائق وتعاليق عن القمع والتعذيب بالجزائر • ثورة الاحرار الفرنسيين • جريمة اخري: بعد ابن مهيدي -بومنجل • حقوقنا بدم الاحرار نكتبها • أبناء واصداء. جنرال فرنسي يستقيل لاكوسيت يختنق • القضية الجزائرية في الصحافة العالمية • بلاغ من جبهة التحرير الوطني الجزائري.
العـــدد 12	80 افريـــــل 1957	• افتتاحية القضية القادة الخمسة تبعث من جديد • من أبناء الواجهة الحربية • بمناسبة زيارة الرئيس بورقيبة إلى المغرب الشقيق • الجزائر مشكلة المغرب العربي الأول • صفحات خالدة من الإسلام • في كل مكان ثورة على الوحشية الفرنسية • قريبا ستضمحل الهمجية الفرنسية. كما اضمحلت من قبلها أختها النازية • عميد كلية الحقوق بالجزائر يرد بالأساليب الوحشية المسلطة على المدنيين العزل في الرسالة إلى الوزير الدفاع • من ملف جان موليز: سلطة تدوس حرمة الانسان • كفاح نقابات الجزائرية. بعد مقتل على بومنجل • بلاغ الاتحاد العام العمال

		• بلاغ الاتحاد العام الطلبة • رسالة الى الكاتب العام للمنظمة العالمية للنقابات الحرة • بلاغات جيش التحرير الوطني الجزائري • معلم فرنسي الم بيار اندري يتحدث عن قامة بين المجاهدين في الشمال القسنطيني • مؤتمر الطلبة الاشتراكية • لجنة لحماية لاكوست ومونوري. • تفاؤلات خادعة: أكاذيب الحكومة لا تغير من الواقع
العـــدد 13	22 افريـــــل 1957	• افتتاحية الكلمة الأخيرة للثورة • بعد زيارة الم نيكسون لأفريقيا • افريقيا تغير اتجه السياسة الامريكية • اسناد الفرنسي يشرح سياسة الجبهة • من ذكريات مجاهد • عل هامش منهاج الثورة الاتحاد ضمان الانتصار الثورة • إلى المستعمرين • صفحات خالدة من الإسلام • الفرنسيون يكتشفون فضائح جيشهم بالجزائر • هذه الشهادات التي أدلى بها الفرنسيون عن الفضائح • أثار هذه الموجة من الاحتجاجات ضد السياسة الحكومية • أصداء الثورة الجزائرية في العالم • أنا قبرصي ... وجزائري • أين يوجد الشيخ العربي تبسي بلاغ من جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بعد اختطاف نائب رئيسها • البطل خالد ابن باديس

		• بلاغات جيش التحرير الوطني الجزائري
العـــدد 14	60 مـــــاي 1957	• الافتتاحية: اننا ننتظر موقفا واضحا • عم أبناء الواجهة الحربية بالجزائر • مـن صـميم الدسـتور الثـورة. احبـاط المنـورات فرنسـا الاستعمارية • صحراء الافريقية أمام الاطماع الفرنسية • أهمية افريقيا العالمية • نشاط جبهة التحرير الوطني في الخارج • نداء إلى الضمير العالمي • ممثل الجبهـة فـي النيويـورك يؤكـد انـا فرنسـا لـم تخـرج التزمها • هذه ثورتنا: قضية عادلة • الانضمام الحقيقي والانضمام الكاذب • وحوش الاستعمار تنشر {التهدئة} ألوان من التهدئة في جبال الاوراس النمامشة • في مثل هذا اليوم. • نتائج الحرب {التهدئة} في الوادي الصومام بالولاية رقم 3 • جدول • عـدت مـن الجزائـر العاصـمة. تعلـيم السـيدة كليمـنس سوجي • من الحياة اليومية في العاصمة • بطولة جيش التحرير • وحشية جيش الاستعمار. • كفاح النقابات الجزائرية. الطلبة الفرنسيون امام المشكل

		الجزائري • الجزائر في العداد الشغل • انتصار مصر النهائي • إلى المستعمرين. منهاج الثورة دستور • هل هز ديكتاتور من يكون قائدا في الخدمة الشعب
العـــدد 15	20 مـــــاي 1957	• افتتاحية: والان فلنتحاسب • مع هذا العدد ملحق خاص بقضية المجاهدين الذين سلطت عليهم {عدالة فرنسا} احكام الإعدام • هذه صحرائنا • بعد 15 شهرا من الحكم الاشتراكي • طالعوا دستور الثورة الجزائر في العدد الخاص من المجاهد من صميم الدستور الثورة. أهدافنا تتحقق • صفحات خالدة من الإسلام • الجبهة تقول: ستوصل الجزائر كفاحهم مع قبولها لتوسط الأمم المتحدة على أساس الاستقلال • نتائج حرب التهدئة.... جدول • عمليات {تطهير} كما سجلها الجيش • إلى الشهداء الذين خلدت محاكم {العدالة الفرنسية} أسمائهم • مشانق لاكوست لا ترهب الشعب الجزائري • أنا إن مت فالجزائر تحيا حرة مستقلة لن تبيدا هذه هي صيحة كل من قدمته {العدالة الفرنسية} إلى المشانق المنتصبة في سجون الجزائر. • الاغتيال باسم القانون • لقد تيقنوا بأن الكفاح لا يتوقف بعدهم

		• أسماء متن قائمة طويلة • على هامش محاكم بعداش • افتضاح محاكم المحاكم الفرنسية • وادي الصومام بالولاية رقم 3 . جدول • التحرير في الولاية وهران خلال شهر جانفي 1957 • أبناء فرنسا يشهدون • من تاريخ الاستعمار بالجزائر ذكري 8 ماي 1945 • فشل مؤامرات • من جبهة التحرير إلى المؤتمر الشعبي العربي • بلاغات وأنباء عن عمليات الحربية التي خاضها جيش التحرير من 1 ماي الى 15 منه • مجموعة خسائر العدو في النصف الأول من ماي • الجزائر قوة بشقيقاتها العربية
العـــدد 16	3 جـــــوان 1957	• الافتتاحيـة: الجزائـر لـن تقبـل أن يحكـم عليهـا أحـد بالإعدام • صفحات خالدة من الإسلام • طـالعوا دسـتور الثـورة الجزائـر فـي العـدد الخـاص مـن المجاهد • من صميم دستور الثورة: أهدافنا تتحقق. • الذبح والتعذيب في الولية الاوراس النمامشة • شهادات فرنسية اخري • قمع وكفاح بوادي الضومام • أصداء ثورتنا في الخارج • نشاط جبهة التحرير • الجزائر محور المحادثات العربية الامريكية

		• حرب الجزائر تهدد السلام العالمي • فرنسا المختلفة • فشلها ونجاحها في الميدان السياسي • إلى التي برهنت على عمق ثورتنا وشموليتها • المرأة الجزائرية عبر التاريخ • الكفاح جنبا إلى جنب لتحطيم الاستعمار اليوم ولبناء مجتمع جديد في الغد • المرأة في جميع ميادين الكفاح • الجزائر أمام التوحش الفرنسي • إلى أختي الجزائرية: للشاعر الفيتنامي ديونغ دينه • إعدام على شكال • قمع والكفاح • فرنسا في الصحافة الإنجليزية • بلاغات وأنباء عن عمليات العربية التي خاضها جيش التحرير من 15 ماي إلى 30 منه • خسائر العدو في النصف الثاني من ماي • الامة التونسية تحتضن اللاجئين الجزائريين • نداء من الاتحاد التونسي النسائي
العـــدد 17	17 جـــــوان 1957	• افتتاحية: التهديد بالحرب • مسؤولية فرنسا في الحرب الجزائر • جيش التحرير الوطني في أمريكا • بعد حوادث العاصمة الأخيرة: جنون المستعمرين طريقنا إلى النصر • صفحات خالدة من الإسلام • لقد خرجت فرنسا المستهترة من مجزرة ملوزة خواتها

		ملطخة بالعار في نظر الراي العام العالمي. • بلاغات جيش التحرير • نتائج عمليات النصف الأول من شهر جوان. نفيه جيش تحرير في امريكا
العـــدد 18	01 جويليـــة 1957	• أصداء الثورة الجزائرية في العالم بين العهدين: 05 جويلية 1830-05 جويلية 1957. • من عهد الاحتلال ...إلى عهد الاستقلال • من صميم الدستور: هذه المبادئ تقود ثورتنا إلى النصر النهائي • خريطة بعنوان: تحرير الجزائر يسير طبق لنظام محكم وجهاز مضبوط وجيش عنيد وسياسة واضحة رشيدة • نظامنا العسكري السياسي • هل في الجبهة متطرفون ومعتدلون • كفاح النقابات في الجزائر • المؤتمر العالمي للنقابات • نماذج من معارك جيش التحرير الرهيبة (خريطة) ص219 • بلاغات جيش التحرير • نتائج النصف الثاني من جوان • على هامش إغلاق الحدود – المحتشد الرهيب
العـــدد 19	15 جويليـــة 1957	• العالم إلى جانبنا • إلى جانب الصراع المسلح ضد فرنسا في الداخل تقود جبهة التحرير صراعا سياسيا حادا في الخارج

		• أصداء القضية الجزائرية في العالم • كفاح النقابات في الجزائر • عمال العالم يحيون الجزائر المجاهدة في المؤتمر الخامس لجامعة النقابات الحرة المنعقد بتونس • كفاح النقابات في الجزائر -بقية الخطاب ممثل الجزائر • من الطلبة إلى المؤتمر • أمريكا أمام القضية الجزائرية: بيان السيناتور • بيان جبهة التحرير الوطني في القاهرة • مقررات المؤتمر النقابي الخامس عن الجزائر 04 يوليو 1957

وفي الأخير نستنتج أنّ خلال دراستنا لجريدة المقاومة دراسة دقيقة نلاحظ أنها ترتكز حول أربع محاور أساسية وهي:

أولا: الدفاع والتعبير عن أفكار جبهة التحرير الوطني.

ثانيا: إبراز أصالة الشعب الجزائري ومدى تمسكه بقضيته وأرضه.

ثالثا: محاولاتهم المتكررة وإصرارهم من أجل تدويل القضية الجزائرية لدى هيئة الأمم المتحدة.

رابعا: فضح أساليب القمع التي كان العدو يستخدمها أمام الرأي العام المحلي والعلمي.

وكل هذه المحاور مستمدة من بيان أول نوفمبر ومنهاج مؤتمر الصومام، كما أنّ أسلوب جريدة المقاومة لا يحتوي على البلاغة أو المحسنات البديعية.

خاتمة

بعد دراستنا لموضوع الثورة الجزائرية من خلال جريدة المقاومة الجزائرية 1956-1962 ومعرفة أحداث ما جرى استخلصنا جملة من النتائج والتي يُمكن سردها فيما يلي:

- إنّ تفجير الثورة الجزائرية كان نتيجة الضُغوطات التي مارسها الاستعمار الفرنسي ضد الشعب الجزائري طيلة القرن ونصف القرن أدرك الجزائريون بعدها أنّ ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بها، فكانت بمثابة الرياح التي أدارت الرَّحى أفقدت فرنسا صوابها تركتها تَلتفت يمينا وشمالاً مُستخدمة كل ما بحوزتها من طاقات وجهود لإخماد هذه الثورة.
- على الرغم من سعي فرنسا الاستعمارية للقضاء على الثورة الجزائرية ووصفها بأنها تمرد، إلّا أنّ الشعب الجزائري ظل متمسكًا بثورته مُحاربا عدوه.
- قُدرة الثورة الجزائرية على اختراق النظام الاستعماري مُحدثةً بذلك انقسام في الآراء الفرنسية فكانت سببا في الاضطرابات داخل فرنسا.
- استطاع قادة الثورة رفع راية التحدي في الجانب الإعلامي بالرغم من إمكانياتهم المُتواضعة إلّا أنهم وبمجهوداتهم استطاعوا التصدي لترسانة فرنسا الإعلامية.
- حاجة الثورة للإعلام، كان ضرورة مُلحة لنجاح الثورة الجزائرية داخليا وخارجيا، وذلك نظرًا للهجمة الإعلامية الفرنسية التي تعرضت إليها الثورة المُسلحة عند بدايتها، والتي كادت أن تقضي على الثورة في مهدها لولا سواعد لرجالها وحنكتهم السياسية والعسكرية.
- شنت فرنسا حربا دعائية عنيفة وهذا من أجل فصل الشعب عن الثورة وإخماد شعلة الجهاد، إلّا أن تفطن قادة الثورة حال دون تحقيقها لأهدافها.
- حاجة الثورة إلى صحف تُعبر عنها، وتدافع عن قضيتها ودفع بقيادة جبهة التحرير الوطني إلى إصدار جريدة المقاومة الجزائرية والتي قامت بدور فعال بالغ الأهمية.

- تُعتبر جريدة المقاومة الجزائرية منبرًا إعلاميا هامًا للثورة الجزائرية، من خلال الُمساهمة وبشكل جلي في تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم الُمتحدة، كما أطلعت العالم الخارجي على حقيقة ما يحدث في الداخل وكشفت أكاذيب فرنسا وافتراءاتها في حق الثورة والجبهة وأسقطت الستار وكشفت الوجه الحقيقي للسلطة الفرنسية، جعلت بذلك الرأي العام العالمي يقتنع تدريجيا بشرعية المطالب الثورية في حق تقري المصير.
- لقد عبرت جريدة المقاومة عن القضية الجزائرية من خلال ما تناولته من مواضيع هامة وبارزة حَركت الرأي العام العربي والإسلامي والُدولي، كما أكدت على حق الشعوب في تقرير مصيرها.
- أهمية جريدة المقاومةتَعدت التعريف بالقضية الجزائرية في الخارج والّرد على الدعاية الفرنسية وشن الحروب النفسية، بل اعتبرت إعلاما عَبر عن تطلعات الأمة وآمال الشعب الجزائري كما تُعتبر مرآة عاكسة للأوضاع السائدة داخل الُمجتمع الجزائري.
- يُمكن اعتبار جريدة المقاومة من أهم المصادر التي أرخت لتاريخ الثورة الجزائرية، وذلك مكن خلال الكم الهائل من القضايا التي عالجتها منذ اندلاع الثورة الُمسلحة إلى غاية استقلال الجزائر، إذ تعتبر مصدرًا هاما موثقا لكتابة تاريخ الثورة الجزائرية.

البيبليوغرافيا

قائمة المصادر والمراجع:

أولًا: المصادر:

1. بن خدة بن يوسف: جذور أول نوفمبر 1954، ط2، دار الشاطبية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.
2. بن خدة بن يوسف: شهادات ومواقف، دار النعمان للطباعة والنشر، الجزائر، 2004.
3. حربي محمد: الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر: نجيب عياد، مطبعة المثلوثي، موفم للنشر، 1994.
4. بن حمودة بوعلام: الثورة الجزائرية ثورة اول نوفمبر 1954معالمها الأساسية، دار النعمان للنشر والطباعة، 2012.
5. عباس فرحات: غدا سيطلع النهار، تر: حسين الأبرش، د م ن، د ب ن، د ت.
6. فانون فرانز: العام الخامس للثورة الجزائرية، تر: ذوقان قرقوط، مر: عبد القادر بوزيدة، ط1، منشوراتANEP ، الأبيار، الجزائر، 2004.
7. قليل عمار: ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الرغاية، الجزائر، 2013.
8. كافي علي: مذكرات الرئيس علي الكافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962، دار القصبة للنشر، حيدرة، الجزائر، 1999.
9. مبروك بالحسين: المراسلات بين الداخل والخارج (الجزائر-القاهرة) 1954-1956، مؤتمر الصومام في مسار الثورة التحريرية، تر: صادق عماري، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004.
10. مولود قاسم نايت بلقاسم: ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر أو بعض مآثر فاتح نوفمبر، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، برج الكيفان، الجزائر، 2007.

11. الميلي محمد: فرانز فانون والثورة الجزائرية، د ط، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2010.
12. ولد الحسين محمد الشريف: عناصر للذاكرة حتى لا أحد ينسى من المنظمة الخاصة 1947 إلى استقلال الجزائر في 05 جويلية 1962، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009م.

ثانيًا: المراجع:

أولا الكتب باللغة العربية:

1. أزغيدي محمد لحسن: مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية (1956-1962)، دار الهومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2004.
2. إحدادن زهير: المختصر في تاريخ الثورة التحريرية (1954-1962)، ط1، مؤسسة إحدادن للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.
3. أخضر شريط وآخرون: استراتيجية العدو الفرنسي لتصفية الثورة، منشورات الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين ميلة، الجزائر، 2007.
4. بوحوش عمار: التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997.
5. بوعزيز يحيى: ثورات الجزائر في القرن التاسع عشر والعشرون الثورة في الولاية الثالثة، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
6. بومالي أحسن: أدوات التجنيد والتعبئة الجماهرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962)، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، د ت.
7. بلاسي أحمد نبيل: الاتجاه العربي الإسلامي ودوره في تحرير الجزائر، د ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1990.

قائمة المصادر والمراجع:

8. تابليت علي: بحوث في تاريخ الجزائر، المقاومة والثورة الجزائرية، ج2، منشورات تالة، الأبيار -الجزائر، 2014.
9. حفظ الله بوبكر: نشأة وتطور جيش التحرير الوطني (1954-1958)، دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2013.
10. حمدي أحمد: الثورة الجزائرية والإعلام، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر، الرويبة- الجزائر، 1995.
11. الخطيب أحمد: الثورة الجزائرية، دار العلم، ط1، بيروت، 1958.
12. دبش إسماعيل: السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية (1954-1962)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
13. زيدان زبيحة: جبهة التحرير الوطني FLN (جذور الأزمة)، د ط، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
14. الزبيري محمد العربي: الثورة الجزائرية في عامها الأول، ط1، دار البعث للطباعة والنشر، قسنطينة، 1984.
15. الزبيري محمد العربي: تاريخ الجزائر المعاصر(1954-1962)، ج1، د ط، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999.
16. الزبيري محمد العربي: المثقفون الجزائريون والثورة، د ط، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر، الجزائر، 1995.
17. الزبيري محمد العربي: كتاب مرجعي الثورة التحريرية (1954-1962)، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، ط خ، منشورات الدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، دار هومة، 2007.
18. سعد الله أبو القاسم: الحركة الوطنية الجزائرية، (1900-1930)، ج2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1992.

19. سعد الله أبو القاسم: الحركة الوطنية، (1930-1945)، ج3، م و ك، الجزائر، 1986.
20. سعد الله أبو القاسم: تاريخ الجزائر الثقافي، (1954-1962)، ج10، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.
21. سيف الإسلام الزبير: تاريخ الصحافة في الجزائر رواد الصحافة الجزائرية، ط1، مطابع دار الشعب بالقاهرة، 1981.
22. الشيهاني البشير: (1955-1929)، من أمجاد الثورة الجزائرية (1830-1962)، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 2009.
23. شارل أندري جوليان: تاريخ الجزائر المعاصرة، تر عيسى عصفور، ط1، منشورات عويدات، بيروت، باريس، 1982.
24. صغير مريم: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية (1954-1962)، دار الحكمة، ط2، الجزائر، 2012.
25. صديق محمد صالح: كيف ننسى وهذه جرائمهم؟، د ط، دار هومة، للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
26. طلاس مصطفى، العسلي بسام، الثورة الجزائرية، ط خ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، سوريا، 2010.
27. عباس محمد، الأعمال الكاملة لمحمد عباس: من وحي التاريخ، خصومات تاريخية، مثقفون في ركاب الثورة في كواليس التاريخ، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
28. عاشوراكس أحمد محمد: صفحات خالدة من الكفاح الجزائري المسلح ضد جبروت الاستعمار الفرنسي الاستطاني (1500-1962)، المؤسسة العامة للثقافة، ليبيا، 2009.
29. العمري عمر صالح: الأردن والثورة الجزائرية(1954-1962)، د م ن، د ت.

30. عواطف عبد الرحمان: الصحافة العربية بالجزائر دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية(1954-1962)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.

31. عبد القادر حميد: فرحات عباس رجل الجمهورية، د ط، دار المعرفة، الجزائر، 2007.

32. غربي الغالي: فرنسا والثورة الجزائرية (1954-1962)، دراسة في السياسات والممارسات، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

33. العسلي بسام: جيش التحرير الوطني الجزائري، ط خ، دار النفائس للطباعة والنشر، لبنان، دار الرائد، الجزائر، 2010.

34. قسوم عبد الرزاق: الثورة الجزائرية(1954-1962)، ط1، عالم الأفكار، الجزائر، 2007.

35. قناش محمد: الحركة الاستقلالية في الجزائر(1919-1939)، م، و، ن، ت، الجزائر، 1982.

36. كبيرة سليمة: فرانز فانون مندوب الثورة الجزائرية في القاهرة الافريقية، مر أحمد فريطيس، ط 2، المكتبة الخضراء للنشر و التوزيع، الجزائر، د س.

37. اللولب حبيب حسن: التونسيون والثورة الجزائرية، ج1، ط1، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

38. لونيسي رابح: دراسات حول إيديولوجية وتاريخ الثورة الجزائرية، ط1، دار كوكب العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002.

39. مناصرية يوسف: دراسات وأبحاث حول الثورة التحريرية (1954-1962)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

40. رخيلة عامر: التطور السياسي والتنظيمي لحزب جبهة التحرير الوطني، (1954-1962))، يوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993.

41. ربيع حامد: الحرب النفسية في المنطقة العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، لبنان، 1974.

42. زيغود يوسف: (1921-1955)، من أمجاد الثورة الجزائرية (1830-1962)، منشورات المتحف الوطني للمجاهد.

ثالثاً: الجرائد.

1. المقاومة الجزائرية

1. المقاومة: ع1، 1956/11/01.
2. المقاومة: ع2، 1956/11/15
3. المقاومة: ع3، 1956/12/03.
4. المقاومة: ع4، 1956/11/24.
5. المقاومة: ع5، 16/ 1957/01.
6. المقاومة: ع6، 01/28/ 1957.
7. المقاومة: ع7، 1957/02/16.
8. المقاومة: ع8، 1957/03/11.
9. المقاومة: ع12، 1957/04/08.
10. المقاومة: ع14، 1957/05/06.
11. المقاومة: ع15، 1957/05/20.
12. المقاومة: ع16، 1957/06/03.
13. المقاومة: ع 18، 1957/07/01
14. المقاومة: ع19، 1957/07/15.

2. البصائر: ع312، 1955/04/01.

رابعًا: أعمال الملتقيات والمداخلات والندوات.

1. التقرير السياسي: أحداث الثورة التحريرية في الأوراس، التقرير الجهوي للولاية الأولى المقدم للملتقى الوطني الرابع لتسجيل أحداث الثورة التحريرية من الفاتح جانفي 1959 إلى 05 جويلية 1962، ج1، دار الشهاب للطباعة والنشر، باتنة-الجزائر، د ت.
2. الإعلام أثناء الثورة **(ملف)**، الملتقى الوطني الأول حول الإعلام ومهامه أثناء الثورة، منشورات، المركز الوطني للدراسات والبحث حول الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، قصر الثقافة، 24-25 ديسمبر، 1996، دار القصبة للنشر، الجزائر،2009.
3. بشيشي الأمين: دور الإعلام في معركة التحرر، أحداث وتأملات جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة في الأوراس، 1994.
4. بن جابو أحمد: الدعاية الجزائرية منعطف حاسم في الثورة الجزائرية (1954-1962)، مداخلة: في الملتقى الوطني الأول حول الإعلام ومهامه أثناء الثورة، قصر الثقافة، (24-25 ديسمبر 1996)، الجزائر، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009.
5. بومالي أحسن: إستراتيجية الثورة الجزائرية في تجنيد والتعبئة الجماهير منذ اندلاع الثورة إلى غاية مؤتمر الصومام مداخلة: في الملتقى الوطني حول الإعلام والإعلام المضاد، قصر الثقافة (24-25 ديسمبر 1996) الجزائر، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، دار القصبة للنشر، 2009.
6. بلقاسم محمد وآخرون: القواعد الخلفية للثورة الجزائرية(1954-1962)، مداخلة في: الملتقى الوطني حول الإعلام والأعلام المضاد، قصر الثقافة (24-25ديسمبر 1996) الجزائر، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية والثورية وأول نوفمبر، دار القصبة للنشر، 2009.

7. جابو أحمد: الدعاية الثورية كمنعطف حاسم في الثورة الجزائرية، مداخلة في: الملتقى الوطني الأول حول الإعلام ومهامه أثناء الثورة، قصر الثقافة، (24-25ديسمبر، 1996)، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009.
8. حمدي أحمد: مؤتمر الصومام ومهام الإعلام الثوري ومهامه أثناء الثورة، مداخلة في: الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد، قصر الثقافة (24-25ديسمبر
9. 1996)، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009.
10. قويدر بشار: فلسفة الإعلام، الإعلام ومهامه أثناء الثورة، مداخلة: في الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد، قصر الثقافة (24-25ديسمبر 1996)، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009.
11. عباس الشريف: واقع الإعلام الوطني أثناء الثورة التحريرية، تدخل في الملتقى الوطني الأول للإعلام الثوري، مداخلة في: الملتقى الوطني الأول حول الإعلام ومهامه أثناء الثورة، قصر الثقافة، (24-25 ديسمبر 1996)، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009.
12. غربي الغالي: إندلاع ثورة أول نوفمبر من خلال الصحافة الفرنسية، مداخلة: في الملتقى الوطني الأول حول الإعلام ومهامه أثناء الثورة، قصر الثقافة، (24-25 ديسمبر 1996)، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009.
13. المنظمة الوطنية للمجاهدين: الملتقى الوطني الثاني للثورة مج2، ج2، دار الثورة الإفريقية، ماي، 1984.

خامسًا: المجلات والمقالات.

1. أمينة صماني: أهمية الصحافة في الثورة الجزائرية ما بين(1956-1957)، جريدة المقاومة الجزائرية، مجلة أول نوفمبر، ع 183، مارس 2017.
2. بولجويجة سعاد: صدى الثورة الجزائرية في العالم في ضوء جريدة المقاومة-لسان حال جبهة وجيش التحرير الوطني، نوفمبر1965 جويلة 1957، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قالمة، الجزائر، ع 5 جوان 2016.
3. صالح بن بوزة: وسائل الإعلام في الجزائر من ثورة التحرير إلى الاستقلال، مجلة الذاكرة، الجزائر، المتحف الوطني للمجاهد، ع 3، خريف، 1995.
4. كرليل عبد القادر: واقع الصحافة الوطنية بين(1945-1954)، جريدة المصادر، ع14، السداسي الثاني، 2006.
5. مقصود المبشر: المبشر، ع 01، 15 سبتمبر 1847.

سادسًا: الرسائل الجامعية.

1. بخوش الجودي: دور بن يوسف بن خدة في الثورة التحريرية (1954-1962) دراسة تاريخية، مذكرة لنيل الماجستير في التاريخ المعاصر، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2007-2008.
2. بوقرة جودي والعقلي كريمة: الإعلام ودوره أثناء الثورة التحريرية من خلال جريدة المقاومة والمجاهد أنموذجا(1954-1962)، مذكرة ماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة يحيى فارس المدية، 2014-2015.
3. بسكري نعيمة: التعذيب اثناء الثورة الجزائرية من منظور قرانز فانون، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة 2012-2013.

4. بن إبراهيم جميلة: استراتيجية ديغول وأساليبه القمعية للقضاء على الثورة الجزائرية (1958-1962)، مذكرة شهادة ماستر في التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012-2013.
5. مازوني صليحة: دور الصحافة الجزائرية إبان الثورة التحريرية 1954-1962، مذكرة شهادة ماستر تاريخ معاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة،2014-2015.
6. سنية رتيبة وفاطمة الزهراء قطو: أصدقاء الثورة الجزائرية فرانز فانون نموذجا (1954-1961)، مذكرة شهادة ماستر في تاريخ الحديث والمعاصر، جامعة أيان عاشور، الجلفة، 2016-2017.
7. قحموش هاجر، التنافس بين جبهة التحرير الوطني والحركة الوطنية الجزائرية (MNA) في المحافل الدولية – منظمة الأمم المتحدة نموذجا -، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة،2012،2013.
8. شريف عبد الغفور: موقف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من الثورة التحريرية من خلال جريدة البصائر (1945-1956)، مذكرة شهادة ماجستير في علوم الإعلام والإتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2010-2011.

سابعًا: الموسوعات.

1. مقلاتي عبد الله: موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية، أعلام وأبطال الثورة الجزائرية، ج 5، دار هومة للنشر والطبع والتوزيع، الجزائر، 2013.
2. بلقاسمي بوعلام وآخرون: موسوعة الأعلام والإصلاح أثناء الثورة، منشورات المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007.
3. شرفي عاشور: ملمة الجزائر القاموس الموسوعي (تاريخ، ثقافة، أحداث، معالم)، تر عبد الكريم أوزغلة وآخرون، د ط، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009.

4. نويهض عادل: معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى عصر الحاضر، ط 2، مؤسسة نويهض الثقافة للتأليف والترجمة والنشر، لبنان، 1980.
5. الكيالي عبد الوهاب: الموسوعة السياسية، مج2، د ط، المؤسسة العربية للدراسات والنش، لبنان، د س.

ثانيًا: باللغة الأجنبية:

1-المصادر:

1. Mohamed Harbi: Benjamine store, **la guerre d'algerie**, 1954-1962, Edition robert lafont, paris, 2004.

2. Mohamed Harbi : **les archives de la révolution algérienne**, Edition jeune Afrique, paris1981, p414.

الملاحق

الملحق رقم (01)

بسم الله الرحمن الرحيم

نداء إلى الشعب الجزائري

هذا هو نص أول نداء، وجهته الكتابة العامة للجبهة
التحرير الوطني إلى الشعب الجزائري في أول نوفمبر 1954

أيها الشعب الجزائري.
أيها المناضلون من أجل القضية الوطنية.

أمام الذين منذ سنين يحكمكم استبدادا، تعيش الشعب بصفة عامة، وأنتم خاصة بصفة خاصة، فلتكن لكم هذا الإعلان هو أوضح لكم الأسباب العميقة التي دفعتنا إلى العمل، وأن توضح لكم مشروعنا والهدف من ورائنا، والمقومات وجهة نظرنا الأساسية التي دفعتنا إلى الاستقلال الوطني في إطار الشمال الإفريقي. وبيننا أيضا هو أن نضع حدا للالتباس الذي يمكن أن يوجد في الأوساط الوطنية وبعض الدعاية الاستعمارية.

فنحن نعتبر قبل كل شيء أن الحركة الوطنية، بعد مراحل من الكفاح، قد أدركت مرحلة التحقيق النهائي. فإذا كان هدف أي حركة ثورية، في الواقع، هو خلق جو الظروف الثورية للقيام بعملية تحريرية، فإننا نعتبر أن الشعب الجزائري في وضعه الداخلي مهيأ حول قضية الاستقلال والعمل بأدنى إلى الأوضاع الخارجية فإن الانفراج الدولي مناسب نسبيا بعض النظر عن الثانوية التي من بينها قضيتنا إلى تجد سندها الديبلوماسي وبخاصة مؤتمر باندونغ للشعوب الإفريقية الآسيوية. إن أحداث المغرب وتونس تبرهن دلالة واضحة في هذا الصدد فهي تمثل بصفة مراحل الكفاح التحريري في شمال إفريقيا، وهما بالأحرى في هذا الميدان أمامه مدة طويلة أول الناعمين إلى الوحدة في العمل هذه الوحدة التي لم يراع فيها أمام الأسف التحقيق إبان بين الأقطار الثلاثة.

إن كل وحدة منها تدعم اليوم في هذا السبيل أماكن الذين تقاتل مواجهة الإرث. فإنها تعتبر إلى مصير من جاورت الأحداث. وهكذا فإن حركتنا الوطنية قد وجدت فيها المحطة، منذ سنوات طويلة مراقبة والرشيد، وتجهيزها من مقدمة مؤتمر باندونغ العام الشرقي. فقد أدرك الأخ الأمر الذي جعل الاستعمار يطور فرحا عظيما منه أنه قد أحرز أضخم انتصار له في كفاحه ضد الطليعة الجزائرية.

إن المرحلة خطيرة.

أمام هذه الوضعية التي يخشى أن يضيع ملامحها مستحيلا، إن مجموعة من الشباب الشورى الذين وجدت خوف الطب العاصر التي لا زال سليمة ومضمنة إن الوقت قد حان لإخراج الفكرة الوطنية من الزوايا التي وضعها فيه مراع الأشخاص والتأثيرات لدفعها إلى الحقيقة الثورية، إلى جانب إخوانها المغاربة والتونسيين. وبهذا الصدد فإننا نوضح بأننا مستقلون من الطرق التي يتاجر بها الساطحة. إن حركتنا قد وضعت المصلحة الوطنية فوق كل الاعتبارات الشخصية أو الجهوية والقبلية. وإننا نوجه نداءنا هذا فهي موجهة فقط ضد الاستعمار الذي هو العدو الوحيد الأعنى. الذي يضر أمام وسائل الكفاح السلمي أن يتخذ أدنى حرية. وعلى هذا، أسباب كافية لفعل حركتنا الجديدة تظهر تحت اسم: جبهة التحرير الوطني.

وهكذا تتخلص من جميع التيارات المتحمسة، وتضع الفرصة لجميع المواطنين الجزائريين من جميع الطبقات الاجتماعية. وجميع الأحزاب والجمعيات الجزائرية أن تنضم إلى الكفاح التحريري، دون أدنى اعتبار آخر.

وإليكم بيان وضوح هدفنا، وأننا ننظر فيما يلي الخطوط العريضة لبرنامجنا السياسي.

الهدف: الاستقلال الوطني بواسطة:

1. إقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة ضمن إطار المبادئ الإسلامية.
2. احترام جميع الحريات الأساسية دون تبرير عنصري أو ديني.

الأهداف الداخلية: 1. التطهير السياسي بإعادة الفكرة الوطنية إلى وجهها الحقيقي والقضاء على جميع مخلفات الفساد وروح الإصلاح التي كانت عاملا هاما في تخلف العالم.
2. جمع وتعبئة جميع الطاقات السليمة لدى الشعب الجزائري لتصفية النظام الاستعماري.

الأهداف الخارجية: 1. تدويل القضية الجزائرية.
2. تحقيق وحدة شمال إفريقيا في داخل إطارها الطبيعي العربي والإسلامي.
3. في إطار ميثاق الأمم المتحدة وذلك تعطف العمل الجاد جميع الأصدقاء لقضيتنا التحريرية.

وسائل الكفاح: استجماع المبادئ الثورية واعتبار الأوضاع الداخلية والخارجية، وإننا سنواصل الكفاح بجميع الوسائل حتى تحقيق هذه الغاية.

إن جبهة التحرير الوطني، لكي تحقق هدفها يجب عليها أن تحل مهمتين أساسيتين في وقت واحد، وهما العمل الداخلي سواء على الميدان السياسي أو في ميدان العمل المحض، والعمل في الخارج بجعل القضية الجزائرية حقيقة واقعة في العالم كله، وذلك بمساندة كل المخلصات الطبيعيين.

إن هذه مهمة شاقة ضخمة الحد، وتتطلب كل القوى وتعبئة كل الموارد الوطنية، وتجربة في الكفاح سيكون طويلا ولكن النصر محقق.

وفي الختام، وقبل الأدبيات الخاصة والنداء على وعد الحقيقة في السلم وتحديد الحرب الشرسة وإرادة الفداء، فقد أعددنا الشروط الضرورية وليبقة مشروعة للمناضلة، وإذا كانت هذه الشروط تتعدد بها البنية الطبيعية. وتعرف بها الشعوب التي تستعيدها بحقها في تقرير مصيرها نفسها.

1. الاعتراف بالجنسية الجزائرية مطلقة عالية وراسخة، مطلقة بدلك كل الأوامر والقرارات والقوانين التي تجعل من الجزائر أرضا فرنسية وهضم التاريخ والجغرافيا واللغة والدين والعادات للشعب الجزائري.
2. فتح مفاوضات مع الممثلين المؤهلين من طرف الشعب الجزائري على أساس الاعتراف بالسيادة الجزائرية بحدة لا تتجزأ.
3. خلق جو من الثقة وذلك بإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ورفع كل الإجراءات الخاصة وإيقاف كل مطاردة ضد القوات الكافحة.

وفي المقابل: 1. فإن المصالح الفرنسية، شرعية كانت أو اقتصادية والتي تحصل عليها بعدالة، ستحترم وكذلك الأمر بالنسبة للأشخاص والعائلات.
2. جميع الفرنسيين الذين يرون في البقاء بالجزائر يكون لهم الاختيار بين جنسيتهم الأصلية وبين بقائهم كأجانب فيما يخص القوانين السارية بالنسبة للأجانب الجزائريين وفي هذه الحالة يعتبرون كجزائريين بما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات.
3. تحديد الروابط بين فرنسا والجزائر وتكون موضوع اتفاق بين القوتين المتكافئين على أساس المساواة والاحترام المتبادل.

أيها الجزائري، إننا ندعوك لشرف هذه الوثيقة، وواجبك هو أن تنضم إليها الآن بدءا بالعمل على أن ترجع له حريته، إلى جبهة التحرير الوطني في جهتك. وانضمامها هو انتصارك.

أيها الفرنسي المخلص، الواعي من مشاركتك الناهضة للأمريكيين، وإننا نقدم للوطن أغلى ما نملك.

مطبوعات سنة 1954
الأولى

إعداد: المتحف الوطني للمجاهد - وزارة المجاهدين - ديوان الوطني للتوزيع والنشر والإشهار - طبع بالمطبعة الرسمية - رويبة - الجزائر

المرجع: المتحف الوطني للمجاهد، وزارة المجاهدين، ديوان الوطني للتوزيع ونشر والاشهار، رويبة،2014.

الملحق رقم (02)

المقاومة الجزائرية

صرخات الانسانية المذلات

رسالة مفتوحة من هيئة احرار

واجهة جريدة المقاومة الجزائرية، نسخة باللغة العربية.

الملحق رقم (03)

RESISTANCE ALGERIENNE

Organe du Front de Libération Nationale Algérienne
Pour la Défense de l'Afrique du Nord

Edition : B — LA REVOLUTION PAR LE PEUPLE ET POUR LE PEUPLE — Numéro 17

"Les conditions de vie du peuple algérien sont pires que celles du peuple hongrois ... j'ai attendu longtemps un geste de la France en Algérie, où les choses vont plus mal qu'en Hongrie."

NEHRU, Premier Ministre de l'Inde, le 23 décembre 1956 à la télévision américaine.

Aujourd'hui, 1er Janvier 1957

Deux patriotes viennent d'être exécutés à Constantine et à Oran. Des mesures de représailles furent prises aussitôt. Le nombre des attentats et autres coups de main en fut fort peu affecté. Des personnalités françaises détenues par l'A.L.N. et qui devaient être libérés à l'occasion des fêtes de Noël seront exécutées. Les Algériens de la Kasbah en général, tous habitants Medea et Cherchell en particulier, n'ont pas connu de « trêve ». La population a « pacifiée et ralliée » pour que deux heures sur vingt-quatre pour faire ses courses, vaquer à ses travaux, rentrer ses récoltes. Les marchés sont interdits, d'où la paralysie totale de la vie économique. Les mandats envoyés par la main-d'œuvre émigrée en France sont purement et simplement bloqués. Les rationnaires, les contrôles, les exécutions arbitraires d'otages, les arrestations se multiplient. Les « naillements » aussi : les « délégués spéciaux » désignés par l'administration démissionnent, les villages se vident à l'arrivée des forces dites de l'ordre, elles leur représentent de fournir de faux renseignements, et d'apporter au Front et à l'Armée de Libération Nationale un appui inconditionnel, un soutien indéfectible. Les grèves surprises désarment les « pacificateurs ». Monsieur le gouverneur général, qui a parlé la mort de Monsieur Amédée Froger, président de l'intersyndicale des maires d'Algérie, accouche d'une autre « directive » : les militaires auront les coudées franches pour pratiquer le Service Social. Robert Lacoste feint d'ignorer qu'une administration révolutionnaire fonctionne déjà avec des assemblées du peuple, des cadres et des organismes chargés de l'assistance, de la perception des impôts, de la justice, des renseignements, des liaisons, du recrutement des combattants. A quoi servent donc les tonnes de tracts du Bureau Psychologique du général Tabouis ?

Aujourd'hui, premier janvier 1957, la « pacification » n'a pas pris fin, le Front de Libération Nationale n'a pas été décapité par le kidnapping de ses cinq dirigeants, le dernier quart d'heure s'allonge indéfiniment, l'O.N.U., infaillible et « mal intentionnée » après l'équipée de Suez, va prochainement blêmir son verdict. Qu'en sera-t-il ? Le gouvernement à direction socialiste, qui siège à côté de députés communistes, jure avec une même fermeté que le départ de la France livrera l'Algérie, partant l'Afrique du Nord, au communisme soviétique et chinois. Le Conseil national de la R.D.A. applaudit « la politique de pacification » qui a rétabli en Algérie une situation que le gouvernement aurait trouvée très compromise lors de sa formation ».

Bravo, bravo, bravissimo.

En attendant, les discours d'intentions annoncés, les appels pacifiques à l'égard de la population, les promesses fermes de réformes ne convaincront jamais la « Voix de l'Algérie Libre » qui, depuis onze mois, dresse le bilan des réalisations de l'Armée de Libération Nationale, informe les Algériens sur les positions patriotiques adoptées par le Front de Libération Nationale sur les plans politique et diplomatique, et la lutte continuera jusqu'à la réalisation de notre but, suprême : L'INDEPENDANCE.

Un premier pas vers la fédération maghrébine

L'UNITE SYNDICALE NORD-AFRICAINE

Les mouvements ouvriers nationalement organisés constituent un puissant moyen d'action dans la lutte pour l'indépendance nationale puis pour sa consolidation une fois celle-ci acquise.

C'est pourquoi le F.L.N. a toujours soutenu que « la classe ouvrière peut et doit apporter une contribution plus dynamique pour maintenir l'évolution rapide de la Révolution, la puissance et son succès final ». Ce rôle fut particulièrement illustré par l'U.G.T.T. puis l'U.M.T. dans la lutte des pays frères ; il fut avec éclat, aujourd'hui, par l'U.G.T.A.

L'identité des buts poursuivis par des groupements ayant eu à souffrir de l'oppression d'un même occupant et qui, demain, affronteront les mêmes problèmes devait imposer non seulement une sympathie active ou une solidarité agissante, mais encore leur unification, au sein d'une seule confédération.

En Novembre 1955, à Bruxelles, les leaders syndicalistes ébauchèrent les projets d'une réunion à l'effet d'étudier les moyens d'unifier les trois mouvements syndicaux. Comme l'a précisé Mr. Ahmed Ben Salah, en Juillet 1956 une nouvelle réunion a posé les bases de la première charte dans laquelle les trois centrales affirmaient leur volonté d'unification.

Par la récente Conférence Intersyndicale qui s'est tenue à Casablanca du 18 au 20 Décembre 1956, l'unité syndicale nord-africaine est désormais chose faite.

Mr. Mahjoub Ben Seddik, vice-président de l'Assemblée Nationale, le Conseiller Marocain et Secrétaire de l'UNION MAROCAINE DU TRAVAIL, Mr. Bachid Abdelaziz représentant l'UNION GENERALE DES TRAVAILLEURS ALGERIENS et M. Ahmed Ben Salah, Secrétaire Général de l'UNION GENERALE DES TRAVAILLEURS TUNISIENS ont conclu l'accord sur la création d'une fédération intersyndicale unissant les trois centrales nord-africaines. Cette fédération sera affiliée à la Confédération Internationale des Syndicats Libres.

Le représentant de l'U.G.T.A. devait souligner que « la conférence a permis un raffermissement de l'unité intersyndicale d'Afrique du Nord et l'établissement d'un programme économique et social intéressant l'avenir social des trois pays. Nous pensons à ajouter M. Rachid Abdelaziz (suite page 2).

LE COMITE DE COORDINATION ET D'EXECUTION "DUPLEX" [illegible] communique

GREVE GENERALE DE HUIT JOURS

Sur l'ensemble du territoire national algérien

A l'occasion du débat à l'O.N.U. sur la question algérienne, il est indispensable que le peuple algérien manifeste une démonstration complète, de sa volonté de liberté et d'indépendance.

Cette manifestation doit se traduire principalement par une GREVE GENERALE DE HUIT JOURS, sur toute l'étendue du territoire national, avec la participation active de toutes les couches sociales sans exception.

Le Peuple Algérien devra :

a) Montrer d'une façon encore plus décisive l'adhésion totale qu'il manifeste au Front de Libération Nationale, son unique et authentique représentant.

b) Donner par cette démonstration une autorité incontestable à nos délégués à l'O.N.U. afin de convaincre les rares diplomates de certains pays désignés encore hésitants ou ayant des liaisons sur la « politique libérale » de la France.

LA GREVE GENERALE sera la première et véritable répétition de la nécessaire expérience pour L'INSURRECTION GENERALE.

INAUGURATION DE "LA VOIX DE L'ALGERIE LIBRE ET COMBATTANTE"

INDICATIF : "Ici, radio de l'Algérie libre et combattante, la voix du Front de Libération et de l'Armée de Libération Nationale vous parle d'Algérie"

"Oui, peuple d'Algérie, peuple ennobli par une liberté reconquise à force de sacrifices, de douleurs et de sang, c'est bien la voix de ton fils, la voix du Front de Libération et de l'Armée de Libération Nationale qui s'élevant ce soir de nos montagnes va porter désormais aux quatre coins du monde la voix étouffée de tes héros martyrs, la voix angoissée des mères et des filles, la voix ulcérée et fière de ton espoir suprême, de l'élite de tes fils, l'Armée de Libération Nationale.

L'Algérie devant le monde

« Le monde entier est contre nous » Robert Lacoste.

Nul n'ignore la vaste campagne de propagande qu'entreprenait, à grands frais, la diplomatie française, à l'intérieur comme sur le plan international, afin d'obtenir une aide morale et matérielle indispensable à la guerre d'extermination qu'elle mène contre notre libération et notre peuple.

Les seuls résultats plus ou moins positifs étaient les déclarations gênées, arrachées aux représentants des Etats-Unis, de l'Angleterre et de l'ONU.

Aujourd'hui, après le pas désespérant des cinq délégués du F.L.N. et la folle expédition d'Egypte, la situation s'est nettement clarifiée. Le « travail » effectué par le gouvernement français a lamentablement échoué. Les milieux dirigeants de Paris ne se le cachent point. Ce qui explique en partie leur mauvaise humeur. L'« opinion » occidentale ne peut se bâtir dans l'erreur. Les U.S.A. n'ont pas hésité entre l'O.N.U. et leurs alliés. Maintenant. A présent ils regardent vers les peuples de Bandoeng qui, eux, ont adopté la juste attitude, face à la guerre d'Algérie. La fiction juridique de l'Algérie Française, [illegible] l'opinion d'Amérique ne croient plus à l'imaginaire danger communiste. La presse aussi s'est mise au diapason. La voilà qui emboîte le pas, à l'instar des journaux du monde entier, les crimes de guerre, le sinistre impitoyable des civils innocents, le massacre des intellectuels, les tortures infligées aux détenus politiques, la multiplication des camps de concentration, l'exécution arbitraire d'Ouzegane, cette veille gloire des dirigeants tenants du colonialisme qui encouragent allègrement ce peuple algérien à lire la position de son sort.

La lutte victorieuse engagée par l'ARMEE DE LIBERATION NATIONALE, son invincibilité garantie par l'adhésion inflexible de la nation algérienne, à l'idéal de liberté, ont mis le problème algérien du cadre français dans le quel l'impérialisme cherche à l'hypocrite, l'avait tenu prisonnier.

L'O.N.U. vient d'inscrire l'affaire algérienne à l'ordre du jour de la prochaine session, sans retenir la discussion sur le fond va sera bientôt entamée. La France, actuellement à son habitude, guettera l'Assemblée générale, pensant éviter l'inévitable verdict. Les délégations [illegible] (suite page 9).

COMMUNIQUE

Les cinq délégués du F.L.N. soumis à la prison de la Santé nous font parvenir le communiqué suivant :

« Nous venons d'apprendre récemment par la presse, dont la lecture nous a été finalement permise, que certains journaux, représentant les déclarations d'hommes politiques français, nous attribuent des propos contraires à l'esprit du Front de Libération Nationale ou portant atteinte à l'idéal patriotique qui anime le peuple algérien en lutte pour son indépendance nationale. Nous tenons à affirmer que personne d'entre nous n'a tenu de telles déclarations, qui relèvent d'un procédé de basse police.

Le présidium [illegible] de nos délégués à l'ONU et du F.L.N. est une [illegible]

SIGNE : Ait Ahmed - Bedhelia

واجهة جريدة المقاومة الجزائرية، النسخة باللغة الفرنسية.

الملحق رقم (04)

فانون أثناء عمله في جريدة المقاومة بتونس مرجع كبير سليمة، فرانز فانون مندوب الثورة الجزائرية في القاهرة الافريقية، ص 15.

الملحق رقم (05)

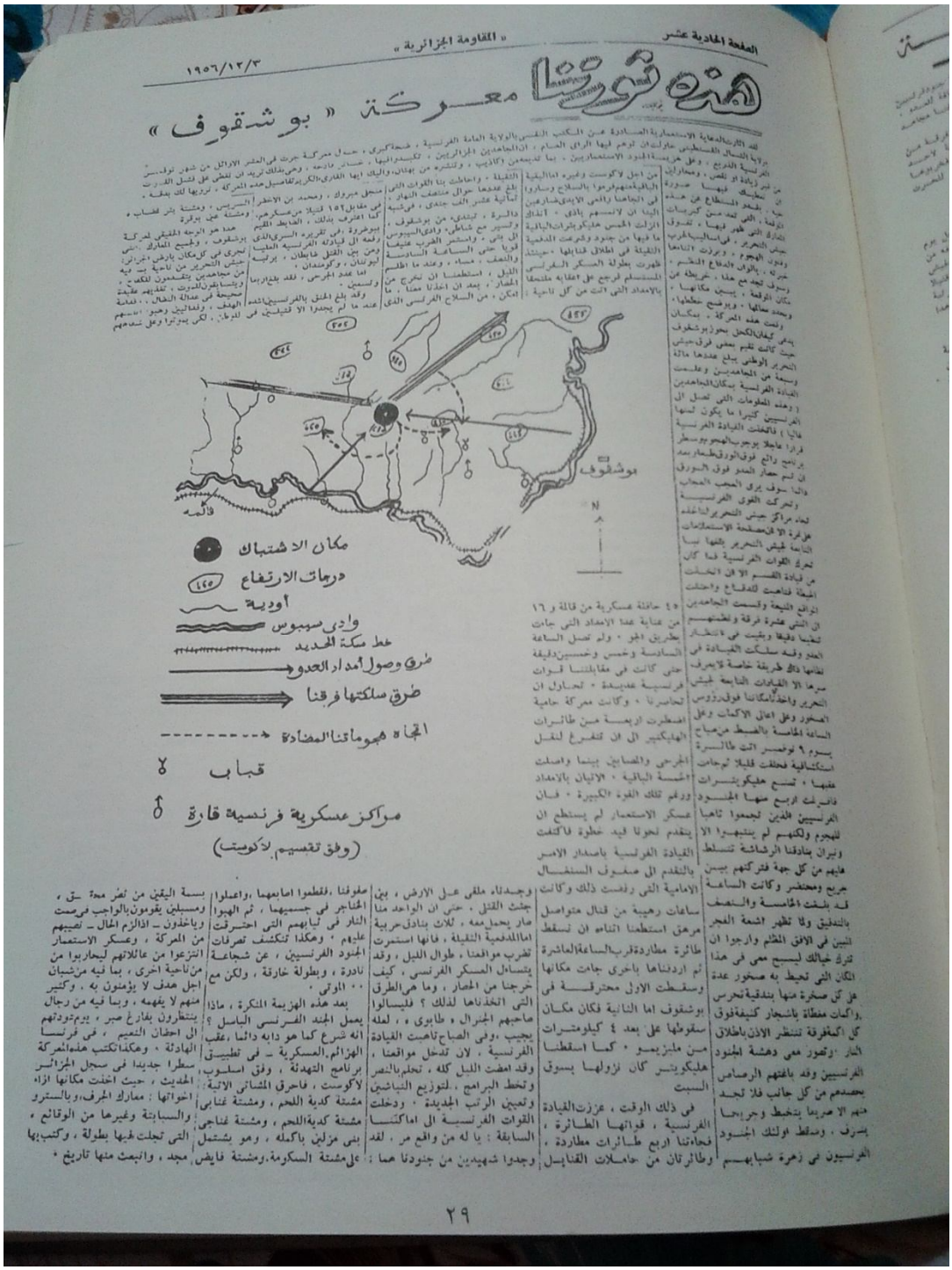

الصفحة الحادية عشر — « المقاومة الجزائرية » — ١٩٥٦/١٢/٣

هنا ڤوشقوف معركة « بوشقوف »

مكان الاشتباك

درجات الارتفاع

أودية

وادي سيبوس

خط سكة الحديد

طرق وصول أمداد العدو

طرق سلكتها فرقنا

اتجاه هجومنا المضادة

قباب

مراكز عسكرية فرنسية قارة

(وفق تقسيم لاكومت)

بوشقوف

قالمة

معركة بوشقوف، المصدر جريدة المقاومة، عدد 03، 13 نوفمبر 1956. ص11.

الملحق رقم (06)

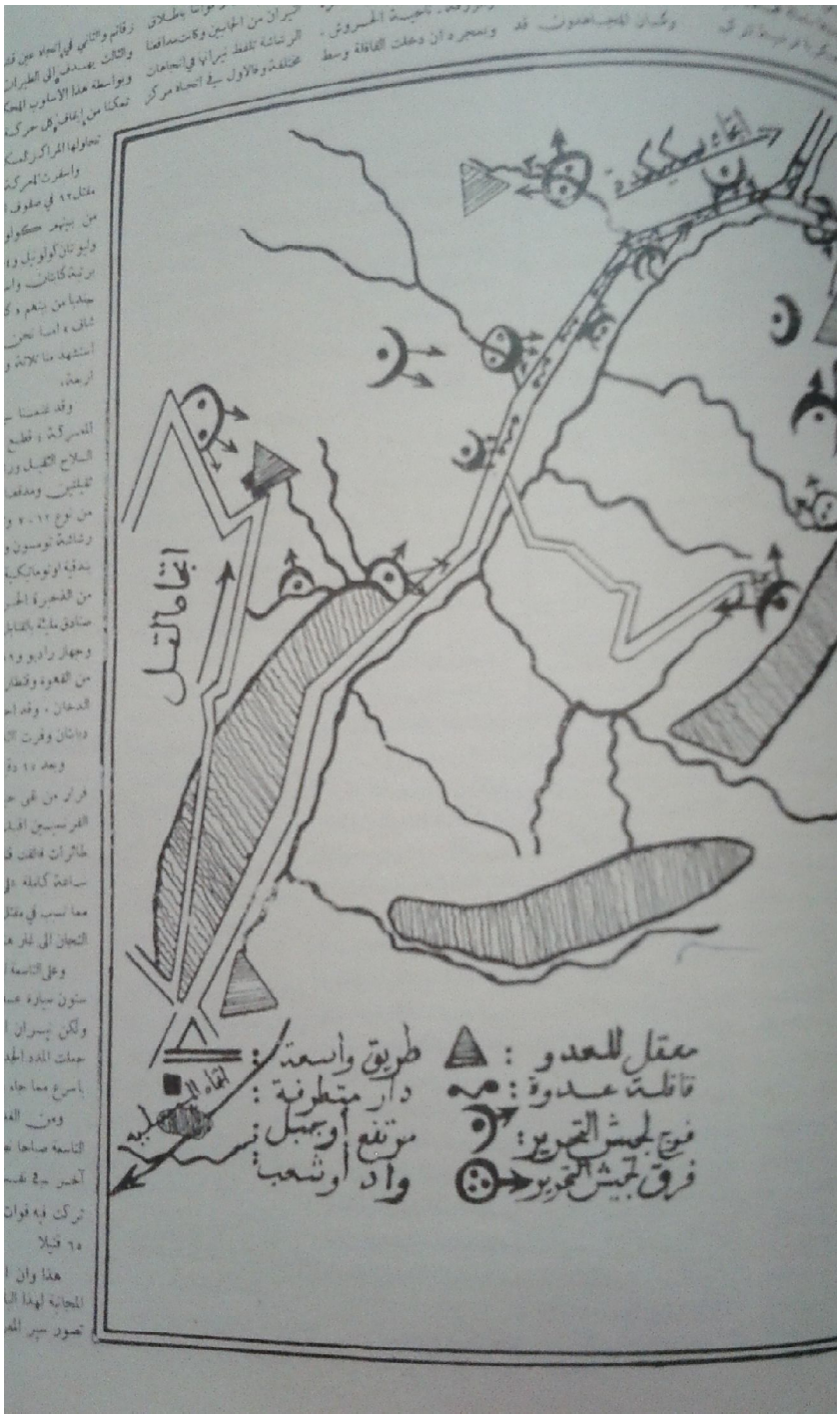

نماذج من كمائن الجيش التحرير الرهيبة المصدر جريدة المقاومة العدد 18 1 جويلة 1957، ص9.

الملحق رقم (07)

القضية الجزائرية في الدورة
لحادية عشرة لهيئة الامم المتحد
المغرب تتحدث عن الجزائر في الجلسة العامة
مذكرة جبهة التحرير
الى هيئة الامم المتحدة

نص المذكرة مقدم الى هيئة الأمم المتحدة المصدر جريدة المقاومة العدد ع 3، 3 ديسمبر 1956، ص ص 6-7.

الملحق رقم (08)

صحراءنا الافريقية امام الاطماع الفرنسية

- تحدثت صحف عديدة في الشهر الماضي عن مساومات وقعت بين بعض "الدول الاجنبية وبين فرنسا فيما يخص الصحراء الجزائرية . وقد نشرت الصحف الفرنسية على اثر ذلك بلاغا رسميا للحكومة الفرنسية نفت فيه وجود هذه المساومات واكدت فيه ضمنيا ان الصحراء فرنسية وانها هي التي تضمن استقلال فرنسا الاقتصادي . اما نحن فؤكدمن جديد للحكام الفرنسيين ان الصحراء جزائرية وان كفاحنا انما هو من اجل استقلال الجزائر كلها بما فيها الصحـــراء .

لقد قيل كثيرا عن الفرنسيين انهم يجهلون الجغرافيا . ونحن نضيف الى ذلك ان الفرنسيين الى جهلهم ذلك يجهلون تاريخ بلادهم . ولا ادل على ذلك من تهافتهم على اكتشاف هذا العالم الجديد الذي هو صحراؤنا الوطنية وهاهم الفرنسيون الذين يشهون مكتشفي المهود البائدة يتسابقون اليوم لميدان الصحراء الواسع قائلين : ان هذه الارض ارضنا فلنترك للبرلمان الفرنسي مهمة الاعتناء بها

كيف تقدم فرنسا على ان تسلب لنفسها ارضا هي ملك لنا منذ آلاف القرون ؟ ان ذلك ليس بالغريب من حكومة بلاد لم يسبق لعهد ان تسرع احد رؤساء حكوماتها الماسية ـ لافال ـ بقطع قطعة من صحرائنا على صديقه موسوليني فخسرق بذلك كل عدالة وكل منطق انساني ليتبرع بملك خاص له عن آباء واجداده !

ولكن القدر اعتزم شيئا آخر : وكلنا نعرف المصير المظلم الذي لقيه سراق الاراضي . صحراء فهي بقية وستبقى الا تتقسم من وطننا مثلها في شمال المنيجية والقبائل . ان اسكان النواحي الصحراوية الذين هم مثل سكان تونسة والعاصمة الذين واصلوا الكفاح الى ان استقلت الجزائر على استقلالها تاما غادر الدهماء الى مقبرة البحر الابيض المتوسط الى

اهميـــــه افريقيا العـــــالميه

كل عزيز لديهم واضطهاد المستعمرين للسود والهنود وكافة الشعوب الصفراء .. وهو اضطهاد مبني على تقليد وعوامل اقتصادية عديدة .

واذا عمدت الامم المتحدة او الدول العظمى ان تعالج مسالة من المسائل الافريقية او تقرير مصير امة من الامم الافريقية فان بحوثها ومناقشاتها والتماس الحلول لها ينتهي بها الى اصول الروابط القائمة بين اوروبا وافريقيا

واشتد تهافت الحكومات الغربية على افريقيا والتمسك بمستعمراتها فيها مهما بلغت التضحيات والتكاليف الباهظة (كحال فرنسا في الجزائر وبريطانيا في كينيا) على اثر طرد الدول الغربية من القارة الاسيوية وشعورها بضرورة التراجع الى

من امكانيات واسعة في المستقبل . تلبي هذه الضرورات وتصبح هذه القارة ـ في اعة مصالحهم ـ عنصرا جوهريا للانعاش الاوروبي باجمعه وعاملا هاما في توازن دولي طامحون في اقامته استعلالا لعهد تاريخي جديد .

وشوهد في الواقع بدوائر دولية مختلفة ان جمع الدول الغربية القائمة في افريقيا اصبحت واعية لهذا التطور الجديد في فهم المسالة الافريقية معادعا الى تساندها وتضامنها واتحادها في جملة اجتماعات ومؤتمرات ومؤسسات متتابعة في هذه الاسابيع الاخيرة كالسوق الاوروبية المشتركة والعمل على امتدادها الى اراضي ماوراء البحار واستثمار الصحراء الى ما هنالك من المشاريع العديدة بعد ان ظل التنافس الاستعماري

١٩٠٤ وبموجبه اطلقت انجلترا يدها في مصر نظير اطلاق يد فرنسا في مراكش وكالاتفاقية التي تمت بين انجلترا وروسيا سنة ١٩٠٧ حول فارس بتقسيمها الى منطقتي نفوذ شمالية لروسيا وجنوبية لبريطانيا

والمشاهد ان الاتحاد بين الدول الاوروبية في السوق المشتركة نظري وان توجه الغربيين لجهودهم وتنسيق خططهم تجاه افريقيا ظاهري وهو سلما بالمشاورات . فالمنافسة الاقتصادية بين الدول الغربية المنتجة متواصلة تتسع وتشتد حتى عمت الاسواق الافريقية والاسيوية وما تزال انجلترا وفرنسا والولايات المتحدة وايطاليا ترى في المانيا منافسا قويا لها في تلك الاسواق التجارية وفي استعانة مصر وسوريا والسودان والهند واليمن وتركيا بخبراء

أطماع الفرنسية حول الصحراء الافريقية مصدر جريدة المقاومة، ع4، 6 ماي 1957، ص 4.

الملحق رقم (09)

الكفاح جنبا الى جنب لتحطيم الاستـ

امراتنا في جميع ميـــــادين الكفاح

ان المراة الجزائرية قد اقامت الدليل على انها لا تحل عن اخيها الجزائري شعورا بالواجب وتحسسا للوطن وتعلقا بالحرية فهي دائما حاضرة في جميع ميادين

وتقتل . لكن فداء الجزائر رغم ما تلاقيه من قمع وارغم ما يهددها من خطر تستمر في عملها هذا حاملة لمعهم مبلغة للاوامر من حي الى حي ومن مدينة الى مدينة

سكتيرة قد تاتي المرتة ومعها جريح او اثنان فتجد فتاتنا ونسادنا يتظمن حراسه في انتظار وصول المدرسة التي قد تكون بعيدة عن المكان . انها تفعل الشباب ايضا

ومن قرية الى قرية ومن دوار الى دوار.

ان الجزائرية تساهم بدورها هذا مساهمة فعالة في تنسيق عمليات جيش التحرير العسكرية وفي مضاعفة الاضطراب والحيرة والبلبلة التي ما انفكت تلحق صفوف العدو المنهزم...

الجزائرية المساعدة

وهناك المساعدة التي تضمن لفرق جيش التحرير المتنقلة الراحة وتوفر للمجاهدين خلال اسفارهم المرهقة ما يحتاجون اليه من غذاء ونظافة ونوم انها تشارك المجاهدين حياتهم المليئة بالمغامرات : فبمجرد ان تصل فرقة من جيش التحرير تجد الجزائرية في البوادي فنارع بتحضير الاكل يملا قلبها فرح عظيم وحبور لا حده. وفي احيان

الثورة قائمة مما تتطلبه من اعمال . مخاطرة بحياتها في كل وقت.

القابلة بالاتصال

فهناك الفتاة التي تقوم بالاتصال وتبلغ التعليمات والاوامر والاخبار بين مختلف القيادات والخلايا السرية وبذلك تضمن الثورة الجزائرية ان تنتظم وان تقوى وتضمن استمرار العلاقة بين وحدات المجاهدين في الجبال ووحدات الفدائيين في المدن.

ان الدور الذي تقوم به المراة المكافة بالاتصال دور علي الاخطار فكثيرات المدن محاصرة من طرف الجند الفرنسي حضارا مكثفا، وتكاد تكون منعزلة عن بقية نواحي القطر، وفرق العدو تسير في الطرقات ليل نهار مستعدة لكل لحظة لان تهذب وتشرد

وتعتقل . لكن فداء الجزائر رغم ما تلاقيه من قمع وارغم ما يهددها من خطر تستمر في عملها هذا حاملة لمعهم مبلغة للاوامر من حي الى حي ومن مدينة الى مدينة

سكتيرة قد تاتي المرتة ومعها جريح او اثنان فتجد فتاتنا ونسادنا يتظمن حراسه في انتظار وصول المدرسة التي قد تكون بعيدة عن المكان . انها تفعل الشباب ايضا

ومن قرية الى قرية ومن دوار الى دوار.

ان الجزائرية تساهم بدورها هذا مساهمة فعالة في تنسيق عمليات جيش التحرير العسكرية وفي مضاعفة الاضطراب والحيرة والبلبلة التي ما انفكت تلحق صفوف العدو المنهزم...

الجزائرية المساعدة

وهناك المساعدة التي تضمن لفرق جيش التحرير المتنقلة الراحة وتوفر للمجاهدين خلال اسفارهم المرهقة ما يحتاجون اليه من غذاء ونظافة ونوم انها تشارك المجاهدين حياتهم المليئة بالمغامرات : فبمجرد ان تصل فرقة من جيش التحرير تجد الجزائرية في البوادي فنارع بتحضير الاكل يملا قلبها فرح عظيم وحبور لا حده. وفي احيان

الجـــــزائرية امـ

ان الوحدات العسكرية الفرنسية اخترعت مهنة جديدة من الاشغال الشاقة سمتها «نقل الحطب» . ومعنى هذه العبارة عند القادة الفرنسيين هو تقتيل المدنيين الجزائريين في الطرقات والحقول . وقد استعمل هذا الاسلوب عدة مرات في نواحي مختلفة في القطر الجزائري.

وفي كثير من المدن والقرى الجزائرية تجد الجند الفرنسي والوحدات العسكرية التي يكونها الاروبيون الاستعماريون يدخلون الى منازل الجزائريين العزل يضربون ويختطفون ويقتلون الناس. هكذا ابيدت عائلة باكملها بمدينة القليعة : وهكذا مزقت طفلة البيلة بن بني بعد ان اغتصبت على شرفها وهكذا مزقت طفل حامل كما قتلت اثنتان اخريات.

* * *

اما في العواصم الجزائرية الكبرى فان البوليس الفرنسي - الذي اتضمت اليه فرق خاصة المظلات منذ اربعة اشهر - هو الذي يسلط على نسائنا انواع العذاب وحشية . والذكر على سبيل المثال قصة اختين هما الآنسة بن قدور اللتين القي عليهما القبض في نوفمبر

ترفع ما تقطع منها لا تجد الراحة الا في ما ترهق به نفسها من عمل في سبيل راحة اخوانها المكافحين . انها تقوم بدور المراسة فتنبه جنود الحرية لاول اشارة خطر او بادرة مكروه وهي زيادة على ذلك تمضي اوقاتها الاخرى في خياطة العلم الجزائري

ثم ان الجزائرية لا تكتفي بذلك فجهدها تساهم في بعض الاحتياطات بتموين المجاهدين وتقل الجرحى. هكذا تشارك فتاتنا وامراتنا في الكفاح فتضمن بحضورها في كل مكان تنقلا سريعا لجيش التحرير وراحة تامة لوحداته.

الممرضات :

«ابوي العزيزين لا تبحثوا عني ولا تتاثروا لغيابي فقد استجبت

دور المرأة الجزائرية في الكفاح المصدر جريدة المقاومة، العدد 16، 3 جوان 1957، ص 8.

فهرس

فهرس الموضوعات:

شكر وتقدير.....

إهداء.....

قائمة المختصرات.....

مقدمة.....

الفصل الأول: الثورة التحريرية الجزائرية.....

- المبحث الأول: ظروف اندلاع الثورة الجزائرية.....
  - سياسيا.....
  - إقتصاديا.....
  - إجتماعيا.....
  - ثقافيا.....
  - خارجيا.....
  - شعوب شمال افريقيا.....
- المبحث الثاني: اندلاع الثورة التحريرية.....
  - سير الثورة الجزائرية.....
- المبحث الثالث: ردود الفعل على الثورة الجزائرية.....
  - رد فعل تشكيلات الوطنية.....
  - حزب الشعب الجزائري.....
  - موقف المصاليين.....
  - موقف المركزيين.....
  - موقف جمعية علماء المسلمين الجزائريين.....
  - موقف الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري.....
  - موقف الحزب الجزائري الشيوعي.....
  - ردود فعل الفرنسية.....
  - ردود فعل عالمية.....
  - المواقف العربية.....
  - رد فعل الجامعة العربية.....
  - المواقف الغربية.....

الفصل الثاني: دراسة شكلية وفنية لجريدة المقاومة الجزائرية.....

- المبحث الأول: أسباب ظهور جريدة المقاومة الجزائرية.....
  - الهجمة الإعلامية الفرنسية.....

- مصالح الحرب النفسية والدعائية الفرنسية ضد الثورة.....
- التنظيم المحكم بعد مؤتمر الصومام.....
- حاجة الثورة الى وسائل الاعلام والدعاية.....
- شمولية الثورة الجزائرية.....

➢ المبحث الثاني: دراسة جريدة المقاومة دراسة فنية.....

- التعريف بجريدة المقاومة الجزائرية.....
- الجانب الشكلي لجريدة المقاومة الجزائرية.....
- نشأة وتطور الجريدة.....
- مضمون الجريدة.....

➢ المبحث الثالث: أهم أقلام الصحيفة وأهميتها.....

- أهم أقلام الكاتبة في جريدة المقاومة.....
- أهمية جريدة المقاومة الجزائرية في الثورة التحريرية.....

الفصل الثالث: تطور الثورة من خلال جريدة المقاومة الجزائرية 1956-1962.....

➢ المبحث الأول: التطور العسكري للثورة من خلال جريدة المقاومة.....
➢ المبحث الثاني: التطور السياسي والدبلوماسي للثورة من خلال جريدة المقاومة.....
➢ المبحث الثالث: المقاومة وقضايا المجتمع الجزائري.....
➢ المبحث الرابع: جرد لمواضيع التي تناولتها جريدة المقاومة الجزائرية.....

خاتمة.....

ملاحق.....

البيبليوغرافيا.....

فهرس الموضوعات.....